کتابخانه تخصصی
تاریخ اسلام و ایران
تاسیس ۱۳۷۴

ديوان
الشيخ كاظم آل نوح
خطيب الكاظمية

حقوق الطبع محفوظة للناظم

١٣٦٨هـ — ١٩٤٩م

مطبعة المعارف - بغداد

تصوير خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح

مما نظمه حضرة العالم الفاضل السيد صادق ابن العلامة المرحوم السيد باقر الهندي

ما صورتك يدي في الطرس لاهية وانما ذاك وحي القلب للقلم
فهذه صورة تحكي التي انطبعت على شفاف قلوب العرب والعجم

تقريظ لصاحب السماحة العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد لله حق حمده والصلوات الزاكيات على نبينا والأئمة من بعده .. ثم أطيب الثناء العاطر وأعطر المديح الفاخر يهدى لأبي المفاخر خطيبنا المتفنن الماهر وأديبنا الشاعر الناثر فضيلة العلامة الشيخ كاظم ناظم عقد هذا الديوان الزاهر . . . واذ صاغ من عبقريته من غرر المعاني الفاخرة في درر الفاظها الساحرة وأدهش الالبّ ببديع كله وسامي حكمه :

سئلت سراً ناشر الديوان عن ... مأخذ سامي فكره ومُلهمه
أجاب بالاعجاب ارخه (اما ... قد نفث الروح الأمين في فمه)

سنة ١٣٦٨

فلله أبوه ولا فُضّ فوه من لافظٍ مفوّه وشاعر منزه نفعنا الله سبحانه بكلماته وبصالح دعواته آمين

ليلة الخميس سادس رجب ١٣٦٨ — هبة الدين الحسيني

تقريظ لفضيلة عضو التمييز الجعفري ببغداد

العالم الفاضل والأديب الكامل الشيخ جعفر النقدي سلمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لعمرك ما عقود جمان تنضدت في نحور الحور الحسان ولا رياض زاهره تزهو بورودها الناضره ولا النسيم العليل في رقته ولا الوجه الجميل ببهجته باحسن واحلى في نظري القاصر وفكري الفاتر من ديوان شعر يأخذ بمجامع الالباب ويهجر الناظر فيه كل دفتر وكتاب وهو ديوان

للفاضل الخطيب والكامل الأديب نادرة العصر ومفخرة ذوي الفخر عمدة الادباء وخطيب العلماء وشيخ الشعراء تاج مفرق أهل الفصاحة والبيان الشيخ كاظم الشيخ سلمان خطيب بلدة الكاظمية أيده الله بتأييداته الجلية والخفية فانه ديوان جميل وسفر جليل حوى من الفنون الشعرية ما علا وفاق ومن النكات الأدبية ما رق وراق سيما ما يتعلق منه بأهل البيت عليهم الصلاة والسلام فانه سلمه الله تعالى اجاد فيه كل الاجاده واستحق بذلك من الباري عز وجل الحسنى وزياده

فرائد نيرات لا مثيل لها تروي فضائلهم عن آية النور
تحكي الدراري بمرآها فحق لها لو أنها كتبت في جبهة الحور
(على أبي الطيب الكندي مفخرها إذ لم يضع مسكها في مثل كافور)

ولما أجلت النظر فيه وتأملت في الفاظه ومعانيه قلت مقرضاً اياه ومؤرخاً عام طبعه بهذه الخمسة أبيات تبركاً بالخمسة أهل العبا عليهم آلاف التحية والصلوات

بشرى بني الفضل بديوان غدا يأخذ بالألباب في بيانه
معناه يحكي لفظه بحسنه ونظمه الناظم في احسانه
قصائد تزهر في طروسها كالورد إذ يزهر في بستانه
يا شعراء عصرنا اخضعوا لمن قد نطق الروح على لسانه
بمدح أبناء النبي ارخوا فاقكم كاظم في ديوانه

٢٤١ / ٩٦١ / ٩٠ / ٧٦

١٣٦٨

جعفر نقدي

تقريظ لحضرة الأديب الشاعر الشيخ محمد رضا الخالصي

يا كاظم الغيظ يا من قد زينته الفضائل
أنت الخطيب الذي قد نبهت من كان غافل
ما قمت تخطب إلا ذكرتُ سحبان وائل
لو قام قس أياد قيامكم في المحافل
وأنت تخطب فيها نخاله الناس باقل

* * *

أبرزتَ ديوان شعر أنى له من مماثل ؟ ! ؟
فيه بيان وسحر أنسى الورى «سحربابل»
يدير كاسات راح لناظريه الأفاضل
فينثني من يراه بعد التأمل تامل
ما سرّح الطرف فيه مهذب النفس كامل
إلا ورنح عطفاً ومنه رقت شمائل
عما يضمّ ازدرينا ما تعقّبه الأوائل
إذا اقتناه أديب أصاب بلغة آمل
فيه شعور وشعر به تغنّي القوافل
فيه لكل أديب موارد ومناهل
دم يا حليف المعالي ببردة المجد رافل
ما هزت الريح غصناً وما تغنت عنادل

محمد رضا الخالصي

(تقريظ)

لفضيلة القاضي الجعفري حضرة السيد محمد علي الحيدري الحسني المحترم

سئلت المنابر عن شيخها ... وعمن له يخضع المنبر
يوفّي الخطابة اشراطها ... اذا ثار للجدل العثير
ومن يردع الناس عن غيها ... اذا استحوذ الشر والمنكر
ومن بالبشائر يهدي النفوس ... بيث العظات ومن ينذر
ومن يشف بالنصح داء النفوس ... وهذي النفوس كما تخبر
ومن في البيان وفصل الخطاب ... يبذ الجميع ومن يظهر
ومن يقطع الخصم عند اللجاج ... اذا ما وطيس الوغى يسجر
اجاب الجميع رئيس الجميع ... هو الجهبذ المصقع الاشهر
سليل الفطاحل من آل نوح ... هو الكاظم الابصر الأجدر
مواقفه الغر مشهودة ... ولا يذكر الغير اذ يذكر
اذا فاه بالحجج البينات ... غدى الخصم حيران لا يشعر
وافلجهم والهدى شاهدٌ ... وليس لهم قط مستنصر
ابان لها في براهينه ... طريق الهداية لو تبصر
ولكنها لا تريد الهدى ... وفي الغد يعذر من ينذر
ولو انها قدمت رشدها ... لضلت له عمرها تشكر
فاني لك اليوم والمنصفون ... لكل مزاياك تستكبر
قضيت حياتك بين الطروس ... وبين الدروس وما تنشر
وغيرك لاهٍ باهوائه ... وليس له عمل يذكر

نسجت القريض لآل العبا فانت كميتهم الاكبر
دحضت الاضاليل فيما اتيت واوضحت وافتضح المنكر
وذلت ما كان مستعصياً وكشّفت مكنون ما اضمروا
ولاحت طلايع جيش الرشاد لتجتث اعراق ما استثمروا
وناضلت في الله اعداءه فمشكور سعيك لا يكفر
وعادت زروعهم صفصفاً هشيماً احاط بها الصرصر
ملكت ازمة نظم القريض وديوانك اليوم قد يخبر
نظمت به كل معنىً طريف به الشاعر الفحل يستأثر
وطوقت اجياد آل القريض قلائد نظم فذا الجوهر
وفي مدح آل النبي الهداة ستلقى السعادة إذ تحشر
وتلك المراثي بارزائهم تشق المرائر إذ تسبر
وصفت بما قد لقوا في الزمان وآل الزمان وما دبّروا
وصبرهم ثابت راسخ تزول الجبال ولا يقهر
ورتلت آيات أعجازهم فكل العقول بها تسحر
نشرت فضائل آل الرسول فمن يستطع طي ما تنشر
ورحت تراسل حين الفراغ صفايا الصحاب وتستخبر
وتلك الرسائل في بابها لمن طوّقته هي المفخر
حوت طرفاً من بديع الخيال إذا شامها الطرف قد يبهر
وظمت شتات معاني البيان بها قس ساعدة ينشر
وسحبان وائل لوجاءه نظير قصيدك قد يحصر
وباب التواريخ لوجئته رأيت به بحره يزخر

وكل التواريخ قـد نسقت ... كعقـد به زين المنحر
ولست اطيل بتعـداد ما ... تظمنـه السفر فاستبشروا
فديوانه خزن المستطاب ... كما خزن الجوهر الابحر
ولست اوفيه بعض الحقوق ... فباعي عن ذالـكم يقصر

المخلص

محمد علي الحسني

١٣٦٨هـ - ١٩٤٩م

بسم الله الرحمن الرحيم

ولادة الناظم :

كانت ولادة الناظم في شهر رجب من السنة الثانية بعد الثلثماية والالف هجرية ، وقبل بلوغه السنين الست من العمر صار يتعلم القراءة . وبعد وفاة والده باربع وعشرين يوماً ختم القرآن وهو ابن ست سنين وأشهر قلائل، ثم أخذ يتعلم الكتابة ، وكان يصعد المنبر وهو ابن عشر سنين وما تلمذ على أي أستاذ ، وما كان يجد شيئاً مما خلفه والده المرحوم مخطوطاً أو مطبوعاً إلا وقد باعه الاوصياء ، ومن فضل الله عندي اليوم من مطبوع ومخطوط ما يزيد على ألف كتاب ، وقد طالعت غير ما عندي كتباً كثيرة وكلما تقدم الانسان في أي صناعة فليعلم بانه لم يبلغ الدرجة القصوى من صناعته .

لما بلغت من العمر تسعة سنين ورأتني أمي العلوية بنت المرحوم العلامة السيد علي عطيفة مكباً على الحفظ منعتني من أن أمتهن هذه المهنة اشفاقاً علي ، وقالت : ان أباك لم يعمر أكثر من ثلاث وأربعين سنة ، وذلك لما تحمله من المتاعب ، وقد مات بمرض «السل» واني أخشى عليك . فاجبتها: بان الانسان لا بد وان تنتهي حياته بمرض من الأمراض . وفي ليلة من الليالي كنت أطالع فغلبني النوم ، وكنت مكباً على الكتاب ، وكان الضياء (أي المصباح) بالقرب من رأسي ، فايقظتني والدتي وقالت ألم أقل لك بان هذه المهنة متعبة فاتركها يابني فلولا لطف الله لكنت قد احترقت واحترقنا معك ، وذلك لأن الضياء كان قريباً من رأسي . أما

مؤلفات الناظم فهي كتاب الحسم لفصل ابن حزم وهو مجلدان لكنه لم يطبع ، وله كتاب مطبوع وهو محمد والقرآن وكله شهادات الاجانب وعنده كتابان آخران هما (المدينة والاسلام) و (الحضارة والعرب) وهما مخطوطان وكل ما فيهما شهادات الاجانب أيضاً ، وكتاب ملاحظات على كتاب درويش المقدادي ، وهو مطبوع ، وكانت عنده بعض المجاميع التي كتبها ووزعها على بعض المبتدئين بصعود المنبر ولم اترك عندي شيئاً مما يعود الى التعلق بهذه الصناعة لأن أولادي لم يوفق منهم ولا واحد والحقيقة ان العصر قد تغير فلم أرغب في ان أحمل أولادي أو بعضهم نقل هذا العبأ . ولي ديوان ، وقد ابتدأت بنظم الشعر من سنة ١٣٢٢ هجرية ، وقد نظمت في جميع الحروف الهجائية ورتبت ديوانى بحسب الحروف ، وقد بلغ عدد أبياته حتى كتابة هذه السطور أربعة عشر ألف بيت وستماية وست وثمانين بيتاً ، واذا أبقاني الله فسأصدره في ثلاثة اجزاء .

خطيب الكاظمية

كاظم الشيخ عبد الحسين آل نوح

بكت الأرض من شجىً والسماءُ ... والورى والاملاك والانبياءُ
لمصاب بالطف أورى حشا الد ... ين بيوم أودت بـه الاصفياء
يوم هبت لحربهم عصب الشر ... ك وسـدت بجيشها الارجاء
وأطاعت هوى النفوس فضلت ... ليت شعري ما تصنع الاهواء
أيزيد يطاع وهو ابن ميسو ... ن ويعصى من أمه الزهراء
وابن راس الضلال وهو ابن هند ... قـد أطاعت لأمره الادنيـاء
لم تطع أمر مرشد الناس هادي ... الخلق فاعجب إذ ضلت الآراء
فابى الضيم من تربى بعز ... ان يرى خاضعـاً ويأبى الاباء
ان نفس الحسين تأبى الدنايا ... يا فدتهـا النفوس والعليـاء
طلبت منـه بيعـةً فأبتها ... نفس حر وهمـة قعسـاء
ان نفس الحسين نفس أبيه ... يا فدتـه نفسي وقل الفداء
ودعا السبط صحبه وذويـه ... للقـاهم نخفت الامنـاء
وانثنت للنزال لا ترهب المو ... ت بيوم جلت بـه اللـؤاء
بدلاص قـد افرغتها من الصبر ... وبيض السيـوف وهي مضـاء
كانفت عصبـة دعاها الى الحر ... ب يزيـد فلبت الاشقيـاء
وأحاطت بهم وروت ضبـاهـا ... من دماهم لا ساغ ذاك الرواء
انهلت سمرهم دمـاء نحور ... من بني حيدر تروى الدمـاء
وحمت دين أحمـد بنفوس ... قد غلت قـد أساغها الأعداء
وبمـال لهـا وسبي عيـال ... وعليـل قـد شفه الاعياء
وبقى ابن النبي فرداً يـدير ... الطرف لما ادلهمت الهيجـاء

وانثني للميدان يخطب فيهم ... أين منه المصاقع الخطباء
ودعاهم الى الهدى فأجابوا ... انا منك يا ابن طه براء
حجة الله بينهم وهو يدعو ... هم لرشد وفاتها الاصغاء
لم تؤثر نصايح يوم ردت ... نصحه الادعياء والاغبياء
يا لها عصبة أضاعت رشاداً ... ونأت عنه يوم فاض الشقاء
من تربى على الشقا كيف يحلو ... عنده الحمد والهدى والثناء
وعصوا ناصحاً أطاعوا مضلاً ... واستخفت حلومها الادعياء
فانثنى عنهم يودع أهليه ... وداعاً فاستقبلته النساء
ببكاء يشجي العدو وندب ... ونحيب لو يجدين بكاء
واتته سكينة وهي تبكي ... بعد الصبر عنهم والعزاء
يا أبنتي فى بكاك أحرقت قلبي ... فابك بعدي ان جلت الارزاء
سيطول البكاء منك اذا ما ... ايتمتك الاراذل الطلقاء
من أبيك وجسمه سوف يبقى ... بهجير تلفه البوغاء
ومضى للقتال والحرب شبت ... نارها واستحرت الرمضاء
ومضى الجمع ناكصاً فرقاً من ... حد بتاره ولف اللواء
فلق الهام سيفه فلل البيض وأودت بحده الاقوياء
وسقى الارض من دم وهو ظام ... وباحشاه قد أضر الظماء
قد حمته الورود وهو معين ... لم تمكن وروده الاعداء
صاح فيهم هل للورود سبيل ... فاجابت ندائه السفهاء
لن تذوق المعين حتى تذوق ا ... لموت ظام واشتدت البرحاء
وانثنى للفرات بالسيف حتى ... ملك الماء حيث عز الماء

وعليه قد رفرف النصر لكن ... اصدر النصر حيث شاء القضاء
سئمت نفسه الحياة ليحيي ... لدين اذ قتله به أحياء
نصر الدين دين احمد إذ سا ... قت جيوشاً لحربه الطلقاء
نصر الدين مفرداً في جموع ... وهو ظام وما له نصراء
وهوى للثرى ضربته بيض ... وزعته السيوف كيف تشاء
وبقى ثاوياً ثلاثاً سليباً ... كفنته رمالها البوغاء
واجالت من فوقه الخيل حتى ... وطىء الصدر منه والاشلاء
لو رآه محمد وعلي ... بكياه وامه الزهراء
عافر الخد وزعته المواضي ... وتوزعن بالضبا الاعضاء
وخيام لاهله احرقت بالنا ... ر من بعد نهبها والخباء
ونساء خرجن من حجب الخد ... ر حذاراً بهن ضاق الفضاء
ابرزت من خيامها حاسرات ... نادبات وما لهن ملاء
ودعت جدها النبي بصوت ... منه توري القلوب والاحشاء
جد صلى عليك رب مليك ... في السما والاملاك والاصفياء
جد هذا عزيزك السبط امسى ... ثاوياً في الهجير والابناء
حوله صرعاً واصحابه الانصار فوق الرمال والاقرباء
والعلى العليل قد قلبوه ... عن فراش وشفه الاعياء
أركبوه صعباً وسيقت بنات ا ... لوحي حسرى تقلها الانضاء
بسياط وشحن منها متون ... ووجوه كأنهن اماء
اهديت لابن من نمته أبي ... لا وربي إذ لم يصح انتماء

وقال وقد كان في المحمرة سنة ١٣٣٥

للقلب نحو سما الهوى إسراءُ ... وله هبوط بعده وثواءُ
يا قلب دع عنك الهوى ان التي ... تهوى لعمرو أبي لها أهواء
عن تالد يكفيك طارف حالها ... فالداء عز له على دواء
فالى السلو فقد جفتك وانما ... يتعقب الوصل الكذوب جفاء

اني اختبرت ذوي الغرام ومن هووا
ما هم بمدرجة الغرام سواء

حال المشوق مباين حال الذي ... يهواه ذا صبح وذلك مساء
أيقاس ليل جفا الحبيب بصبح وصل الشوق ما قيساً دجى وضياء
ما للظبية قد أبت إلا الجفا ... أين الوفاء فلا عداك وفاء
يا ظبية العلمين رفقاً بالذي ... بسوى غرامك ما له اطراء
فسلي أهيل الحي عما ادعي ... ما في ظهور هواي فيك خفاء
وسلي وسادي واسألي شهب السما ... عن ناظري هل شابه اغفاء
كلا وعينك ما له اغفاء ... ودموعه لم تحكها الانواء
فصلي مشوقاً شفه ألم الجوى ... فالوصل فيه من السقام شفاء
الداء قد عز الدواء له فلم ... تأبى مداواتي ومنها الداء
من حامل على الوكة جازع ... أودت بهضبة صبره الارزاء
قلق يجن فؤاده حرقاً بها ... توري الاضالع منه والاحشاء
لمليحة حسدت وشاحيها السهى ... والنسر والعيوق والجوزاء
وعلى انعطاف القد اغصان النقا ... حسدت لها وعلى السفور ذكاء
غيداء لميا أين عنها الكاعب ... الهيفا واين الغادة اللمياء

ودمى تجوس خلال مرتبع الحمى ... ومهى وأرام به وظباء
ماخلت انك تبعدين عن الحمى ... وبقربي الواشون والرقباء
لم قد اقاموا بعد رحلتك التي ... أودت لها بحشاشتي البرحاء
سمعاً اقاموا يضحكون شماتة ... فيك وفيّ ولي عليك بكاء
وغفت جفونهم وقد سهرت لنا ... قدماً وعيني ما لها اغفاء
اتنام عيني والجوى سلب الكرى ... منها عشية سارت الانضاء
يحدي لها قاسي الفؤاد برقة ... فغدا يجاذبها الخطام حداء
صه أيها الحادي المغذ ولا تفه ... فلقد عرى انضائك الاعياء
قف بالحمول فلي بهن ظبية ... عفرا رداح كاعب هيفاء
وارح ورح بالرغم مني ساعة ... كيما تودع صبها العيداء
أو ما تراها وهي تتلع قد ضفا ... ابداً عليها للغرام رداء
فأبى علي وراح يغري عيسه ... بالوخد وهو له به اغراء
فهمت دموع العين وهي دماء ... مني وقد صبغت به الغبراء
وغدت تشير لدى انقطاع رجائها ... نحوي مسلمة وخاب رجاء
ونأت فصحت قفوا فكان جوابهم ... زجر النياق فجلت اللؤاء
فطفقت أذري من دموعي عند ما
ما لا تحاكي وكفه الانواء
اكذا علي الدهر يقضي حكمه ... لا ساعد الدهر الخؤون قضاء
فعليك يا من لم يطب لي بعدها ... عيش سلام دائم وثناء

وقال مقرضاً قصيدة بولس سلامة اللبناني وقد نظمها في علي وابنـــه الحسين عليهما السلام وعدد أبياتها ٢٢٠ بيتاً وهي من غرر القصائد وناظمها مسيحي بعث اليه بالتقريظ التالي فجاءه منه كتاب شكر .

بولس المجد رافع للوائه ... لك ذكر يصبحه ومسائه
شـــاعر يفتن العقول بنظم ... وهو رمز الفحول من شعرائه
في علي وفي الحسين مـديح ... ورثاء ينبيك عن علیائه
روضة والورود فيها صنوف ... يبهج النفس لون زهر روائه
يا ورداً لروضة النظم فاحت ... عطر الكون ورده بهائه
لك يا بولس المزايا الغوالي ... أنت في النظم أنت بدر سمائه
صغت تبراً رصعتـــه بلئالى ... زين الدهر في روى لئلائه
ونسجت الابراد أبراد فخر ... ورفعت الثنا الى اكفائه
نفحة المسك دون نظمك طيباً ... وعلا الناظمين دون علائه
تهُ على الدهر عبقرياً بنظم ا ... لشعر أنت المغبوط من ابنائه
ان طب القريض يبرء سقم ا ... لعصر من جهله ومن ادوائه
يا للبنان كم بك الشرق باهى ... الغرب في تربه وفي اجوائه
وبسكانـــه وفى أهوائـــه ... نفح طيب يضوع في أرجائه
لغة الضاد فيك باتت تباهى ... للغات الزمان في انحائه
لبنيك القـدح المعلى قـديماً ... وحديثاً تحف حول فنائه
أنجبت أرضـه عباقر عـلم ... كل سمح البنان من نجبائه
ما نحاك امرؤ يروم شفاء ... السقم إلا وقام من اعيائه
كم بلبنان عالم ألمعي ... جهبذ العصر وهو من علمائه

كم بلبنان صادح أريحي ... شاعر فذ وهو من شعرائه
وبه السحر والجمال مقيم ... وتفشا الامان في بيدائه
مفخر العرب في قريضك دوماً ... أنت والطير منه من ندمائه
غردا ان مسمع الدهر مصغ ... يتلقى الالحان من انحائه
ردد اللحن كالنفوس عطاشا ... شيقات للورد من ارواائه
يا هزار العنادل اسجع وغرد ... أنت في القلب أنت في احنائه
وعلى البعد ان صدحت فاني ... لقريب منه ومن ايحائه
وعليك السلام يا شاعر العصر ... سلام للفذ من بلغائه
وعلى ارزه وسكانه العر ... ب البهاليل بل على حصبائه

وقال في رثاء الحسين عليه السلام في سنة ١٣٥١ :

يعم الركب للغوير مساءا ... مرقلاً في حثيثه الانضاءا
كل كوماء جسرة تقطع البيد بوخد وتقطع الادماءا
لا تشكي الغراث وهي غراث ... وعطاش ولا تؤم الماءا
وسرت تقطع الموامي وجيفاً ... شلائلات وتذرع البيداءا
قد اقلت هوادجاً ظمنت غيداً حساناً وكاعباً عفراءا
وعروباً ربلةً ذات قد ... يفضح الغصن رقة والتواءا
ونهوداً هيفاء دعجاء عينا ... ء وفرعاء تفضح الفرعاءا
ذات قد تهزه لطعاني ... في تثنيه طعنة نجلاءا
وسناءً يشع من تحت فرع ... باهر اللمع وهو يشا والسناءا

يا سنا طلعة المحيا بي أرفق ... ففؤادي يهفو اذا ما ترائى
ما ترائى إلا وأعشى عيوناً ... من سنا اللمع يخمد الاضواءا
فضمي يا ظلوم برقع صون ... وعليك أن لا تضيعي الحياءا
فبكت ثاكلا وصكت لوجه ... وأذالت من المآقي دماءا
قلت قولي ماذا دهاك فقالت ... أي يوم أبكى الدنا والسماءا
ذاك يوم أبكى العيون دماءا ... ولقد صير الصباح مساءا
ذاك يوم أبكى السماء وأبكى ... الانس والاصفياء والانبياءا
ذاك يوم به الحسين وأهلو ... ه وأصحابه قضوا شهداءا
يوم جاءت لحربهم آل حرب ... ودعوه وآله الاصفياءا
ثم ساموه أن يبايع طوعاً ... فابى ان يبايع الطلقاءا
ان نفس الحسين تأبى الدنايا ... نفس حر لم ترض الا العلاءا
ودعوه الى النزال فلبـــا ... بصعود ظهر الجواد ارتقاءا
وانثنى للكفاح طلق المحيا ... مرهباً بابتسامه الاعداءا
يحسام فل الضبا فلق الها ... م وروت دمائها البوغاءا
يحصد الروس بالصقيل ويروي ... من نحور العداة فيه ظماءا
فادلهم النهار من عثير النقع ... فاخفى السما وغطى ذكاءا
وبنور الجبين جلا ظلاماً ... والتماع للمشرفي أضـــاءا
ودعاهم الى الهدى فاجابوا ... بجواب يضلل السفهـــاءا
ان تبايع يزيد وابن زياد ... تغمد البيض أو تسيل الدماءا
وابن سعد وهو الامير ليدعو ... ك الى ان تسالم الامراءا
فابى الضيم من تربى بحجر ا ... لمصطفى ان يبايع الادعياءا

سيم خسفاً وقد تقدس نفساً ليس ترضى إلا العلى والاباءا
سئمت نفسه الحيوة بذل مذهب منه مجده والعلاءا
رغبت في ورود كاس منون مترع كي تفاخر الشهداءا
وفدت دين أحمد بنفوس عز سوم لها فاودت فداءا
بابي انفساً غلت أحيت الدين وقد مات بالضبا أحياءا
أحرزت في الطفوف نصراً عظيماً
يوم ثارت تحارب الاقوياءا
غلب الحق باطلا اذا سيلت انفس تاقت الجزاء بواءا
فهووا انجماً على الترب باتت من رأى النجم يألف الغبراءا
وبقى ابن النبي فرداً بجمع سد أرجائها وسد الفضاءا
وانثنى يخطب الجموع ويدعو ها لحرب أو تنبذ الاهواءا
أبت الرشد ضلت النهج كيما تنصر الادعياء والطلقاءا
أحدقت بابن أحمد وهو يتلو
سور النصح وهو يشكو الظماءا
انا سبط النبي وابن علي من عليه أضفى النبي الكساءا
فسلوا زيد والبراء وسهلاً
واسألوا الصحب واسألوا النقباءا
يخبروكم ما قال أحمد فينا فعليكم ان تعرفوا الاصفياءا
وتودوا القربى القريبة منه وتوالوا من اهله الاولياءا
فاجابوه ما علينا ندعو ك الى ان تبايع الاقرباءا
فابى بيعة وجاءته كالسيل بجمع سدت به الارجاءا

وأحاطت به فشتت شمل ا لجيش في سيفه فراحت هباءا
فلق الهام قطع الاعضاءا وفرى الثغر وزع الاشلاءا
ودعاه رب السما للقاه فانثنى طايعاً ولبا النداءا
وهوى للتراب قدسي جسم طاهر قد توسد الرمضاءا
وثوى في هجيرة تنضج الصخر وتورى جمادها ايراءا
وعلى جسمه الخيول تعادت تطحن الصدر منه والاعضاءا
سلبته سلاحه جردته نزعت عنه درعه والرداءا
وأغارت على مخيم آل ا لله بالعنف غارة شعواءا
نهبت كلما رأت واستباحت خمراً بل مقانعاً وملاءا
واشبت ناراً بها فتراكضن حيارى لم تعرفن نجاءا
وعلى العيس قد حملن أسارى أركبوها الصعاب والانضاءا
سيروها وحجة الله مضنى فوق صعب يرى النسا اسراءا
ان بكت قنعت بضرب سياط تتلوى على المتون التواءا
كاماء حملن للشام حسرى نائحات تستعطف الاعداءا
وترى ارؤس الكرام مشا لات على الميد نورها قد أضاءا

وقال رائياً رئيس وزراء مصر النقراشي باشا وقد أطلق عليه شاب مصري أربع طلقات نارية فقضى على حياة رجل وطني وقد بعث الناظم بهذه الابيات الى عقيلة المرحوم أم هاني :

عقيلة محمود اليك عزاءا يقدمه المحزون منه رثاءا

دهى الخطب والايام أمست هزيلة ... وقد فقدت أقوى الرجال مضاءا
فيالك من خطب أطل بفادح ... محى صبيح اشراق فعاد مساءا
له اضطربت مصر وباتت بعولة ... لحمال عبأ أثقل العظماءا
تحمله من اجل مصر بعزمة ... لتترك عزم الخائنين هباءا
يدافع في افكاره عن بلاده ... ولم يبغ فيه شهرة وثناءا
يطالب في حق صريح خصومه ... يطالب فيه جهرة وخفاءا
نزيه الى اقصى حدود نزاهة ... ولم يطلبن مالاً له وثراءا
ثلاثين عاماً خارج الحكم أو به ... يسير بجد يبهر الخصماءا
مضى عنك يامصر الشقيقة واحدا ... لكنانة فخراً عزة واباءا
مضى عنك مقتولاً تضمخ بالدما ... الا فابكه ياعين مصر دماءا
لقد اجرم الجاني بقتل زعيمه ... ومن فاق في فضل له الزعماءا
أهذا جزاء المخلصين وهل درى ... لقد كان اوفى ذمة ووفاءا
واصدقهم قولاً وفعلاً واطهرا ... لوزارات ثوباً طاهراً ورداءا
فيا مصر أبناك الذين تدرعوا ... دروع دفاع قد قضوا شهداءا
فيا مصر اودى كامل ثم ماهر ... وسعد ومحمود مضوا سعداءا
اعز بنيك قد مضوا يتل بعضهم ... لبعض وكانوا كلهم عظماءا
أولئك افذاذ الرجال وذكرهم ... سيبقى على مر الزمان ثناءا
ابا هانيء اردتك طلقات مجرم ... ولبيت لله المليك نداءا
رحلت وخلفت الديار واهلها ... ثكالى ولما يملكون عزاءا
بكت راحلاً حامى عن الحق حقبة ... ألم تسمعن نوحاً لهم وبكاءا
بكتك بلاد العرب اذ كنت قطبها ... ومن اجلها كم قد حملت عناءا

لك الخير قد قدمت اعمالك التي ستلقى من الرب الرحيم جزاءا
فاعمالك الغراء مثبتة على صحيفتك البيضا تريك رواءا
رحلت وخلفت القلوب دواميا الى الخلد حققت المنا ورجاءا
ولكن مصراً لم تحقق رجائها فياليت كان الحاسدون فداءا
فدىً لك يا فذ الرجال مناضلاً لقد كنت تلحو الطغمة الجبناءا
قتلت بلا جرم وأحمد ماهر قتيل وقد جاورتما الشهداءا
فنم آمناً حتى القيام لربنا تنل منه عفواً دائماً ورضاءا
سقى قبرك الغيث الملث بطله على القبر يغدو غدوةً ومساءا
وحيا حمىً جنب قبرك راقد زميلك في البلوى عناً ورخاءا

وقال مؤرخاً عام بناء دار للسيد الحسني السيد محمد علي قاض الجعفرية ببغداد .

يا دار يسكنك الاطائب من بني الحسن ابن حيدر قد سمت عليائها
وبيقعةٍ في ساعة أرخ بها لابي ضيائك شيد فيك بنائها

١٣٦٧

وقال في سنة ١٣٣٣

ما لعيني قد ضاق فيها الفضاء وهي تهمى ودونها الانواء
عظمت محنتي فكيف احتيالي عقمت عن نتاجها الآراء
ضاق صدري وبان عني اصطباري يوم ابدت اضغانها الاعداء
لفقوا من ضغونهم كلمات هن والله والسراب سواء

ان ما لفقوه كان اختلاقاً عظمت في اختلاقه اللؤماء
وتجلت حقائق الامر لما سكنت من عداتنا الضوضاء
من مجيري من عصبة قداراشت أسهماً في الحشا لهن ارتماء
انا اهلي واهل من رمت جاروا والهوى والزمان والرقباء
حملوني اعباء غيظ ووجد اقعدتني لثقلها الاعباء
من مجيري من الزمان ومما شف جسمي فقد عراه عناء
يا ابنة الانجبين دعوة صب وحقيق لدعوتي الاصفاء
ان دائي أعيا الاطباء عنه ما له غير ما أرجي دواء
ودوائي وصال من قد جفتني اذ بهجر منها عراني الداء
منيتي منك ان تحلي بقربي بعد ذا الصد أو يحل الفناء
سقمي منك والمرض مضنٍ فصليه ففي الوصال شفاء
شب مذ بنت للغرام ضرام فاصطلت في لهيبه الاحشاء
وباحناء أضلعي قبسات لضلوعي على سناها انحناء
لك مني الصفاء دوماً فكوني انت مثلي قضى بذاك الصفاء
واسهري مثل ما سهرت فاني أرق والكواكب الحلفاء
واذيلي دمعاً يهل كدمعي فبذا حاكم عليك الوفاء
من مجيري من ظبية صرعتني عجباً تصرع الأسود الظباء
من عذيري من الهوى فهواني منه لا يرتضيه مني الاباء
كيف يغضي على الهوان من العز أبوه وأمه العلياء
ومن المجد والندى والمعالي والحجى والنهى له أبناء
من بنا للكمال صرحاً مشيداً لا يدانى ودونه الجوزاء
من له محتد كريم وفخر وسماح ونجدة وعلاء

وحيـــاء وعفـــة ووفاء وكمال وفطنـــة وذكاء
من له في الهياج عزم وحزم ولدى الطعن طعنـــة نجلاء
وضراب يفل بيض المواضي وثبات وهمـــة قعســـاء
قـــد نمته أطائب نجباء عرفاء أماجـد كرماء
حلمـــاء اعزة أدبـــاء نبـــلاء وقادة حلمـــاء
لا تسلني عنهم ولكن سل الفيحاء عنهم لو تنطق الفيحاء
فهم صيدها وهم أمناها وقديماً بها هم الرؤساء
كم بها شيدوا مرابع مجد حسدتها وساكنيها السماء
وبنوا للكمال صرحاً منيعاً عز من ان يرام ذاك البناء
ان قومي وان تساموا فما هم في علاهم ومَن نماكِ سواء
من نماك جحاجيح شرفاء علمـاء أئمـة حكماء
عترة المصطفى التي قد تسامت بهم الانبيـــاء والاوصياء
أمناء معادن الوحي والتنز يل غر خضارم أصفياء
أبحر العلم والندى أجبل الحلم هداة للمصطفى خلفاء
انزلت هل أتى وعم وقل لا في الميامين ما بذاك مراء
ثم طاها وانما قل تعالوا وأعلموا والاعراف والانبياء
والطواسين انما نم والنجم وفيها قد صحت الانباء
وعليهم قد انزلت واليهم أرسلت والفرقان والاسراء
بهم تدفع الخطوب ويُجلى كل كرب وتكشف اللؤاء
وهم ملجأ لكل مخوف أفزعته الخطوب والارزاء
لا تسل عنهم فلولاهم ما قرت الارض واستقامت سماء

ولما شمت في البسيطة خلقاً ... ولما نافس الظلام الضياء
ما لقلبي تذيبه الارزاء ... ولدمعي ينهل وهو دماء
ولعيشي منكد وهو رغد
ولو ردى قد شيب وهو صفاء
ولطرفي مسهد ولجسمي ... ناحل شفه الجوى والعناء
ان ما نابني لهجر وذنب ... قارفته مليحة هيفاء
ذات قد تهزه في التثني ... لطعان القلوب كيف تشاء
أمهاة أم غادة غيداء ... أم فتاة أم ظبية عفراء
هي شمس للحسن رود رداح ... وهي خود ربلة غيداء
منعوها من ان تفوه باسمي ... أهلها إذ وشت بنا الرقباء
مالنا من جميع من حل في الكو ... ن محب ومالنا أصدقاء
غير أختي وأختها من مجيري ... من هواها وضلت الاهواء
فعليك السلام ما لاح برق ... ولك الانس والهنا والبقاء

وقال وقد كان في العمارة في سنة ١٣٣٩ وقد تزوج حضرة الفاضل الشيخ جعفر النقدي بزوجة ثانية فقال مهنئاً له ومنبهاً اياه بان يرعى أم صادق وهي زوجته الاولى

طلعت فقلت ظبية عفراء ... ومشت فقلت أراكة نضراء
تختال في حلل الدلال نزيفة ... قد ثقلت أجفانها الصهباء
ترتج أرداف لها فتخالها ... رمل الكثيب تهيله النكباء
فتجاذب الحصر النحيل وماله ... مهما تشكى جوره أصغاء

ما للضعيف وان تشكى مسعد ... ويلاه ماذا تصنع الضعفاء
أعيا الضعيف تحملا من جاره ... وهو القوي وشفه الاعياء
أرأيت سمطاً دق فيه علقا ... جبلان في ذا ضلت الآراء
من لي بهيفاء المعاطف كاعب ... عزت علي الكاعب الهيفاء
وبمن تستر تحت ليل عقاصها ... وتمد من وجناتها الاضواء
وتميط برقعها فيعشي ناظري ... الخد منها والجبين سناء
وتديرلي من خدها ابنة كرمة ... لم يحكها الجريال والصهباء
وتزورني من غير وعد مثلما ... زارتك جعفر ناهد غيداء
فاهنأ فقد حيتك بل احيتك اذ
وصلتك وأت الحرث كيف تشاء
واحذر مراقبة أم صادق انها ... في كل جارحة لها رقباء
واسحب برود مسرة ما رددت
ألحانها الورقا لك السراء

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٥٥

أهلال لاح في أفق السماء ... أم حسام غال صرعى كربلاء
أهلال جدد الذكرى لنا ... ذكر من باتوا ثلاثاً بالعراء
كلما هلّ ورت نيرانه ... في قلوب مفعمات بدماء
بك خير الرسل أذرى دمعه ... وعليّ فيك أمسى في عزاء
بك جلت فجعة المختار وا ... لمرتضى صنو زعيم الانبياء
وفجعت ابنة طه بابنها ... وبابطال كماة شهداء

كلما تطلع تعرو هزة لبني الارض وسكان السماء
كلما تطلع للناس ترى الناس في نوح ولطم وبكاء
أو ننسى فيك كم من بطل ذاق طعم الموت ما ذاق لماء
أو ننسى فيك كم من رضّع ذبحوا عطشى بوادي كربلاء
أو ننسى فيك ماذا فعلوا آل حرب وجيوش الطلقاء
أو تنسون ليوثاً كافحت بضبا بيض عظيمات مضاء
أو تنسون رجالاً دافعوا عن حمى دينهم دفع اباء
أو تنسون وهل ينسى لهم موقف قدسد ارجاء الفضاء
أو تنسون ثباتاً لهم ليس يحكيه ثبات لأجاء
تنهب الارواح من اعدائهم شفر البيض فتغدوا كالهباء
أو تنسون جسوماً وزعت صبغت من فيض نحر بدماء
أو تنسون ألوفاً قتلت بثرى الطف وباتوا بالعراء
تلك من جيش دعي الطلقاء خاملي الذكر عتاة أدعياء
أو ننسى وحبيب المصطفى فوق عفر عارياً في كربلاء
أو ننسى الصدر او اضلاعه هشمتها خيل أولاد البغاء
أو ننساه لقىً في لجةٍ بين أصحاب وأهل من دماء
وسيلقى ابن علي من جزى مالقى كل شهيد من جزاء
وسيلقى من جزى الله له فوق ما يلقى جميع الشهداء
أو ننساه لدى النهر قضى عطشاً لم يرو من ري وماء
أو ننسى اذ وطئتم جثثاً بعوادي الخيل خيل الاشقياء
أو ننسى الظلم لما أحرقت خيم الذسوة آل الادعياء

أو ننسى لعليـــل رعتموا ولقد روعتموا خير النساء
أو ننسى العنف لما سلبوا نسوة المختار اصحاب الكساء
أو ننسى إذ سبيتم نسوة فوق نيب وهي من غير وطاء
أو ننسى صبيـــة أفزعها زجركم بل فرط ضرب وجفاء
أو ننسى نسوة مجلوبـــة فوق اقتاب نياق كالاماء
أو ننسى أرؤساً قد حملت برؤس السمر كالبدر وضاء
تصدع الظلماء في أنوارها وهي تعشي في التماع كل راء
ولرأس السبط يتلو آية ا لكهف والوضاء في كل سناء

وقال مادحاً الحاج كاظم أبو التمن عـــد رجوعه من الحج وذلك ان الشيخ محمد تقي آل يسن هو الذي قال للناظم بما ان أباك كانت له علاقة مع اهل هذا البيت فلا بأس لو نظمت بعض الابيات ، واليك منها هذه الابيات وهي من أوائل نظمه :

أقم الشملة في حمى الزوراء واعقل بباب نتيجة العلياء
الكامل الفذ الهمام ومن سما هام السماك وذروة الجوزاء
ملجأ الانام وغوثها وغياثها بل كهفها في البؤس والضراء
هو كعبة الوفاد بحر سماحة هو موئل العافين والفقراء
اكرم به من وارث صرح الندى
والمجد من اجـداده الـكرماء
ان أمه ذو حاجة يده همت بالوفر مثل الديمة الوطفاء

ولئن دجى ليل الوغى فبوجهه ... يجلو الظلام بطلعة زهراء
ليث اذا ما اقدمت أسد الوغى ... ألقى جماجمها على البوغاء
ذو شيمة عربية ذو نجدة ... ذو عزمة ذو طعنة نجلاء
قد فاق أهل الفضل من أقرانه ... بالفضل بل في فطنة وذكاء
ورع تقي لوذعي كامل ... جم المناقب أوحد البلغاء
ذو همة ذو فكرة وقادة ... في حل كل عويصة صماء
ان قام في محرابه متنفلاً ... ليلا يطول تلفت الحرباء
قد حج بيت الله ثم نحا الى ... قبر النبي وبنته الزهراء
والى البقيع قبور آل محمد ... دفنوا بها ودنى البعيد النائي

وقال في رثاء ولده الدكتور محمد حسين وقد عاش احدى وثلاثين سنة وأصيب فجأة بمرض في خاصرته وبعد ثمان وعشرين ساعة أنزل في قبره فكان مصابه أليماً .

دهاني الخطب صبح الاربعاء ... وغادرني حليفاً للعزاء
له انبجست عيون القلب تهمى ... بدمع راح يجري من دماء
عراني الحزن حتى صرت منه ... فلم أعرف صباحي من مسائي
وحملني من الارزاء عباً ... وعبأ للهموم وللبلاء
أصاب مقاتلي بسهام هم ... وصارت مهجتي هدف ارتماء
وبغض لي الحياة وجب ظهري ... وجذ الانف مني في بقائي
ففي تعب لقد عشنا وأنا ... سنبقى كي نعيش مع العناء
أتطلب راحة في الارض كلا ... وتلك لسهم سكان السماء

أولئك في نعيم مستقيم وعيش طيب رحب الفناء
وذا عيش يـذم وذي حياة منغصة لكل الاصفياء
أردت الانتحار لما دهاني ولكن منه مانعني إبائي
لما اجنيه منـــه على اليتامى واتركهم ورائي في شقاء
تحملت المصائب من قـديم وعاجلني حديثاً بابتـــلاء
قضاء الله اذ اودى بروحي ولا رد لمحتوم القضـــاء
قضاء الله شل يمين مجـــد وأودى بالفخار وبالعلاء
فيا أملي ويا عوني وذخري بسري ما حييت وفي الخفاء
ويا روحي وريحاني وانسي ويا ضوء المحافل بل ضيائي
فقدتك يا بني وأنت روحي فلم اهنأ بزاد أو بمـــاء
وجانب مضجعي جنبي واقـــذى
جفـــوني فرط نـــازلة البـــلاء
بني قضيت عمرك غير وانٍ وعشت منكداً حلف العناء
يقولون اصطبر فالصبر خير فرب الخلق أوعد بالجزاء
فلولا خالقي منـــه بلطف يصبرني هلكت اسى بدائي
فكم من آية جاءت وكم من حديث عن زعيم الانبياء
تبشرنا بحسن الصبر إما صبرنا عنـــد نازلة القضاء
فمـــا للصابرين على البـــلايا
سوى الاحســـان من رب السماء
تعزيني الاحبـــة في مصابي وقد هد المصاب ذوي العزاء
تأس بسـادة من خير بيت بني المختار جد الاصفياء

فكم قد حل فيهم من بلاء من الطلقاء أدنى الادنياء
ألم يقتل علي في صلوة
بسيف الرجس اشقى الاشقياء
ويقتل ابنه بالسم ظلماً قتيل الرجس رأس الادعياء
وتقتل في الطفوف بنوا علي وقد تركوا ثلاثاً بالعراء
وزين العابدين يسم سراً وباقرهم عماد الاولياء
وصادقهم وموسى في سجون يسم بسم أولاد البغاء
علي والجواد وذا علي وذا حسن ثقاة الاتقياء
يدس السم من بغض اليهم بجبهة غاشم أو في خفاء
يعز على النبي بان يراهم وهم ما بين دان ثم نائي
بني رجوت من ربي لتبقى خلي البال في ظل البقاء
وكنت اعد اياماً لتقضي سني دراسة بعد العناء
لتلقى راحة وتعيش خلواً من الاتعاب في ظل الهناء
وقد خاب الرجاء ورحت عنا وخاب الظن في صدق الرجاء
ففي نكد الحياة قضيت شطراً وكنت اخال شطراً في رخاء
فلم تر راحة يوماً وعيشاً رغيداً او ظهوراً في ثراء
ورحت الى النعيم بدار خلد وتلك الدار دار الانتهاء
هناك تحوطك الخلان شوقاً وتلقى الابعدين واقربائي
اذا سألوك عني او عنائي فقل خلفته رهن ابتلاء
حزيناً لا يرجى الصبر منه ودمع بكاه محلول الوكاء
لقد شيعت لكن في ألوف وكان الكل منهم في بكاء

قريب او بعيد في عويل عليك من الرجال او النساء
أصبت بني في داء ممض مفاجأة ودائك غير دائي
فانك قد قضيت ورحت عنا الى دار المسرة والجزاء
وخلفت الحنون اباك فرداً معنّى وهو في دار البلاء
وابنك الطبيب بكل شجو وكان الكل منا في شجاء
وحول سريرك الناعون قامت اطبـــاء وكل في بكاء
لقبرك قد نزلت وانت قدس وطهر لم تدنس للقبـــاء
ووسدت التراب فكنت جاراً لامك وهي صاحبة الوفاء
ترحب فيك إذ وجـدتك انساً
لهـــا من بعـد فرط للتنائي
تضم لصدرها لدناً قواماً ويبهجهـــا دوام الالتقاء
ويؤنسها حديثك وهو غض فحـــدثها بحزني وابتلائي

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٥

خطب دهى فتزلزلت غبراؤها وبكت شجى بدم له خضراؤها
وتصدعت شم الجبال لوقعـــه جزناً واعول للدنـا ارجاؤها
واغبر وجه الصبح واسود الفضا وبكت بمنهمر الدمـا اجواؤها
والشمس اظلم نورها لرزيـــة لا ينطفي ابـداً لهـا ايراؤها
وفجيعـة نزلت بآل محمـــد والمسلمين بكت لها علياؤها
فجعت بسبط محمد في كربلا بمحرم وتجـاوبت اصـداؤها
يايوم عاشوراء فيك بنوا الهدى بسيوف حرب وزعت اشلاؤها

فيك الحسين وأهله وصحابة ... صيد تسيل على الرمال دماؤها
فيك ابن خير الخلق خف الى الوغى ... فتقاعست من بأسه أعداؤها
فدعاهم والجيش يسحق بعضه ... بعضاً وفوق الارض طاح لواؤها
يا قوم أن تصغوا لنصحي تهتدوا ... وستنجلي عنكم به ظلماؤها
ان تنصروا الحق الصراح فذالكم ... خير لكم فعلت لهم ضوضاؤها
انزل على حكم الامير وبايعن ... ليزيد والدنيا هم امراؤها
أو فاستعد لموقف من هوله ... ولوقعه تبكي الدُنا وسماؤها
فنظى ابن أحمد سيفه ونحاهم ... وبحده صبغت دماً غبراؤها
وتكدست أشلاؤهم بعض على ... بعض وفي قعر الجحيم ثواؤها
ضلت بنوا حرب واعماها الهوى ... والنفس تأسرها عمى أهواؤها
لو انها أصغت لنصح امامها ... لتراجعت لكن أبى لئماؤها
قد أحدقوا بالسبط في أشياعهم ... ولحربه اجتمعت وهز لواؤها
الله ما أقسى طغاة أمية ... أولاد من تنميهم لخناؤها
وأبو الأئمة مفرداً في جمعهم ... وقضت دفاعاً واجباً أمناؤها
وسقى مهنده نجيع دمائهم ... وقد ارتوت من فيضه بوغاؤها
أضحى يخوض المهر في لج الدما ... وجرت كامثال السيول دماؤها
ونحا الفرات بعزمة علوية ... والعبشمية قد طفت غلواؤها
فاباد فرساناً وفل مواضياً ... فتقاعست من بأسه امراؤها
ورد الفرات على قرى مهر له ... وأبى ورود يا تغيظ ماؤها
واذا بسهم شك في حلق له ... وحشاه أصلته لظى برحاؤها
ونحى الى الميدان وهو على ظمى ... بحشاشة جفت وعز رواؤها

وبسيفه فل الجموع وأحجمت عنه وحل دمارها وفناؤها
وتراجعت بسيوفها ورماحها وسهامها انسدت بها أرجاؤها
وهوى ابن بنت المصطفى من مهره وتشرفت بهويه رمضاؤها
وخرجن ربات الحجال وقد علت من حزنها ومصابها ضوضاؤها
وأحطن في جسم الشهيد نوادباً وبواكياً وبكت شجى علياؤها
أحسين يا حامي الشريعة من لنا ولها ومن فيه يرف لواؤها
أحسين بعدك من كفيل للنسا ترضى بان تسرى بها أعداؤها
للشام حسرى فوق عجف هزل أطفالها وعليلها وإماؤها
وعلى الرماح رؤوسكم محمولة وبنورها قد صدعت ظلماؤها
وعلي زين العابدين مغلل قد غلت لأمية أبناؤها
وعلى يزيد أدخلونا ضحوةً من حوله لأمية كبراؤها
والرأس يقرعه يزيد في عصى والحاضرون بكوا وطال بكاؤها
هاتيك بعض فعال آل أمية يبقى الزمان وما فني لؤماؤها

حرف الباء

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٦٨

ديار قد غدت دثراً يبابا ... وأمست بعد أهليها خرابا
نأت سكانها عنها وراحت ... تحث لقطع طيّها الركابا
وهل شدت هوادجهم بليلٍ ... وهل ركبوا من الابل الصعابا
فشدوا للهوادج فوق نيبٍ ... وهم ركبوا من الخيل العرابا
وقد قطعوا بسيرهم فجاج ا ... لبسيطة وانتحوا منها الرحابا
فجازت حاجراً أو بطن خبت ... يجاذبهم هوى الغيد انجذابا
ولم أعرف مقاصدهم أهنداً ... ودعداً يقصدون أم الربابا
اذا بهم يحثون المطايا ... تحث الى الطفوف بها الركابا
وقد نزلوا بها صبحاً وقام ا ... لحسين بهم واسمعهم خطابا
فقال لهم أيا أهلي وصحبي ... منايانا دنت منا اقترابا
وقال تفرقوا عني فقالوا ... جميعاً انما نخشى الحسابا
نخلي عنك كيف بنا إذا ما ... لقينا يوم محشرنا عذابا
فقال جزاكم ربي جزاءً ... سيفتحه لكم باباً فبابا
إذا نازلتم الاعدا فكونوا ... كأوتاد وكونوا أو هضابا
وان جردتم بيضاً صقالاً ... رقابهم لها تفدوا قرابا
وقد دلفوا الى الهيجا أسوداً ... أسود وغى وتفترس الذئابا
تسل سيوفها قضب الاعادي ... وتقطع منهم فيها الرقابا
تطيح رؤسهم وتطير منهم ... اكفهم وافئتهم ضرابا

تحز رقابهم فيسيل منها دم الأوداج ينصب انصبابا
هوت جثث على جثث وراحت غطارفة تسد بها الرحابا
لذا اضطربوا ودب الرعب فيهم وساق لهم هلوعاً واضطرابا
لقد نصروا الحسين وقد تهاوَوْا
وقد شربوا كؤوس ردى عذابا
على عفر الثرى باتوا جميعاً ثلاثاً وهي تفترش الترابا
وصال ابن النبي على عداه فولوا منه من خوف هرابا
فشد عليهم وحشاه ظام وحر القلب للاحشا أذابا
وفل جموعهم والبيض منهم وحطم سمر صيد والحرابا
فراحت أشجع الشجعان تهوى هويا إذ تخالهم هضابا
وقد وردوا المنون فلو تسلهم لقالوا قد جرعنا الموت صابا
ولم نعلم بسانا لو حملنا على ابن محمد نلقى عذابا
وامسى ابن النبي لقى طريحاً توسد إذ هوى السبط الترابا
واجروا فوقه خيلا عتاقاً أداهم صافنات والعرابا
ونار في الخيم وهي توري فشبت وهي تلتهب التهابا
وسلبت النساء طغام حرب وقد سلبوا المقانع والنقابا
وما تركت العدو لهن شيئاً وقد نهبوا الستائر والحجابا
وساقوهن اسرى وهي حسرى تجوب بها المهامه والرحابا
وراس السبط يحمل فوق رمح كبدر مشرق يتلو الكتابا

وقال :

جرعتني بجفاكِ صابا ... واتحت للقلب العذابا
ما ضر من لو أرشفت ... صباً ثناياها العذابا
ضنت بـه وبوصلها ... إذ أبعدت مني اقترابا
والقلب في حُرق لها ... أمسى ومن صبري يبابا
تالله لم أرَ مثلهـا ... والشيخ شاب وقد تصابا
يهفو شجى قلبي لهـا ... يتذكر الدمن الرحابا
نفسي تتوق الى الحسان ... وعارضي والرأس شابا
تتذكر الماضي البعيد ... أو القريب أو الشبابا
فتضل والهـةً وتبغي ... الغيـد زينب والربابا
فكأنني بالشيخ لبـا ... للمنون وقد أجابا
لا دافـع عنـه اذا ... سهم المنية قد أصابا
ولسوف يلحد في الثرى ... ولسوف يفترش الترابا
ولسوف يلقى للجزاء ... اذا لخالقـه أنـابـا
فاذا اتى الاخرى سيلقى ... كل ذي عمل حسـابا

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحومة عقيلة الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء

الموت لا يسلم منه امرؤ ... ولو على من السما شُهبا
من مرها لم يجرعن شربة ... إلا ويوماً يجرعن عذبها
حوادث الموت تعم الورى ... شبابها كهولها شيبها

صبراً أبا هاشم عن فقدها إذ انها قد لقيت ربها
عقيلة الشيخ دهاها الردى ليلا بتاريخ قضت نحبها

١٣٦٦

وقال في ولادة أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام :

يوم تولد فيه سيد العرب في كعبة البيت بيت الله في رجب
في ثالث بعد عشر منه قد ولد الوصي حيدرة الكشاف للكرب
اكرم بمولده أنعم بمنشأه أنعم بمن ساد في الافعال والنسب
يهنيك فاطمة في ليث هاشمها في غرة الدهر في الافضال والحسب
أعشى النماع محياه لناظرها يا حي فخر هداة سادة نجب
وسيد الناس بعد المصطفى وله بذاك يشهد من عجم ومن عرب
وكم لحيدر في التاريخ مفخرة وكم له من بليغ القول من خطب
وكم له من أياد لا تعد وكم بسيفه فل في الهيجا من القضب
وكم به ترك الاقران ساجدة لدى الوغى جزراً صرعى على الترب
ويوم بدرٍ وأحدٍ يوم خندقها وخيبرٍ لم يدع شكاً لذي ريب
قضى على زعماء الكفر فيه وكم فر الصناديد من خوف ومن رهب
وفي حنينٍ غداة الجيش قابله أرسى يضاربهم في حد ذي شطب
تلك الوقايع والتاريخ سجلها نواصعاً في الدنا من سالف الحقب
ازوج فاطمة الزهرا ابي حسنٍ أميرنا صنو طه سيد العرب

وقال راثيا شيخ الادب المرحوم الشيخ جواد شبيب وذلك في شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٣

يا خطب قد دها العربا ... سد في وجهي الفضا الرحبا
يا خطب فادح جلل ... فلل البيض الضبا القضبا
قد دهى ليلاً فروّعنا ... اثكل العلياء والأدبا
حين أودى مدره لبق ... بعد تسعين قضى حقبا
عاشها بالعز وهو فتى ... ألمعي قدوة الأدبا
كان ذا شأوٍ سما وبه ... قد علا إذ طاول الشهبا
بذ فيه كل ذي أدب ... بذ فيه العجم والعربا
من صميم العرب إن نسبا ... من لظهر الفخر قد ركبا
أريحي كان ذا خلق ... لا تراه الدهر مكتئبا
أبنوه وهو في جدث ... مستريحاً قد قلى التعبا
حشد الاعلام والادبا ... من بلاد العرب والخطبا
لاستماع النظم منسبكاً ... ولنثر فاخر الذهبا
أمراء النظم هم فئة ... من يجاريهم فقد تعبا
جمعوا في بلدة دفنوا ... في ثراها نخبة الادبا
الجواد السابق الفطن ... الفذ ذا العليا وذا الحسبا
علماً قد كان في زمن ... منجباً أولاده النجبا
الرضا منهم وأكبرهم ... ورث العلياء لا النشبا
مفخر العصر علا ونهىً ... من به فخر العلا لحبا
شاعر العرب ومحتده ... فاق فيه العجم والعربا

بالمساعي الغر قد رغبا وحقوق العرب قد طلبا
جاب أقطاراً بنهضته لم يخف شيئاً وما رهبا
بسط الآراء نيرة بخطاب يعجز الخطبا
حجج الاستاذ محكمة لم يكن للدحض مرتقبا
وحجاج الخصم ذاهبة
قد غدت عند النقاش هبا
ألمعي الفكر ذو خلق كنسيم لاهبوب صبا
طاهر الابراد ذو شيم مثلها ما واحد وهبا
وهو رب الشعر ناظمه ولسان الدهران خطبا
وهو طود العلم راسخه لم يزل للعلم مصطحبا
كم عويص حل مشكله الزم العلامة التعبا
ولاخسدان له كرمت من سجايا قادة الأُدبا
أخوة الصدق هم وهم كل فرد للعلا طلبا
هم بناة المجد قد نشأوا شيدوا مامنه قد خربا
أحكموا التأسيس إذ نصبوا
فوق عليـاه لهم طنبا
هم كفاة الفضل ان ذكروا
وبه قد اظهروا العجبا
لا اصبتم بعدها أبداً ما انار الليل او وقبا

وقال وقد أعطى ديوان عم أبيه المرحوم الشيخ حمادي نوح لبعض الأدباء لكي يختار منه ما يطبع فبقي الديوان عند الأديب مدة ثمانية أشهر ولقد تلفن له مستفهماً فيما اذا نظر الى الديوان فاخبره بالايجاب وكان قد طلب منه أن يؤشر على رؤوس الابيات التي يختارها ولما ذكره بهذا الطلب أجاب : « اني قد كتبت فيما اخترت في أوراق خارجة عن الديوان » ولما أخذ الناظم الديوان منه لم يجد شيئاً مما ذكر فتأثر تأثراً عظيماً وذلك لأنه قد اجاب تليفونياً بانه قد كتب في اوراق خارجة عن الديوان وكان تأثره من حيث كذب ذلك الأديب عليه واستغرابه منه وما الذي دعاه الى هذا فقلت :

شكاك ديوان حمادي للادب ... فقال بعداً لأهل الزور والكذب
لو أنهم صدقوا في القول ما رؤيت ... حثالة الناس في ناديهم الرحب
تعذر الصدق في هذا الأوان ولا ... يرضى الذكي بما يرضاه كل غبي
يد السياسة يا شلت لقد لعبت ... فيهم ونالت لاقصى غاية الأرب
أعطت رجالاً فباعوها ضمائرهم ... من الاعاجم فيهم بل من العرب

وقال مؤرخاً عام وفاة السيد عبدالحسين الحجة الطبطبائي وقد توفي في الكاظمية في أواخر شهر محرم وحمل الى كربلاء ودفن فيها .

خطب دهى فاطاش اللب في غلس ... أذ بدر وجه حسين في التراب غرب
خطب ألم له الاصوات ضاخبة ... وراء نعش نعته عجمها وعرب

خطب تلاخطب عاشوراء فانتثرت له الدموع دماء للتراب خضب
يا سيد الطف قد لبيت دعوة من دعاك للراحة العظمى بغير تعب
قد شيعتك قلوب وهي مفعمة
بالحزن والمجد من خلف السرير ندب
نعاك مجدك والعلياء باكية حزناً عليك ودمع الهاشمين سكب
أنزلت في جدث بالقرب من جدث ضم الحسين ففز من قربه بطرب
من استجار به فالله يعصمه من كل سوء وبلوى والعلى وعطب
رحلت عنا وإنا سوف نحصد في
مناجل الموت حصداً ليس فيه نصب
بروحك الروح يعلو للسما طرباً وخلف الناس في حزن لهم وكرب
قضى الهمام بليل والعلاء قضى وأوقد النار في قلب الانام وشب
قد انزلوه بقبر فيه عمته فقلت بحر ببطن اللحد منه رسب
والموت فاجأه أرخ يزج به بالحجة الطبطبائي الحمام ذهب

١٣٦٣

وقال مؤرخاً عام بناء دار لفضيلة القاضي السيد محمد علي الحسني الحيدري .

يا لدار عزّ موقعها ان وصلت الدار فانتبه
موقع سام تؤرخه شيد القاضي الجليل به

١٣٦٧

وقال راثيا المرحوم الفاضل السيد جواد السيد اسماعيل الصدر وقد مات فجأة ليلة ثمانية وعشرين من شهر شوال ودفن مع أبيه وأخيه رحمة الله عليهم .

سهم خطب دهى فاصمى القلوبا ... ملأ الكون رنة ونحيبا
ذعر الناس إذ اصاخوا لنعي ... قيد الدمع ان يكون سكوبا
يا لخطب دهى بآخر ليل ... فجأة ألزم القلوب الوجيبا
يا لخطب أعيا لساني وصفاً ... لك إذ كنت قد شأوت الخطوبا
يا لخطب أطاش لب البرايا ... زلزل الشم فاستحالت كثيبا
قد تخيلت ان روح نزار ... ترقب الموت أن يكون رقيبا
من أبيه الجواد إذ هو أضحى ... بعد نأي منه وجوماً كئيباً
أنزار قضى ويقضي أبوه ... فجأة يلحظ اللحاق طلوبا
طلبت روح أبنه منه إسرا ... عاً فلبا لها وكان مجيبا
سئم العيش بعد فقد نزار ... كان فيه صدر السرور رحيبا
وردة غضة بعين أبيه ... كان دوماً عليه ينفح طيبا
انزار أبوك وافاك بشراً ... لك فيه بشرى الحب الحبيبا
ان روحاً اليك تاقت رواحاً ... يا أهنيك إذ تبيت طروبا
لم تجد وحشة عقيب اجتماع ... لك فيه في برزخ لن يغيبا
عدتما والنعيم بعد عناء ... ونقاسي من العناء الكروبا
فدعونا نجني ثمار حياة ... محناً والخطوب تتلو الخطوبا
وسنلقى كما لقيتم وكل ... سالك الردى السبيل الرهيبا
ان يوماً فيه قضيت رهيب ... قد أعاد الدمع الدرور سروبا

مت والعلم والندى والمعالي لك حزناً مشققات جيوبا
مت والعز والفخار وعليا هاشم قد بكتك سمحاً وهوبا
وبكاك الشرع المبين عليماً إذ تركت السبيل منه لحوبا
كنت ان أعضلت خطوب ترينا أبعد الرأي منك عاد قريبا
ولئن عز في الجدال مجيب كنت سباقها وكنت المجيبا
ومخضت العلوم أخرجت منها زبداً خالصاً نقياً عجيبا
ثم صورته الى الناس شخصاً ما احيلاه إذ يهز القلوبا
أنا جربت أهل عصري عرفت ا لصادق القول منهم والكذوبا
ياصدوق الاقوال كنت مفيد ا لعصر علماً خلقاً وكنت اللبيبا
والتقي النقي ذا المجد والفخر وذا الفضل والاديب الاريبا
والرضي الوفي والخلق الفا ضل في الخلق والحسيب النسيبا
يا بن شيخ البطحاء شيبة حمد شفك الهم إذ بلغت المشيبا
نابك الدهر اذ فقدت نزاراً راعك الحتف اذ فقدت الحبيبا
يا له حادث ممض مريع دك منه أجا وعط القلوبا
عط منك الفؤاد إذ راع خطب هون الفادح الممض الخطوبا
فدح الخطب إذ مضيت لدار كل فرد قضى لها ان يؤوبا
ان روحاً كانت بجسمك راحت لجنان ووسدوك الكثيبا
ثم قريراً فالراحلون كثير أبعد الناس صار منك قريبا
يا لك الخير إن سئلت أجب عنا نلاقي العناء والتعذيبا
لم نذق طعم راحة في حياة ليس يحظى بها الى ان يغيبا
كل فرد في الكون مقترف في شهوات له عظمن ذنوبا
ان من راح طاهر الذيل عنها بنعيم طوبى له ثم طوبا

يا أهنيك يوم رضوان وافا ك وأضفى عليك برداً قشيباً
ثم حف الولدان فيك وحور كل فرد تراه فيك طروبا
يا بن أعلام الدين من آل طه من على الدين كان كل رقيبا
من عليهم راياتـــه خافقات وحماة وكان كل حدوبا
و بهم قام واستقـــام الى اليو م واكرم بمن أماتوا الجدوبا
يا بن فهر وهاشم وقصي أبحر الجود كان كل وهوبا
سادة الناس من شباب وشيب وكرام بذوا شباباً وشيبا
قد بكاك المحراب إذ قمت فيه بدناً ناحلاً ووجهاً شحوبا
لتركت العيون عبرى وخلفت ـ وقد غبت ـ في القلوب ندوبا
يا ـ لك الخير ـ راحلاً قد تركت ا
لناس حيرى تـــذيل دمعاً صبيبا
يارسولي اسرع الى الري وأعقل قرب قم وقم هناك خطيـــبا
نادي يا صدر الدين صنوك اودى
فجـــأة والمصـــاب أدمى القلوبا
يا لها من دهياء قد حفرت فى قلب دين الاله حزناً قليبا
فعزاء أبا الرضا وليكن صد رك عند الخطوب صدراً رحيبا
تلـكم سنـــة الحياة قضاها ا لله فينا ان ينجز المكتوبا
لا دهيتم بمثلها أبـــدل الله بصبر منـــه العنا والوجيبا
وعلى آل الصـدر انزل ربى منه صبراً أقوى جميلاً قريبا
وعلى آل الشيخ يسن منه عارض الصبر ان يدر سكوبا
لا اصبتم بمثلهـا فدح الخطب وقد كان في الزمان عصيبا

يا سقى الله قبره برذاذ ا لغيث إما يهـل ودقاً صبيبا
وسقى روضه بشؤبوب وبلٍ ما حيينا حتى نراه خصيبا

وقال مؤرخاً عام فتح مكتبة الجوادين في صحن الـكاظمين عليهما الســلام وقدفتحها العلامة السيد هبة الدين الشهرستاني وقــد طلب تاريخاً لها فقلت :

لله همــة ألمعي عالم علامة ويعد من أقطابها
هبة لدين الله وهو أمينه بحر العلوم روى ظما طلابها
قد نضدت كتب العلوم بامره يروي ويسندها الى اصحابها
وله بهـا بحث لتفسير طمى ويكاد يغرقهم بفيض عبابها
غمرت لمكتبـة بحار علومـه
وتلاطمت أمواج سوح رحابها
وبمسجـد للـكاظمين بغرفة كتب وقدفتحت علا ابوابها
الراغبين المخلصين بشـارة فليقرؤا في لوحـة في بابها
هي تلك مكتبة الجوادين التي بذت جميع المكتبات بما بها
وازف للبشرى لهم في ساعة قد أرخوه بفتح مكتبة بها

١٣٦٠

وقال وقد حدث بحديث فـكاهي وطلب الحدث ان ينظم له معنى الحديث .

غني الولهان بما يُطربُ والخمر أُسكب حتى يشرب
حرك أوتار العود بمـا ينعش قلب المضنى المتعب

دعـدع للـكاس على مهلٍ واسق الهيفاء مع الربب
واشرب معهم واختم لفم
الابريق وخذ عوداً واضرب
غني هزجـاً وأرقص غنجـاً
وأصدح سحراً وامرح والعب
قرب منه الهيفـاء لـكي يلثم ما يحميـه العقرب
واغدو عنهم لحـة طرفٍ حتى يقضي منهـا المأرب
حول وجهك عنه واكتم والشرح من الغيداء أطلب
إن لم تخبرك فكن يقظاً وسل الارداف أو الكعثب
ودع التفصيل وخذ جملاً من ذي او ذاك ولا تعجب
لا تصطنعي شكوى كذبا واجل حبيبتي ان تـكذب
قولي صـدقاً هل أطربـك ذا الفعل وهل عنه مرغب
قالت أفـديـك وأفـديـه بالنفس وفي روحي والقلب
فضممت الى صـدري منها صدراً ذا رمان أرحب
ورشفت لمى ريق شَبِم أحلى من شهـد بل أطيب
وعضضت مبـاسمهـا طرباً ولَعضٌّ مباسمها مطرب
وغمزت النهد وقد جفلت ولقد قالت خذ ما تطلب
مني خـذ ما تبغي دوماً واليك الامر بمـا ترغب
قسماً في حبك صـادقـة بهواك ومن شخصك حبب
اني بسـواك فـلم أرغب وبشخص سواك فلم اعجب
قل لي بابي سمعي بصري هـل انـك في سر تخطب

فاصخت لها سمعي فزعاً والدمع غدا منها يسكب
فشممت عبير عقائصها مسكاً بل كان هو الأطيب
من حدثك روحي سكني من حدثك عني يكذب
ديني سندي أنت أنسي وحياتك ياسر المذهب
أطلب منك ان لا تصغي لحديث سلقلقة أطلب
فعلى ثقة كوني ثقتي نفسي في غيرك لم ترغب
صحبي الخلان جفوتهم وسواك اليوم فلم أصحب
أقسمت بمن لبا ودعى أن يجمعنا بمعداه الرب

وقال وقد طلب منه نظم هذا المعنى

يا حبيبي لم عن محبك تلوي الجيد ان الهموم احرقن قلبي
قال هذا قضاء رب قديرٍ لم ازرك حتى الممات وربي

وقال مؤرخاً وفاة الامام الحسن العسكري عليه السلام :

أئمة حق قد براهم إلههم قضوا بسمام ماله في الورى طب
قضى وهو مسموم بسم ابن عمه فيا ويله أرخ به كلم القلب

٢٦٠

وقال مهنئاً الشيخ محسن آل يسن بعرسه ومادحاً أسرته

حيتك من غيد الحمى ربارب خود حصان خرد كواعب

مصلتة ألحاظها قواضباً ... من دونها بيض الضبا القواضب
غدت على الخدود من اصداغها ... عاكفة أذنابها العقارب
تود ان تكون أما أصحرت ... عواطلاً حلياً لها الكواكب
مستبدلات بالكناس مربعاً ... ما عنه آرام الحمى تجانب
وا حرباً من أعين نواعس ... باتت لأساد الشرى تحارب
افدي وجوهاً تخجل الشمس سنى ... منها كواكب السما غوارب
من كل هيفاء نهود كاعب ... غنت ببدع حسنها الركائب
قد كلف الخصر ارتجاج ردفها ... ما لم تطقه الاجبل الاخاشب
الماء والنار بخديها معاً ... ذا واطف وزند هذي ثاقب
بديعة الحسن نوار عاطل ... ربحلة عفرا شموع كاعب
تبسم المى وثغر شنب ... وحاجب بالغمز وهو حاجب
زارت وقد أرخى الدجى سجوفه
والنجم باد والظلام واقب
تختال في مطارف قد قلدت ... قلائداً تزينها الترائب
تختال والخلخال يعلو زجل ... منه وتشكو جوره العراقب
يا زجل الخلخال قد دللت من ... كان لنا من حسد يراقب
فقمت واعتنقتها وللهوى ... في القلب مني نشبت مخالب
ورمت رشف ريقها فامتنعت ... والرشف لا تمنعه الربارب
لا ترشفن ثغري ففيه خمرة ... وترك شرب الخمر حكم واجب
والثم خدوداً لك قد أباحها ... شرع الهوى حيث الرقيب غائب
ومذ دنى الصبح أتت جيوشه ... مواكباً تتبعها مواكب

فشد فيها غازياً جيش الدجى ... ففر جيش الليل وهو هارب
وحين وافى الصبح وانشق به ... جيب الدجى وانجلت الغياهب
أرخت على الصبح ليالي فرعها ... فاستترت عمن لها يراقب
ثم انثنت عني فرحت خلفها ... أدعو ودمعي في الخدود ساكب
عطفاً فلم تعطف فعدت خائباً ... من يعشق الظباء فهو خائب
يا صاح دع عنك الهوى فانما ... هوى الحسان للعقول سالب
لولا زفاف محسن أصابني ... ببينها عني عذاب واصب
الكامل المفضال ذي المكارم الـ ... ـلغر ومن له الكمال صاحب
من قد بنا على السهى صرح علاً ... تعنو اليه الانجم الثواقب
قد امتطى ظهر المعالي فاغتدى ... من العلى تقله المناكب
من معشر تسنموا ذرى العلا ... روح الورى هم والورى قوالب
هم مصدر العلم ومن بين الورى ... جلت وذاعت لهم مناقب
بحار فضل ما لهم وسائل ... إلا المعالي والتقى مكاسب
إلى الصراط المستقيم قد دعوا ... من هو عنه حائد مجانب
قد كرمت أصولهم كما زكت ... فروعهم وكلهم أطائب
قد رفعوا معالم الاصول في ... قواعد من دونها الأهاضب
وأوضحوا مناهج الفروع في ... تحقيقهم فالنهج فيه لاحب
إذ نشروا علوم آل المصطفى ... لما انطوت وعن سواها جانبوا
أقار رشد للورى وجوههم ... تضيء منها في الدجى المحارب
منهم حديث الفضل يروى ولهم ... ان عم جدب تنتمي المواهب

في خفض عيش دم أخا الفضل ويا لا رنقت يوماً لك المشارب
فاسلم وعش وابق وجد ساحباً برد العلى فالمجد فيك راغب
ودم قرين السعد ما تطلعت زواهراً في أفقها الكواكب

وقال في سنة ١٣٦٤ وقد مات رجل عالمي وكان بسبب وجوده قد طالت الحرب الثانية

ما خلق الله شقياً مثل من أودى بزهرة الدُنا وخربا
مذ مات ذاك الشخص قلت أرخوا
لنكدٌ ولى وشر ذهبا

١٣٦٤

وقال مؤرخاً خطاب جلالة الملك فيصل الثاني وقد خطب في المذياع وهو ابن ست سنين وكان ذلك في الثاني من شهر آيار المصادف شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦١

بيوم مولد المليك هزة قد احدثت في الشعب هزة الطرب
شعب العراق وشعوب يعرب قد عمها البشر به ولا عجب
من هاشم ينمى وهاشم له السمو في المجد على كل العرب
والحسن ابن أحمد والمرتضى وفاطم من لهم فخر النسب
ملك ملوك العرب آباء له صيد أباة لهم أعلى الرتب
تمد جدهم أبوهم أخوهم النبي المصطفى والمنتجب
أبو شبير شبر وابن أبي طالب من ينميه عبد المطلب

علي ابن عم طـه المصطفى ... وقالع الباب وكشاف الكرب
وضارب الهامات في سيف بـه ... أدى من الكفاح فيه ما وجب
يا ملك العراق وابن ملكها ... دمت مليكاً ما أضاءت الشهب
تحت رعايـــة الوصي خالك ... المحبوب من جلا دياجير العرب
ذ روع العراق في عام مضى ... واشتدت البلوى وعمت النوب
قـد وقف الوصي وقفـة بها ... عادله الامن وعم واستتب
بفـكرة حكيمة قد أبعد ا ... لويلات عن اهل العراق والعطب
فيـا لهـا من وقفـة حازمـة ... قد خلدت طي السطور في الكتب
حفظت فيها العرش صنتـه لمن ... يهتز فيـه العرش فخراً وطرب
ســـت ســـنين عمره ولم يزد ... وهو بمذياع العراق قد خطب
غير عجيب منـه وهو ابن من ... ينمى له فى النهج مجموع الخطب
مواهب لله في عبـــــادة ... وللمليك النـدب خير ما وهب
أدبـــــه بلطفه ومتنـــه ... وهو ربيب بيت فخر وأدب
هو ابن غازي وابن فيصل ابن من ... ساد الحسين وشأى كل العرب
بنهضـــة خالدة لم تنس في ... الدهر ويبقى ذكرها مدى الحقب
أطلق من صرح الفخار طلقـة ... دوت لها الارجا فهبت للطلب
أبناء عدنان تريد حقها ... المغصوب منها بالقنا وبالقضب
شق لهـا من مكة طريقهـا ... لتأخذ الحق الصريح المغتصب
فهبت الأسـود من آجامهـا ... وادرعت بزغف صبر لا اليلب
قادتها علي ثم فيصـــــل ... زيـد وعبـدالله أبطال العرب
واسترجعوا بـلادهم ونظمـوا ... أمورها وأبعـدوا عنها العطب

تخلد التاريخ ذكراً لهم ... هم آل أحمد فما في ذا عجب
قد اقتفوا جدهم بوضعهم ... أنظمة منها الزمان قد طرب
وفيصل الملك بنا كياننا ... قرب منا راحة بعد النصب
لشعبه الراحة قد خصصها ... وخص نفسه العناء والتعب
مضى الى الغرب بهمة بها ... تنسف في الأرض الجبال والهضب
وعاد والآمال منه لمع ... ونال من انكلترا بعض الارب
فرحمة الله على ضريحه ... تنزل ما هل رباب وانسكب
ولم يمت من ملكنا حفيده ... المحبوب في العصر لدى كل العرب
منارها الهادي لها في مقبل ا ... لايام والسعد لها مدى الحقب
إذ يعتلي عرش العراق صاعداً ... مباهياً في ضوء وجهه الشهب
وجه أغر فيه نور أحمد ... ملتمع يخرق في النور الحجب
قد قلت في المليك لما ان خطب ... وصاخت الاسماع اذ عم الطرب
هل خطب المليك قبل يومنا ... أرخت لا بشهر ايار خطب

١٣٦١

وقال راثياً المرحوم العلامة الحاج شيخ مهدي الخالصي وقد قبض بخراسان ليلة ١٣ من شهر رمضان سنة ١٣٤٣ هجرية وأقيمت الفواتح في الكاظمية وبغداد وغيرهما من المدن العراقية والايرانية اكثر من شهرين في أماكن متعددة ومختلفة .

تضعضع ركن الدين وانهد جانبه ... لخطب عرى فاستوعب الكون نادبه

وشلت يمين المجد واجتذ ساعد ... الصلاح وأودى في خراسان صاحبه
وأودى صلاح المسلمين ولم يكن ... ليقضي اصلاحاً وقد جب غاربه
عداك الردى ياحامي الدين كيف قد ... نشبن بقلب الدين منه مخالبه
وعهدي به يخشاك من قبل كيف قد ... احاطت بغاب الليث منه كتائبه
ففي الخلد فز إما تحييك حوره ... وولدانه سكانه ومواهبه
طلبت العلا طفلا فوفاك مقصداً ... إله السما بلغت ما أنت طالبه
ولم تطلب العليا لنفسك وحدها ... ولكن لمن قد ذل في الدهر جانبه
بغر مساعيك اختبرناك إذ بها ... تجلت عن النهج القويم غياهبه
فمن لأمانينا ومن لعراقنا ... ومن غاله حقاً فمن ذا يطالبه
وخابت لنا الآمال بعد مؤمل ... قضى لم يؤمل منية القصد خائبه
لتبكيك آمال العراق كما بكت ... مشارقه حزناً له ومغاربه
نهضت لاصلاح العراق وأهله ... بفكر حكيم يوهن الشم ثاقبه
بفكر يجلي غامض الأمر ومضه ... وما غامض إلا وتجلى غياهبه
بفكر تخطى ساحة الغيب وانثنى ... ليوضح ما تخفى علينا مآربه
تضائل فكري أن يحيط بكنه من ... أطاشت عقول العالمين عجائبه
أطل على الآفاق نعيك واخزاً ... حشاشات قلب الدين وانهد جانبه
واصمت قلوب المسلمين سهامه ... وجدت وتين الدين منه قواضبه
أبا حسن من للعراق وأهله ... وقد خط سطر الضيعة اليوم كاتبه
أبا حسن من للعراق يحوطه ... ويحميه عمن فيه جلت رغائبه
فمن ذا يصد الليث وهو مزمجر ... وفي القلب منا ناشبات مخالبه
ويلعب فينا بعد ما جس نبضنا ... بعلم فيوهي الشامخات تلاعبه

تجاربه توحي اليه امتلاكنا ... بقسر ولا تثنيه عنا تجاربه
وقد غبت عنا لا زعيم مناضل ... يناضل عنا أو قوي يحاربه
وكم في نضال الخصم كنت مناضلا ... بعزم له تنهد رعباً أخاشبه
تناضله فرداً على حين جيشه ... يسد الفضا استعداده ومواكبه
فارقفته حيران منه دهش الحجى ... وخابت أمانيه وسدت مذاهبه
وحين نعى ناعيك أيقن بالمنى ... وتمت له أغراضه ومآربه
فما سعد زغلول بمصر ببالغ ... مداك وان جلت لدينا مطالبه
فسعد بشعب عالم قام ناهضاً ... تحوط به أهل النهى وأقاربه
وقد قمت فرداً لا عدمناك طالباً ... لشعبك حقاً لم تفقه رغائبه
وان يراعاً فيه خطت حقوقنا ... تحطم لم يحفل بما هو كاتبه
فذاك يراع وهو فرع يراعة ... المهيمن لكن قد قضى اليوم صاحبه
أأقلام اصلاح الحقوق تقومي ... فقد قام في اصلاحك اليوم نائبه
أخوه ومن دان الزمان له ومن ... مشارقه دانت له ومغاربه
وقد خط مهدي الورى أسساً له ... ليبني عليها اليوم ما هو طالبه
فيا أرض طوس لا عدتك سحائب ... بوبل مدى الايام ينهل ساكبه
ويا تربة ظمنت قدسي جسمه ... تغيض فيك ما تضم ترائبه
وغيض فيك العلم والحلم والتقى ... وبحر ندى فاضت سماحاً مواهبه
وغاضت بك الاحكام والحكم التي ... أرتنا ابن سينا واضحات مذاهبه
لها الحكما تعنوا لأول نظرة ... لحاضر سر كيف لو حل غائبه
أبا حسن نعش حملت به على ... رقاب الورى في الكون قامت نوادبه
تشيعه في أرض طوس خلائق ... وجبريل يقفوه وتتلو مواكبه

فوا عجباً كيف استطاعوا لحمله ... وللعلم فيه شامخات أخاشبه
سقى جدثاً واراك منهمر الحيا ... وحياه من وبل الحيا متعاقبه
عليك سلام الله ما ذر شارق ... وما طلعت في جنح ليل كواكبه

وقال مؤرخاً عام وفاة حجة الاسلام المرحوم الحاج شيخ مهدي الخالصي

خطب دهى العلم فانهدت مدارسه ... والناس قد فقدت صبراً والبابا
إذ جاءنا من خراسان مؤرخه ... حي بطوس لنا مهدي قد غابا

١٣٤٣

وقال في مولد الامام المهدي محمد ابن الحسن العسكري عليهما السلام سنة ١٣٣٢

قطعنا لمغناك الاريض السباسبا ... وجبنا الفلا شوقاً نحث الركائبا
وسقنا اليك البزل تنفخ بالبرى ... تجوب المواي عاطشات سواغبا
وكل عصوف تسبق البرق في السرى
تنص باغوار وتعلو أهاضبا
وقدنا اليك المقربات ضوابحاً ... وسقنا اليك اليعملات نجائبا
تؤم حماك البدن تستاف تربه ... من البعد إذ يغدو لها النشر جاذبا
حمى بفناه حجة الله فوقه ... سرادق اجلال تجلى الغياهبا
حمى ما بدا من أفقه البدر ساطعاً ... بجنح دجى الا انثنى البدر غاربا
بمولده الاسمى تألق بارق ... فطبق ليلا شرقها والمغاربا

به انهد طود الكفر وانثل عرشه ... واقوت ربوع الشرك واندك جانبا
فيومك يوم المصطفى حيث فيهما ... رأينا دلالات وشمنا عجائبا
فايوان كسرى قد هوت شرفاته ... فاصبح كسرى فارغ القلب واجبا
وأخمدت النيران في فارس ومن ... بحيرة ساوى ماؤها راح ناضبا
ويومك في آياتـه الغر لاحبا ... غدا ولارواح النواصب سالبا
فلله من يوم غـدا لقلوبنا ... سروراً باشطان الولاية جاذبا
شربنا بكأس البشر صرف مسرة ... ليومك إذ عنا أزاح المعاطبا
امام الهدى غيبت أفـديك غائباً ... وثوباً فدتك النفس بوركت واثبا
الا انهض باجناد يغص بها الفضا ... جحاجحة غلب تقود المصاعبا
تقود المذاكي الشهب معتقلي القنا ... ومن عزمها الماضي تسل قواضبا
تقل ليومي معركٍ ورزانـة ... خيولهم منهم أسوداً أخاشبا
ليوم وغىً أسداً ويوم رزانـة ... جبالاً أخاشيباً وشماً أهاضبا
اليك عجفنـا والقلوب خوافق ... لفرط الجوى والدمع ينهل ساكبا
أغث شيعة تاقت اليك نفوسهـا ... وحنت حنين اليعملات نوادبا
الا انهض لنصر الدين يا ابن محمد ... لترجع من أضحى عن الدين ناكبا
ألم تر ان الدين أضحت حماته ... شتاتاً ودين الكفر قد عز جانبا
وهذي جيوش الكفر ضاق بها الفضا ... يؤلبها الكفر القديم كتائبا
لقد ملكت أوطاننا ونفوسنـا ... وذا جيشـه أموالنا راح ناهبا
وكم سفكت منا دماءً وكم سبت ... نساء واطفالاً تقاسي المعاطبا
وكم أسروا منا رجالا وأزمعوا ... بهم لبلاد الكافرين مواكبا
أتجلب للبلدان خاضعـة لها ... وترضى بان يغدوا لها الكفر جالبا

وكم في ديار المسلمين بفتكهم ... باجنادنا قسراً أقاموا نوادبا
أتنفضي وهذا الكفر داس بلادنا ... يسوق علينا كل يوم كتائبا
أتنفضى ولا من طالب بتراثنا ... وقد جاءنا جيش الضلالة طالبا
ولو شام لمعاً من حسامك ساطعاً ... لولى الى أقصى البسيطة هاربا
عليك سلام الله ما لاح كوكب ... وما طلعت شمس تجلي الغياهبا

وقال فى سنة ١٣٣٣ هجرية .

ما لقلبي والجوى والوجيب ... ولدمعي كوبل غيث سكوب
ونصدري قدضاق وهو رحيب ... ولدهري يروعني بالخطوب
ان دهري أضحى علي رقيباً ... كل يوم يأتي بامر عجيب
أنا مضنى الهوى وان دوائي ... عنه يعيا ادراك كل طبيب
سقمي من هوى الرداح اللعوب ... وانيني من صدها والوجيب
منك دائي فداوني بوصال ... واجعلي الوصل دائما من نصيبي
عجلي قبل ان يحل فنائي ... فعزيز عليك موت الحبيب
واميطي عنك حجاب التنائي ... لا تخافي رقابة لرقيب
ما لمن شفه الجوى غير وصل ... أو بكاء برنة ونحيب
جرت والدهر والانام جميعاً ... من بعيد من الهوى وقريب
أمريب لو جدت بالوصل بعد ... الصد عني فالوصل غير مريب
ما على الحرة النجيبة لو قد ... ساقها الشوق نحو حر نجيب
وعجيب منك القلا والتنائي ... وفنائي لو حان غير عجيب
أفتدي منك لمع بدر محيا ... وقواماً كغصن بان رطيب

ولحاظاً تسل منها سيوف فاتكات شفارها في القلوب
كلف الخصر منك ردف ثقيل في التثني يمور مور الكثيب
ليت ريح الصبا تروح وتغدو منك تهدي الي نفحة طيب
اتحفيني بنفحة من طيب حملها الصبا وريح الجنوب
من مجيري من الزمان ومما نابني من هوى الفتاة العروب
لو رأتني وزفرتي وعويلي وحنيني ورنتي ونحيبي
وسهادي مذ بان عني رقادي ونحولي وعبرتي وشحوبي
لحمى دمعها وعز عليها وقضت نحبها بقلب وجيب
فعليك السلام ما طلعت شمس علينا وآذنت لغروب

وقال في نفس السنة

عقم الفكر عن نتاج الصواب من هموم تطير بالالباب
من مجيري فالهم أودى بقلبي فانا في بلية واكتئاب
ساق لي الهم والتباريح أمر أنا منه في روعة وعذاب
انما بي لو صادف الشم ساخت أو تدري من اخلتني ما بي
أو تدري ماذا عرى القلب منها هو دوماً في حرقة والتهاب
ليس تطفى نار بقلبي شبت بسوى خمرة اللمى والرضاب
رشفة تغني من لماك مشوقاً عن كؤس العقار والاكواب
فصليني وارشفيني ريقاً ينقذ القلب من يد الاوصاب
يا أبنة الجائر الذي راح ينمى نسباً لابن سيد الاعراب
أو يرضيك فعله لا وربي أنا منه في دهشة وارتياب

عجباً منـــه إذ يجور علينا ... وهو ينمى للسادة الاطياب
البهاليل من بجبهم قـــد ... أمر الله خلقه بالكتاب
ان قل لا صريحة فيهم قـــد ... نزلت منذ سالف الاحقاب
وعجيب من ابنهم وهو شيخ ... حيث قد جاء بالعجيب العجاب
وجرى بيننا الحديث فاودى ... بهمومي ولوعتي واكتئابي
ورأيت السرور لاح عليـــه ... كسروري اذ سرني في الخطاب
ثم من بعد ذاك رام مراماً ... غير ما فاه فيـــه للخطاب
رام تأجيل أمرنـــا وعجيب ... وهو يدري من الصبابة ما بي
أفصبراً عمن هويت وحاشا ... ذهب الصبر ما له من أياب
وسلواً وكيف يسلو محب ... عاشق وهو في زمان الشباب
عرفتني الهوى وقد انـكرته ... إذ رأتني معانياً للعـــذاب
ومذ استحكم الهوى في فؤادي ... وجرت أدمعي كوبل السحاب
انكرت ما جنته والله يقضي ... بعـد ذا بيننا بيوم الحســاب
فلك الانس والبقا ما أستهلت ... غاديات الحيا مدى الاحقاب

وطلب السيد محمد حسين الحيدري وقد ألف كتاباً وطلب تاريخ عام طبعه فقلت :

خير كتاب للحسين قد حوى ... من غرر الاخبار جمعاً والخطب
من قد نمته أسرة عريقـــة ... بالفضل والمجد ووضاح النسب
مقتنيا كن لكتاب تاق في ... سطوره أرخ وعى خير الكتب

١٣٤٩

وكلفه الشيخ عبدالحميد خازن روضة الامامين الكاظمين (ع) ان ينظم بيتين كي يبرق بهما الى خليل باشا وذلك بعد اهداء وسام ذهبي قد طلبه من الاستانة .

أمستلماً قياد الجيش يالا عداك النصر والفتح القريب
سلامك والوسام أتى يحيي شكوراً عنه شكرك لايغيب

وقال مهنئاً في سنة ١٣٢٩ السيد محسن العاملي بتزويج ابنه السيد مهدي :

وافتك في برد قشيب تفتر عن ثغر شنيب
هيفاء يهزأ قدها ا لمياس بالغصن الرطيب
أهلاً بها من غادة رود منهدة عروب
نجلاء فاتنة اللحاظ ربحلة عفرا لعوب
فرعاء تحسب من بعيد فرعها أو من قريب
كالليل لكن قد كسا ه حلكة حظ الاديب
غيداء يهزأ طرفها الفتان بالسيف القضيب
عجباً بناحل خصرها ردف تعلق كالكثيب
ما أسفرت إلا وأومت للغـــــزالة بالغروب
وعقودها أومت الى الزهر الدراري بالمغيب
وصلت وكان وصالها وصل الحبيبة للحبيب
تختال في حلل تضو ع نشرها بضروب طيب
لوشاحها زجل متى هبت نسيمات الجنوب

بتنا وكان أنيسنا في الايك سجع العندليب
إذ بات يصدح فوق غصن البان كالشادي الطروب
ثم اعتنقنا كاعتناق قضيب بان بالقضيب
وسألتها خمراً فقالت هاك من ثغري الشنيب
فسكرت من خمر الشفاه وثغرها قدحي وكوبي
بتنا على طرب ليلتنا على فرع الكثيب
فتنهدت نحوي تعا تبني وقالت يا حبيبي
ماذا جنيت وقد جعلت طويل صدك من نصيبي
حتى اذا ما الصبح جلبب ليلنا حلل الاحوب
أرخت على الصبح الليالي وانثنت خوف الرقيب
يا سعد ما حب الدمى الا بلابل للقلوب
اني غنيت عن التشبب
في هوى الخود الكعوب
بزفاف نجل الفاضل
المهدي ذي الحسب الحسيب
ورث النجابة والندى من كل غطريف نجيب
هو نجل غوث الناس في البأساء واليوم العصيب
العالم العلم التقي الكامل الفذ الاديب
أنعم به من لوذعي فاضل فذ أريب
غوث الصريخ وعصمة
اللاجين كشاف الكروب

يوم الندى هو في نداه مثل وطفاء سكوب
هو كعبة الوفاد يو م المحل كهف للعريب
فاهنـأ أبـا المهـــدي في
عرس ابنك الندب النجيب
واسـلم ودم ما غردت ورق على الغصن الرطيب

وقال في الحرب العامة لما حاصرت الاتراك
كوت الامارة حتى أسرت الجيش المحاصر

الى م تمني النفس آمال أشعب ولم يذب حـد المشرفي المـذرب
فهل سلمت من ليث غاب فريسة غدت بين ناب للعفرنى ومخلب
ألا أنق سلاح الحرب فالسلم سلم بـه ترتقي للامن غير معذب
وان تأب ان تلقي الزمام لنا نخذ حذارك من جيش كثيف مذرب
وممن يقود الجيش للحرب مقدماً خليل أخو السيف الصقيل المشطب
فسل عنه ان تجهله يعلمك من رأى مواقفه في يوم حرب عصبصب
فكم في رهيف العزم منه مواكب ثناها ضراباً موكباً بعد موكب
فما البرق الا من وميض حسامه اذا استـله من عزمـه المتلهب
قواضبـه شفع ووتر فقضب تقـلده للحرب عنـد التأهب
وللعزم والفكر السليم فانهـا إذا اصلتت تلقاه غير مدرب
ثلاث مواضيـه تناهي مضائهـا وليس بها في الحرب غير مجرب
فيا قاطناً في الكوت والجيش قاطن حواليه ان الذل اخشن مركب
أتأمل أن تنجو وتذهب سالماً وأجنادنا قداشغلت كل مذهب

وأنت ترى أجنادنا في تصعد ... بقربك كالآساد بعد التصوب
أمانيك آمال الذي راح طامعاً ... ببرق لموع لاح فى الافق خلب
أمط عنك ابراد الاماني ولاتكن ... كمنتجع من عارض غير صيب
وغادر ديار المسلمين لاهلها ... ورح ناكصاً عن جيشنا المتأب
والا فخذ الموت أعظم أهبة ... وهل تدفع البلوى عن المتأهب
أقائد جيش الحق سمعاً لبث من ... غدى بين ناب للهموم ومخلب
هموم لها أضحي وأمسي مقطباً ... وما أنا لو لا عظمها بمقطب
فما خلت قبل اليوم ان عدونا ... يجذ شباه وهو في كف اعضب
وما خلت ان الاسد تصحر لو وعت
عواء . . . في الحصار أجيرب
تحصن فى كوت الامارة خائفاً ... عزائم جيش المسلمين المدرب
فخل الحبا واقطع بسيفك انفه ... وحاشا خليل ان يكون بمحتب
وشدد حصار الكوت حتى تبيده ... بصمصامك الماضي الرهيف المذرب
فذا في سماء النصر بدر انتصارنا ... مطل علينا لم يكن بمحجب
أمدرعاً للحرب درع عزائم ... ومنتضياً من عزمه خير مقضب
أتتك جنود الله حامية الهدى ... لقمع العدى في موكب اثر موكب
أتت ولواء المرتضى راح خافقاً ... عليها وما في جمعها غير محرب
وقد نهضت للذب عن دين أحمد ... بعبأ غدا يعيا له كل منكب
عسى ربنا المنان عند قدومهم ... يشتت شمل الكفر بعد التأب

وقال مؤرخاً عام ولادة غالب السيد كاظم فصل الاعرجي سنة ١٣٥٤ .

بشراك كاظم بالذي قد أنجبته أطائب
صيد كرام قادة شم الانوف أغالب
من هاشم ورثوا العلا وعلاه نجم ثاقب
جلت لهم وسمت بهم للهاشمين مواهب
وفضائل وفواضل ومكارم ومناقب
صنو لنور أرخوا يا نور نجد غالب

١٣٥٤

وقال مؤرخاً عام وفاة العلامة المرحوم الشيخ مهدي المرياني وقد توفي في صفر

خطب دهانا بغتةً وراح ينسينا الكرب
جرعنا بوقعه العظيم كاسات العطب
فيا لها نائبة جلى ودونها النوب
ومذ قضى مهدينا مني حشاشاتي انتهب
يا سائلي وقد قضى أرخ له الشرع ذهب

١٣٤٣

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم الحاج عبد الرضا
الماشطة الحلي وبعث بالابيات الى ابنه العالم الفاضل
الشيخ عبد الكريم في جوف كتاب يعزيه به .

خطب دهى ركن العلا فهده ومنكب الفخار حتى جبه
عبد الرضى التقي أودى ومضى
لعالم الأخرى ليلقى ربـــــه
كان تقياً صالحاً منزهاً ينقـد دوماً للزمان عيبه
فرحمة الله عليه قـد غدت شـاملة في القبر منه تربه
أبا الكريم نم بقبر هادئاً منعما وأشكر لرب قربه
فالمرء ان مات ضجيع عمل مذمم أو حامـد مغبـه
وأنت في الأعمال كنت مخلصاً تعمل للدين بما أوجبه
ولم تكن في الواجبات وحدها تعمل بل تعمل مستحبـه
ففي جوار المرتضى حيدرة وفي الغري وسدوك كشبه
يهنيك في المحشر إذ حيـدرة
عند الصراط يوم يعطي كتبه
ففز بصك من قرين فاطم ملتزماً ولائـه وحبـه
وهل سواه وسوى أبنائـه واليت كلا والذي حببـه
ومذ نعى ناعيك قلت أرخوا قضى أبو عبدالكريم نحبه

١٣٦١

وقال مؤرخاً عام فتح مكتبة في حسينية آل السيد حيدر الحسني وسميت مكتبة الصادق عليه السلام .

قد فتحت مكتبة قد حوت ... ما رام إنسان ينل مأربه
يجد علوماً في حسينية ... للحيدريين بلا متعبه
يجد من العلم غميراً صفا ... لو ذقته لقلت ما أعذبه
ما أمها شخص بحاجاته ... الا رأى هناك ما أعجبه
مكتبة العلوم ان زرتها ... أرخت ثق للصادق المكتبة

١٣٥٣

وقال مؤرخاً عام فتح ندوة الادب في النجف وهث به الى معتمد الندوة حضرة الفاضل الشيخ محمد جواد الدجيلي .

في النجف الاشرف ندوة الادب ... فيها عباقر فخار للعرب
ضمت شباباً يفخر العصر بهم ... شادوا بيوتاً رفعت على الشهب
يفيض كل منهم فى أدب ... جم بمقول فصيح وذرب
ان جئتها فقل سلام من أخ ... لفتح ذي الندوة هزه الطرب
أضف ثلاثاً ثم قل مؤرخاً ... في النجف الاشرف ندوة الادب

١٣٦٧

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم الفاضل التقي السيد عبد الحميد الحيدري .

يا يوم فجعة حيدر في ابنه أودى ضحى ومضى الحميد لربه
يوم به مات الحميد فارخوا وقضى الحميد الحيدري لنحبه

١٣٦٧

وقال مؤرخاً عام وفاة السيد علاء الدين القزويني وبعث بالابيات الى السيد محي القزويني

يا أسرة المجد الاثيل والندى والساكني من الفخار رحبه
يحار علم عذبت مواردا ساغت فلم يحك سواه عذبه
قد بلغ المختار أهليه بما خصكم الله وأوصى صحبه
بكم وفيكم أنزلت آياته مبينة حبكم وحبه
وقد عصى الكثير منهم أمره وقد أطاع البعض فيكم ربه
وما عصى الا الجهول والذي أطاع والرحمن أدنى قربه
أصبتم يالا دهاكم مثلها مصيبة أورت لكل قلبه
أبكت من الزمان شجوا عندما أحمر قان شرقه وغربه
وضعضعت أركان صرح هاشم
ودكدكت من الفخار هضبه
ولفت اللواء من لويها وكهمت بالقسر منه عضبه
قضى علاء والعلاء ثاكل حزناً عليه قد أقام ندبه

مضى علاء والعلى فارخوا في كربلاء بل قضى نحبه

١٣٥١

وقال مؤرخاً عام وفاة الشاعر عبد المحسن الكاظمي
وقد قبض بمصر ومعزياً ابنته رباب

أخطب دهى أم مصاب ألم أم الدهر سل لنا عضبه
بمصر دهى فأباد الهمام وشن عليه بها حربه
ونكس أعلامها الخافقات ودكدك من مجدها هضبه
تقطب وجه الفخار شجى غداة نحى دهرنا قطبه
يد البين جذت له مخذماً وفلت بقسر له قضبه
لك الله من نازل مؤلم بشرق الدنا ونحى غربه
فاورى الحشاشات في ناره وواصل من مدمعي سكبه
لتبك العيون دماء أبا رباب وتروي به تربه
ويندبه النظم ندب الثكول فقد كان في عصرنا ندبه
ورب القريض وخدن الكمال ومن للعلى قد غدا تربه
ومن أسرة رفلت في العلاء وقد وردت للنهى عذبه
تسربلت العز من تالد ولم تخلعن أبداً ثوبه
وزاد أبوكِ على فخرها رباب الى ان لقي ربه
ألم بنا الخطب إذ أرخوا بمصر بهمّ قضى نحبه

١٣٥٤

وقال مؤرخاً ولادة السيد مرتضى السيد محمد السيد حسن محمد مهدي الاعرجي .

بشرى الخضارمة الاطائب أبناء أحمـــد آل غالب
الواطئين بجـــدهم وبمجدهم قمم الكواكب
والممتطين من العـلا بأثيل مجـدهم المناكب
والواهبين لدى النـــدى لوفودهم بُدَرَ المواهب
والفـــاضحين بنيلهم وسماحهم وبل السحائب
وبحلمهم ووقـــارهم وثباتهم شم الاهـاضب
أمنـــار طلعـــة هاشم ونخار عدنان وغالب
وسنامها وسنانهـــا وحسامها الماضي المضارب
يهنيك مولد من بطلعتـــه انجلت سود الغياهب
المرتضى أبنـك من نمتـــه جحاجح صيد أطائب
أهـلاً بيوم قـد بـدا أرخت فيـه بـدر غالب

١٣٣٤

وقال معزياً السيد محسن الصايغ بوفاة ولده السيد حيدر ومؤرخاً ذلك العام

صبراً على مضض النوائب فالصبر محمود العواقب
لا يغلب القدر المتاح وانه ما عشت غالب
وقضى القضاء على الورى أبداً مقاساة المعاطب
يقضي بما قلم المشيئـة فوق ذاك اللوح كاتب

ان المصائب جمة بعداً لنازلة المصائب
أفهل نجى منها امرؤ كلا فاسهمها صوائب
اين الذين تملكوا ملك المشارق والمغارب
ذهبوا وأمسوا عبرةً والكل منا بعد ذاهب
قف وادعهم هل تسمعن من المقابر من مجاوب
ان تطلبن جوابهم فلمستحيل رحت طالب
لا تأمن الدهر الخؤون فما لهذا الدهر صاحب
لا تعجبن من فعله فالدهر يأتي بالعجايب
يعلي الدني فيغتـــــدي
بين الورى سامي المراتب
ولكل حر قد غدا في غدره أبداً محارب
ولتلك شيمته غدت فحكى بها شيم العقارب
يا دهر هل لك من ترا تقدغدوت بها تطالب
فسلمت من عين العلا إنسانها ونخار غالب
هل كيف قد صرعت سيو
فك حيدراً والليل واقب
لو جئته راد الضحى لتكهمت منك القواضب
واتتك من عمرو العلا كتائب تتلو الكتائب
فلذاك مختلســـاً له
قد رحت عند دجى الغياهب
فوجدت ليثاً راقداً فلذاك انشبت المخالب

أوديت بابن محمـد فانهدت الشم الأهاضب
وجـذمت يمنى هـاشم
وصـدعت هضبة آل غالب
وهـددت صرح عـلائهـا
هـد الشنـاخيب الاخاشب
وخسفت بـــــدراً للعلا
ينجاب فيـه دجى المحـارب
وأظلم أفق سمـائهـا وتناثرت منه الكواكب
فظـلامهـا لا ينجـلي ارخ وبدر العز غايب

١٣٣٣

وقال مؤرخاً عام الفراغ من بناء دار لحضرة القاضي الجعفري السيد محمد علي الحيدري

يا لدار شمخت في رفعـة بعلا شأن لعليا ربها
بقعـة اليمن لدار أرخـوا لبناك شيد القاضي بها

١٣٦٧

وقال في رثاء أهل البيت عليهم السلام .

عج بي إذا جئت الى يثرب والثم ثرى حمى أبي زينب
محمـد المبعوث من ربـه الى الورى والخاتم الطيب
والثم ثرى عتبته واسجدن لله والدمع عليه أسكب

وقل سلام يا نبي الهدى ... سلام عاص مجرم مذنب
يرجو بان تشفع فيه الى ... الله بحط الوزر عن منكبي
من لي اذا رد رجائي أبو ... الزهراء لم ينفعني حتى أبي
قد اجتباك الله من خلقه ... وبعدك الله فلم يجتبي
غير علي وبني فاطم ... من اصطفاهم خلفاء النبي
خالقهم خالق كل الورى ... من علمه عنهم فلم يحجب
قد ركبوا بعدك منهم على ... أوعر أو أخشنه مركب
لم يرقبوا الله ولم يحفظوا ... محمداً فيهم ولم يرقب
واضطهدوا ظلماً وقد قتّلوا ... وأبعدوا قهراً عن المنصب
بالسيف أو بالسم بعض قضى ... في مشرق الدنيا وفي المغرب
قضى علي وهو في سجدة ... بضربة والرجس لم يرهب
ثم نعاه الروح في مطلع ال ... لفجر فيا دمع عليه اسكب
والمجتبى جعيدة سمت ... شربته من حنق معطب
وقد قضى في صفر نحبه ... وغير سم دس لم يشرب
وشيع النعش الى مسجد ال ... لمختار نعش الحسن الاطيب
وصاح مروان باشياعه ... هيا الى المنع أمي ثبي
أبت أمي دفنه وأنتضت ... لكل سيف باتر مقضب
وسددت سهامها نحوه ... فابك له بدمع صيّب
سبعون سهماً وهي قد اثبتت ... في جسم سبط المصطفى والنبي
والهاشميون نضوا بيضهم ... فصاح فيهم سبط طه الأبي
بحضرة النبي لا تعملوا ... سلاحكم يا اخوتي من أبي

أخي أبا الفضل أغمدن سيفك ... البتار ان تضرب به تضرب
مدخر أنت ليوم بـــــه ... تترى بأثر مقنبٍ مقنب
الى البقيع عرجوا عن أذىً ... للنعش نعش الحوّل القُلّب
مروان في زوجـة طـه أتى ... ببغلةٍ وقال قومي اركبي
ثم امنعي الحسين من دفنـه ... أخاه في الروضة قرب النبي
صارت تؤز الناس أزاً وقد ... صاحت اليكم ابعدوا عن ابي
لا تـدفنوا ابنكم قربـه ... في حجرتي وذالـكم مأربي
وأعظم الخطوب خطب به ... ريع الورى بحادث معطب
حادث يوم الطف يوم بـه ... من مشرق الدنيا الى المغرب
على ابن طه اجتمعت بالضبا ... وبالقنا الخطـار والمقضب
قد سدت الفجاج في جمعهم ... مواكباً في أثر الموكب
والهاشميون لهم جردوا ... سيوف عزم وهى لم ترهب
وأظـلم الافق عليهم ولم ... تخش لتى كل فتى أغلب
وكافحت سيوفهم صيـدها ... وصيدهم في الحرب لم تغلب
أسد تريع الجمع في بيضها ... وعزمهـا المتقـد المرهب
تستقبل الابطال في أوجهٍ ... تلمع في الهيجاء كالكوكب
أو كبدور طلعت في الدجى ... تصـدعه في مشعل ملهب
فـكم أسود منهم صرعوا ... وكم بدور في الثرى غيب
وضل فرد الدهر فرداً بلا ... مساعد في الموقف المتعب
فلق بالحسـام هـاماتهم ... وحطم الجموع بالمقضب
حتى هوى صادى الحشا ثاوياً ... كأخشب ينقض من اخشب

ظلآن يرنو الماء في طرفه وقد قضى ظلماً ولم يشرب
وشيل منه الراس فوق القنا ياعين جودي وعليه اسكب
وروعت عياله هجمة ا لاوباش في الخيمة والمضرب
وفي سياط الجور قد وشحت منها متون قبل لم تضرب
واضرموا بالنار أبياتها وصيح هيا يا نساه اركبي
يافاطم قومي انظري ما جرى على بنيك الأسد قومي انتبي
قومي انظري ابناك قد صرعوا
في الترب من طفل ومن أشيب
قومي انظري الرضيع أوداجه
فاضت دماً وهو شبيه النبي
وليت عين المصطفى شاهدت بناته في السبي لم تحجب
تجد فيها العيس في سيرها من سبسب ترمي الى سبسب
تجد في المسير غرثانة ما أعظم السير على المتعب

وقال وقد عزل بعض الموظفين واخبر الناظم تليفونياً بعزله فقلت مؤرخاً .

أمة الضاد ابشري اسم خائن شجب
يا لبشراي أرخوا خائن بها ذهب

١٣٦٧

وقال راثياً ولده الدكتور محمد حسين ومؤرخاً عام وفاته .

دهى خطب فانساني الخطوبا فصرت لعظم نازله كئيبا
دهى صبحاً فروع منه قلبي وأمسى مدمعي منه سكوبا
صباح الاربعاء بمربعي قد ألم وألزم القلب الوجيبا
مفاجأة دهاني الخطب صبحاً وأورث داجي الفود المشيبا
وحل بمهجتي وأطاش لبي وأورى القلب نازله لهيبا
تسيل دموع عيني وهي حمر لفاجعة لها قلبي أذيبا

أراعي في الدجى الشهب الدراري
لداعي السهد والكف الخضيبا
ومدرار الدموع يسيل وبلاً
فيملأ صيب الدمع القليبا

ولسب الهم يقلقني ويطغى علي فاغتدي منه لسيبا
عجبت لنازل أودى بنفسي مفاجأة والزمني النحيبا
بني رحلت للاخرى برغمي وخلفت المعنى والكروبا
أباك تركته يبكيك دوماً بدمع هلّ منهمراً سكوبا
وكان يود أن تبقى ويفنى فبعدك قد بقي ابداً كئيبا
أينساك الحنوز وكيف ينسى قواماً قد حكى الغصن الرطيبا
ووجهاً لامعاً يعلوه بشر وقد أمسى لفجعته قطوبا
علمت وانت حي ان ستلقى حماماً كنت ترقبه قريبا
هو المحتوم من رب حكيم وسهم الحتف آلا ان يخيبا

أراك وأنت فى السكرات لاه ... وكان لك المنون غدا رقيبا
تعالج نزع روحك فى سرير ... وقد كنت النطاسي الطبيبا
فلم تستطع لرد قضاء رب ... ولم يكن القضا الا مجيبا
فسل الروح من جسد نزيه ... وغادر جسمه منها سليبا
نعى ناعيك فانبجست عيون ... وأورى الحزن بالنار القلوبا
كان قيامتي قامت لحشر ا ... لخلائق تندب الحر النجيبا
تشيعك الخلائق في دموع ... ونعي صدع الصخر الصليبا
وتندب راحلاً قد كان فذاً ... طبيباً حاذقاً نـدباً أديبا
واعمالاً زكت لرحيب صدر ... واخلاق سمت وفتى أريبا
وتبكي للطبابة خير عضو ... وتنعاه النطاسي الطبيبا
شباب العصر تندبه وفياً ... ويعرو الندب شباناً وشيبا
بكتك خلائق أسفاً وان ... النساء عليك شقّقن الجيوبا
يحمن بقرب نعشك وهو سارٍ ... فيعلن النياحة والنحيبا
فحزن عم فى الارجاء شجواً ... ويومك كان في الجلى عصيبا
أوجهك مشرق أم ذاك بدر ... بترب اللحد آثر أن يغيبا
وتنزل في اللحود ضحى وتمسي
بضيق القبر ملحوداً غريبا
سأسأل خالقي براً بابني ... وارجو الراحم الرب الوهوبا
يفيض عليه رحمته ويضفي ... عليه سرمداً برداً قشيبا
ويجري من سحائبه رذاذاً ... على جدث لابني أو سكوبا
ويجعل ضيق مرقده رحيباً ... ويجعل منه مسكنه قريبا

ويربط قلبي الواهي بصبر ... ويذهب عنه انشاء الوجيبا
خطوب لا تبارحني وخطب ... دهاني طارقاً أنسى الخطوبا
لعمرو أبيك ان الخطب يوهي ... أجاً ويحطم الصخر الصليبا
دهاك بقارع أرختـه أم ... دهاك بحادث أنسى الخطوبا

١٣٥٦

وقال في سنة ١٣٣١

طول الصدود ينفر الصبا ... ويشبّهـا ما بيننـا حربا
إن كان من دلِ صدودك لا ... لوماً أوجـه فيه أو عتبا
أو كان من ملل فمثلك من ... مثلي يمل ولم يجـد ريبا
ولقد أصبت بـه فغادرني ... قلقاً واضنى الجسم والقلبا
فلذاك عنك رسائلي قطعت ... وقطعت عنك النظم والكتبا
والفت نوماً بعـد ما سهرت
عيناي ترعى في الدجى الشهبـا
قد كان صدري ضيقاً حرجاً ... واليوم أضحى واسعاً رحبا
والعيش كان منكداً فصفا ... والصد عنك أساغ لي الشربا
ولقد ركبت من الهوى سفهاً ... طرفاً وكان ركوبه صعبا
وله لبست فشقّني ثوبـا ... فخلعت عـني ذلك الثوبا
قد كان قيد ناظري سكبا ... أبداً فغادر ذلك السكبـا
أتعبت فكري بالقلا زمناً ... فشربت بعد لراحـة قعبا
ما كان ذنبي إذ صددت فهل ... بهواك كنت مقارفاً ذنبا

أنسيت ماذا قد لقيت بـه ... لم ألق إلا الشتم والسبا
كم من أبيك جرعت من غصص ... أسدت لقلبي الهم والكربا
وبني أبيك وعصبةٍ حسداً ... لي منهم أسـدوا لي الثلبا
وأخ صفي كان لي فغدا ... لما هويتك والهوى ذئبا
عـذبتني بهـواك جاهـلة ... حقي وكنت أرى الجفا عذبا
فطمعت فيّ ورحت آمنـة ... لم تختشي لوماً ولا عتبا
ما شمت ذلاً قط في عمري ... الا بحبـك كيف لا أأبا
فعلى الوفا ما الشمس بازغة ... مني السلام وشمئل هبـا
هذا جزائك واعلمي أبداً ... ان الصدود ينفر الصبـا

قال وقد طلب منه ان ينظم ما تجده من المعاني في بعض هذه الابيات وذلك في سنة ١٣٣٢ .

من لي باهيف أغيـد ... تنميـه للعلياء شيبـه
إما تثـنى قـده ... للصب يطعن فيه قلبه
إن هب ريح صباً عليه ... أروح مختشياً مهبه
بلآلىء لثغاهـه قد ... صار فيها العض دأبه
ما شمتـه متبسماً ... إلا وجلى كل كربـه
عـذب الرضاب وخمرة ... للماء ريقة وعذبـه
كم قد رمت أهـدابه ... قلبي أفدي النفس هدبه
ما ان رنـا في طرفـه ... الا وسل علي عضبـه
ما هز غصن قوامه ... الا ومور منـه كثبه

قلبي يحـج اليـه إذ أضحى لقلب الصب كعبه
قـد طال باللمع السما ك ولم يطاول ذاك كعبه
وبـذاك أحرز رتبـة لم تحكها لسواه رتبه
خمر خـلال ريقـه فبفيّ لم حرمت سكبـه
يا ليت رقـة خـده في قلبـه لتلين قلبـه
لو انـه يسطو على ا لصب المشوق أراح صبه
بقـواضب للحـاظـه نفسي تفدي اللحظ قضبه
لا لوم إمـا هبتـه فلشيبـة تعـلوه هيبـه
وا خيبتي من وصله ما مثلها وهواه خيبه
ودلاله ألقى بقـلبي والغـرام له المحبـه
بعداً لمن لا يرتضي مني مدى الايام قربـه
فاجعـل وصـالك دائماً من بعد هذا الصد قربه
ولـئن أبيت وصـالنـا فلأهجون الجـد شيبـه
صعب التنـاول وصـله من ذا يروض الى صعبه

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٢٦

هاشم هبي وامتطي الشزبا وجردي للثار بيض الضبا
فهـذه حرب وأحـزابهـا قد قتلت خامس أهل العبا
وأهـله الغـر وأصحابـه شهماً فشهماً أطيباً أطيبـا
السـالبين الشوس أرواحها ان شبت الحرب بماضي الشبا
والممطرين سحب هام العدا دماً سفوحاً قانيـاً صيبا

وماقضت في الطف حتى قضت حق العلا والعهد ما اوجبا
وثلمت بيضهم في الوغى والسمر فيها قد غدت اكعبا
ما جف بحر عزمهم بل طمى وغرب ماضي حزمهم ما نبا
حتى هووا فوق الثرى صرعاً عطشا غدت لها الدما مشربا
تحسب لما ان هووا أجبلاً من الشناخيب تدك الربى
لهفي لاجسامهم والعدى أجرت عليها خيلها الشزبا
قد سُلبت ابرادها فاكتست برداً لها حاكته ايدي الصبا
دمائهم تروى عطاشا القنا وتصدر الاسياف حمر الشبا
عز عليهم لو رأوا بعدهم مسلوبة بين العدى زينبا
حاسرة تبكي وأجفانها تهل دمعاً قانياً صيبا
تنحب شجواً وبنار الجوى لما دهاها قلبها ألهبا
تندب فرسان بني غالب وآل فهر أغلباً أغلبا
قوموا فذي نسوتكم قد غدت
تساق حسرى في وثاق السبا
هذي بنوا الزرقاء أعدائكم قد نهبت جميع ما في الخبا
اين الابا منكم الا طالب
ثارات قتلى الطف أين الابا
قدذاب قلب الدين حزناً لها ووجهه لفقدها قطبا

وقال فى رثاء عباس العبود وقد كان من أعيان قرية بلد وكان لابيه صداقة مع أبي ولما اشتغلت فى رثائه رأيت في عالم الرؤيا سيدتنا فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله وهى جدتي من قبل والدتي فقالت لي انك قد نظمت أبياتاً فتخلص بهـذا البيت فلما انتبهت لم أحفظ من البيت الا القافيـة وحدها ولـكن معناه كان محفوظاً وسيأتي فى التخلص وهو (أنست الناس الخطوبا) وكان نظمها من قبل الحرب العامة الاولى التي اعلنت سنة ١٣٣٢ هجرية.

فقم الخطب فانساك الخطوبا ... يا له خطب به القلب أذيبا
يا له خطب به صدر العلا ... ضيقاً بات وقد كان رحيبا
أي خطب فل صمصام الهدى ... وشباه كهم السيف القضيبا
أي خطب فيـــه أطواد الحجى
دكدكت عزماً وقد أضحت كثيبا
وبحار الجود أضحى مائها ... غائضاً من عظم لؤاه نضوبا
اي خطب سلب اللب وقد ... طبق الـكون بكاء ونحيبا
أي خطب مـــلأ الدنيا شجىً
إذ غدى بين الورى خطباً عجيبا
هو خطب فيه عباس الوغى ... بشباسيف الردى قسراً أصيبا
ياحشى المجد ويافلب الندى ... كابدا من بعد عباس الوجيبا
فالندى من بعده بات كئيباً ... والحجى حزناله اضحى قطوبا
بحر جدواه لقد غاض وقد ... فاض بحر الدمع مدراراً سكوبا
وجـــدير بدل الدمع دماً ... أبد الدهر عليه ان يصوبا

أصبحت وفاده تنعى وقد ... فقدت في فقده الندب الوهوبا
حيث فيه شملها ملتئماً ... كان واليوم لقد أضحى شعوبا
يا بني المجد عداكم فادح ... بحشى العلياء قد أورى لهيبا
فادح جل ولكن هان لو ... قيس في الخطب الذي عط القلوبا
يوم عاشور الذي فيه جرت ... معضلات أنست الناس الخطوبا
يوم أضحى السبط فرداً لا يرى ... ناصراً بين أعاديه غريبا
ويرى أصحابه صرعى لها ... نسجت ريح الصبا برداً قشيبا
سامه امر ابن حرب خطة ... وأبي الضيم يأبى ان يجيبا
وانثنى نحو عداه مفرداً ... باسم الثغر وقد أبدت قطوبا
أسد أعداه منه تتقي ... ان دجى ليل الوغى بأساً مهيبا
تحسب الأسد سواماً ان سطا ... وتراه ان عدا ليثاً وثوبا
كيف يمسي ليزيد ضارعاً ... من خير الرسل قد كان ربيبا
كيف يمسي طاوياً ظامي الحشا ... وحشاه بلظى الوجد أذيبا
عجباً يشكو الظما والسمر من ... دمه قد انهلت منها الكعوبا
والمواضي صافحته إذ دعي ... للقى الله فلباه مجيبا
وهوت للارض حزناً إذ هوى ... أجبل العلياء وانهالت كثيبا
وبنات الوحي حسرى سيرت ... بعده أسرى وقد ركبن نيبا
عجباً كيف سرت حرب بها ... حسراً تطوي حزوناً وشهوبا

وقال في رثاء الحسين عليه السلام وهي القصيدة الثانية من نظمه سنة ١٣٢٣ .

لي بالأبيرق مربع خصب حيث ثراه سحائب سكب
ومرابع بالخيف لا برحت فيها قطار المزن ينسكب
ومعاهد بالسفح عبقها نشر الكبا والمندل الرطب
ولنا بمنعرج اللوى طلل وبربع حزوى منزل رحب
وبأيمن العلمين أنديـة حيث رياض ربوعها السحب
ما بالها درست معالمهـا ومحت زواهر روضها النوب
ولقد وقفت بها ولي كبد حرى ودمع وهو منسكب
أالخاجر أم للغميم نوَوا أم للحمى أم للنقا ذهبوا
أم بالعقيق ورامـة نزلوا أم للعصلى والغضى نكبوا
أم للدخول وحومل رحلت نجب عليها السادة النجب
فاجابني رجع الصدى رحلت للطف أدنى سيرها الخبب
حتى اذا نزلوا أتت زمرا لاعداو قد ضاق الفضا الرحب
من كل فج لا عديد لهم
ولحرب سبط المصطفى انتدبوا
فمشت لهم صيد ضراغمة أسد جحاجيح سادة غلب
يتمايلون إذا القنا اشتبكت أو غردت بيض الضباطربوا
فلدى الضراب ضراغم ولدى الطعن الدراك أهاضب رسب
آساد حرب فيهم أبداً لا يعرف الادبار والهرب
قوم قد اعتقلوا الرماح وفي ايمانهم بيض الضبا القضب

تنقض من فلك الكفاح وهم ... للعاردين رواجم شهب
نصروا ابن فاطمة بمعركة ... عنها أسود الغاب تنتكب
وقلوبهم عند الكفاح على ... أجسامهم من دونه يلب
ولقد تفانوا دونه عطشاً ... ولديه كاسات الردى شربوا
فقلوبهم للسمر منتهل ... وجسومهم للبيض منتهب
وهووا كما تهوي النجوم على ... البوغا تلف جسومها التربِ
وغدا أبو السجاد منفرداً ... مذ بان عنه الاهل والصحب
وعليه قد زحفت أمية في ... فرسانها ولقتله انتدبوا
فسطى فزلزلت البسيطة من ... سطواته والقود تضطرب
ويعوم في بحر الكفاح وفي ... يمناه عضب مخذم ذرب
فيه المنايا السود كامنة ... يوم الردى ويغربه العطب
ويصول وهو على المظهم كا ... ليث الهزبر على العدى يثب
حتى اذا سئم الحياة وقد ... حم البلا واسودت السكرب
أمسى على وجه الثرى وبه ... ظمأ تذوب لحره الهضب
وبقي بضاحية الهجير لقى ... سلباً تكفن جسمه التربِ
نهلت حشاشته القنا السلب ... وتناهبت أعضاءه القضب
وعليه حرب في خيولهم ... جالت فهشم صدره الرحب
وحرائر سلبت وقد رفعت ... عن خدرها الاستار والحجب
أبرزن حسرى من مضاربها ... ولهانة تبكي وتنتحب
فتمج والاحشاء تلتهب ... بحمائها والدمع منسكب

ما بالكم هذه نساؤكم فيها أحاط النهب والسلب
قوموا غضاباً فنسوتكم يطوى بهن الحزن والسهب
فوق الهزال جفونهن اذا هملت تقنعها القنا السلب

وقال مؤرخاً عام قتل الشاب جعفر وهو أخو الاستاذ محمد مهدي الجواهري .

يا أيها الاستاذ صبراً إذ دهى المحتوم واعط الدمع حقاً سكبه
أذل دموعاً لشباب قد قضى فظهرك القضاء فيه جبه
من لم يضرج بدماه ميت ما أحد إلا ويلقى ربه
الى جنان الخلد راح طاهراً يقطع من هذا الفضاء رحبه
فقدت صنواً طايعاً لم أره عدوه في هذا الزمان ندبه
يعد للشباب في طليعة كل برجي وصله وقربه
للادب الجم الذي يحمله قد تخذ الحياء دوماً تربه
فيا سقى الوسمي منه قبره وهو يوالي صبه وسكبه
لشاعر العصر فقل معزياً أرخت قم قضى الجريح نحبه

١٣٦٧

وقال فى سنة ١٣٣٤ .

الدهر لا تقضى عجائبه أبداً ولا تفنى نوائبه
فاحفظ فؤادك كن على حذر ان تنشبن به مخالبه

من كان يقظاناً ومستلماً ... لم تظفرن فيه كتائبه
واحفظ مقاتلك التي ظهرت ... فالدر قد سلت قواضبه
واخلع برودك للهوى فاخو ... العقل الصحيح غدا يجانبه
ليس الهوى الا الهوان لمن ... قد عز قبل العشق جانبه
لا تركبن مقانباً جمحت ... فالعشق قد صعبت مراكبه
اني بليت به فانحلني ... وضلات إذ لجبت غياهبه
نشبت مخالبه فراح دمي ... هدراً بها من ذا يطالبه
عتبي لمغريتي أوجهه ... في ذا الغرام ولا أعاتبه
يا بنت من لم يرع ذمة من ... لرضاه قد ضلت مذاهبه
لولا هواك لما خضعت لمن ... في الدهر قد عظمت مثالبه
ما الخفض من شأن الابي ومن ... رفعت على الشعرى مراتبه
جلت مواهبه فقات بها ... الانداد من حمدت مناقبه
صبراً على ما قد أصبت به ... والصبر قد حمدت عواقبه
فلك السلامة ما بدا قمر ... والليل ما تجلى غياهبه
والشمس ما طلعت وما غربت ... والغيث ما ينهل ساكبه

وقال وقد طلب منه فضيلة الشيخ جعفر النقدي نظم قصيدة في زينب بنت أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وذلك في سنة ١٣٥٨ .

في السفح ظبي باغم وربرب ... في السفح قناص هناك يرقب
كم شرك أخفى خلال رمله ... قل لها قولا فاين المهرب

عليكما عزت نجاة اذ غدا مصعـــداً يعقبه التصوب
يا مرحبا بظبيـة وربرب من بكما ضاق الفضاء الأرحب
لو زرتما ربعي لأودى بكما عني همي والجوى والكرب
عوجا لربعي فالفخاخ نصبت لتأمنا وفي الفخاخ العطب
يا ظبية البان ويا ربربها اليكما قـد جد منه الطلب
إني أراه تعبـاً لا تخشيـا منه فقـد أضر فيه التعب
فيما ربعي ففي فنـائـه يزول خوف عنكما والريب
باتا ضجيعين سميري حلم والرقبـاء عنهما لغيب
والورق في الاغصان بات صادحاً
يسمعنـــــــــا غناءه فنطرب

والأفق صاح والنسيم منعش والطير سجاع وربعي معشب
واخصب الوادي حيال ربعنا تالله ما ربع حكاه مخصب
فـلم يفقـه غير ربع فخم بنت عليٍّ ملـكته زينب
بنت عـلي المرتضى وأمهـا فاطمة من مثل حيدر أبُ
وجـدها محمـد النبي من بـه نزار شرفت ويعرب
ما النسب الوضاح الا نسب لزينب ذاك الشريف النسب
بنت عفاف وحجاب زينب يفخر فيها الصون والتحجب
أعبد أهل عصرها بعصرها لربنـا أخطبهم لو تخطب
تقيـة فقيهـة فـاضـلة من ربهـا أحبهم وأقرب
من أنجبتها فاطم فتلك من ان عدت النساء فهي أنجب
من أهل بيت أشرف الخلق هم أنسابهم قد شرفت والحسب

عم أبيها حمزة أعمامهـــا طالب جعفر عقيل النجب
وخالها القاسم ابن أحمد خالتها أخت البتول زينب
وجـدهـا عبد مناف كافل النبي من كان عليه يحدب
وكم على ظهر النبي صاعداً صنو لها إذ يرتقي ويركب
ذاك حسين صنوها وسيـــد
الشبـاب والشيوخ وهو أشيب
سيـدة النساء كانت زينب بعصرها والمرتضى لها أب
سيف أبيها حصد الكفر وما منه ابن ود قد نجى ومرحب
وكم به فل جموعاً حاربت محمداً عن الهدى قد نكبوا
قد نكبوا وجرعوها غصصاً تصدع القلب ويوهى منكب
صابرة عنـد نزول حادث وقارع بالطف وهو مكرب
من جدها من السماء أنزلت عليه والوحي ومنها الكتب
من جـدها على البراق للسما حتى دنى من ربـه المقرب
وعند سدرة تسمى المنتهى عرى لجبريل هناك الرهب
وقد أتى النداء نحو أحمدٍ أحمـد أنت طاهر وطيب
أنت حبيبي والوصي حيدر بلغهم وقل لهم لا تغضبوا
قدار تضاه الله من بعدي لكم وزير حق وهو ليث أغلب
فجـاءهم مبلغاً وحياً أتى له من الله ومنه اضطربوا
وقد أطاعوا أحمـداً وبعده عن الوصي والوزير انقلبوا
ومذ قضت فاطمة بكى لها علي والابنا بكت وزينب
وقد غدت يتيمة من أمها وفي الحشى منها يشب اللهب

ولم تزل حزينةً من بعدها وقد أحاطت بحماها الكرب
وقد دهاها حادث مفاجىء قتل أبيها وأباها تندب
ثم أصيبت بعده بحادث الزكي وهو الحسن المنتجب
يوم قضى وشيع النعش الى قبر النبي والعدى تألبوا
وصوبوا سهامهم لنعشه هل علموا لنعش من يصوبوا
شكت سهام حقدهم قلب الهدى
بغياً وقد اعماهم التعصب
والهاشميون أرادوا حربهم صاح الحسين ثم قام يخطب
يا اخوتي أبناء عمي حافظوا وصية الزكي وهو الطيب
عوجوا الى البقيع في نعشكم به يضم مجتبانا الترب
وبعدها حادثة الطف غدت تفوق كل الحادثات النوب
بها أصيبت زينب بقارع لبعض وقعه تهد الهضب
كم من شباب وشيوخ قتلوا
عطشى ومن برد روىً ما شربوا
وكم رضيع ذبحوا ونسوة قد ضربوا وبعد ضرب سلبوا
وأضرموا نارهم في خيم فافزع العيال منها اللهب
وزينب حائرة باكية والادنياء للخيام نهبوا
ثم أنيخت للرحيل عيسهم وقيل للنسوة هيا فاركبوا
سيرن قسراً والسياط تلتوي يقطع فيها مهمه وسبسب
للشام يهدين وهن حسر لا برقع وجوههن يحجب
صلى عليك الله يا سيدي ما طلعت شمس وهلت سحب

وقال وهو راكب في باخرة في الخليج الفارسي راجعا من بمبي وذلك عند انتهاء الحرب العامة في مولد الحجة ابن الحسن العسكري عليهما السلام في سنة ١٣٣٥ هجرية وبعث بها الى الكاظمية فتليت في المحفل الذي كان يقيمه سيد محمد آل الصدر يوم نصف شعبان يوم ولادة المهدي .

أسرب ظباء أم حسان كواعب ... وتلك عقود نظمت أم كواكب
ترائبهـا زينت بهـا لا وأعين ... لها بل لها راحت تزين الترائب
وذاك عقاص أم أفاع غدت على ... روادفها منسابـة أم غيـاهب
وتلك عقود أم بروق تألقت ... وتلك لثال أم درار ثواقب
وتلك قدود أم غصون تأودت ... وتلك لحاظ أم سيوف قواضب
وأهداب عين أم سهام مراشـة ... وتلك قسي قوست أم حواجب
وتلك دمى أم ذي مهى في هوادج ... تجوب بها البيد القلاص النجائب
فما البرق ان راحت تخب ببالغ ... مدى خبب فيه تقد السباسب
تجوب المواي الملس غير مريعـة ... لدى عطن فيه تريم الركائب
يقودهواها البرق من سر من رأى ... يجاذبها من ومضه ما يجاذب

وفي النصف من شعبان فاح من الهدى
اريج وان لم تنتشقـه النواصب

عبير متى هب النسيم تنشقت ... مشارقها من نشره والمغارب
لمولد مهدي الورى قائم الهدى ... ومن شرفت فيه نزار وغالب
بمولده كم شيد المجـد مجـدل ... ترفع أن تسمو اليه الكواكب
وكم لذوي الشرك القديم تهدمت ... معاقل شادتها القروم المصاعب

به بركات الارض تخرج للورى ... به ترسل القطر الملث السحائب
بـه قامت الدنيـا ولولا وجوده ... لساخت وهدالراسيات الاخاشب
أمام الهدى نهضاً فبحر اصطبارنا ... وقد غبت عنا يا فديتك ناضب
الى م الونى والدين يشكو سقامه ... من الـكفر إذ قد ساورته المعاطب
تغيب ولم تحظر وقد حظر العدى ... فختام يا ابن المصطفى انت غائب
علي قضى عتباً عليـك توغر ... بصدري ولولا ذاك ما أنا عاتب
فقم وتدارك من شظايا قلوبنا ... بقايا لها أيدي الجوى تتناهب
وقدها عراباً كالهضاب ضوابحاً ... عليها من الفتيان صيد أهاضب
وزج بها نحو العدو سلاهباً ... تقاصر عنها في الطراد المقانب
عليها أسود تنتضي بيض عزمها ... لدى الحرب والسمر اللدان المخالب
تطلع فى أفق القتام وجوهها ... نجوماً لها شهب السماء غوارب
متى تـكحل الابصار منا بطلعة ... مباركـة فيها تجلى الغياهب
متى تملأ الدنيا مواكبك التي ... يضيق لها رحب الفضا والـكتائب
فيـا طالبـاً أوتـار آل محمـد ... أغيرك اوتـار الصفيين طـالب
فلا ورهيف فيه تستأصل العدى ... تفر اذا شامت سناه المواكب
اذا ظهر ابن العسكري ودانت ا ... لمشارق من بأس له والمغارب
يقيم قناة الدين بعـد انئطارها ... ويوضح منهاج الهدى فهو لاحب
ولم يبق معبود سوى الله فى الدنا ... وللعصر الا صاحب العصر صاحب
عليك سلام الله ما هب شمأل ... وما نجمت في جنح ليل كواكب
وما غردت قمريـة فوق دوحـة ... وما انهل وسمي وحنت نجائب

وقال وقد كان في المحمرة فالزمه العلامة الشيخ علي البهبهاني ان يرثي المرحوم العلامة السيد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى .

نعى الناعي فدكدكها هضابا ... وضيق في نواعيه الرحابا
وغادر أعين العليـاء تهمي ... دماً حزناً وتنسكب انسكابا
وجاذب من بني مضر نفوساً ... فراحت وهي تنجذب انجذابا
وغادر أربعـاً لبني نزار ... مدى الاحقاب مقفرة يبابا
وجـذ لهاشم يمنى نـداها ... وهد صروح فهر والهضابا
نعى فارتجت الارضون حتى ... خشينا ان يعاجلها انقلابا
أصم مسامع الدنيا فلسنا ... نرى الا بكاء وانتحابا
وشقاً للجيوب ولطم وجه ... وقلباً راح يلتهب التهـابا
ألا يا أيها الناعي رويـداً ... ويا ملأ الردى فـك الترابا
لمن تنعى فنعيك فيه أودت ... بنوا العلياء وراس المجد شابا
فقال فتى نزار وشيخ فهر ... وبدر هدىً تكامل ثم غابا
ومن للعلم شيدها ربوعاً ... وكانت قبل مقفرة يبـابا
ومن جمع الفروع على أصول ... متينات فطابقت الـكتـابا
ومن أحيا الحقوق في مفيد ... لتحقيقـاتـه بابـاً فبـابا
فثق بالعروة الوثقى ففيها ... تريك علومـه أمراً عجـابا
ترى فيها الجواهر من بحار ... تفيض فتخجل الغيث انسكابا
ونهجاً في صراط مستقيم ... يريك قواعداً شأت الهضابا
ورب مسالك للفقـه ضاقت ... فعادت في رسـائله رحابا

لو أن الموت يدفع لاستثارت بنوا مضر له أسداً غضابا
وراحت تمتطي للذب عنه عتاق الخيل والابل الصعابا
وسلت من عزائمها سيوفاً أبت الا الرقاب لها قرابا
ولكن القدر وهو جارٍ يغادر كل معمور خرابا
لقد شرب الذين تقدمونا كؤساً سوف نحسوهن صابا
سقى الغيث الملث ضريح قدس
حللت به ووالاه انسكابا

وقال متغزلا سنة ١٣٣٤ وقد كان في المحمرة

أأفاع فوق الكثيب تسيب أم عقاص مجعد غريب
ومهاة مرت بنا تتهادى أم فتاة لعسا الشفاه عروب
وقوام مهفهف أم قناة تتثنى أم ذاك غصن رطيب
وحميا ما أرشفتني لما عانقتني أم ذاك ريق شنيب
ذات خصر عليه قد جار عدل القد عنداهتزازه والكثيب
ومحياً للبدر منه أفول ولشمس النهار منه غروب
وخدود لعقرب الصدغ منها
خوف قطف الورود منها دبيب
كم لسيب قد بات منها سليما ولقلبي وصدغها الملسوب
انب العاذلون غب بلائي بهواها إذ لم يفد تأنيب
فاعذروني يا عاذلي فاني من جنايات حبها لا أتوب

ان ذنبـــاً تقارفوه بلومي لم تماثله في الزمان ذنوب
لو تشيموا من قد هويت لقلتم ذا لعمرو الاله خلق عجيب
وعذرتم من قد عذلتم وعذري يا لقومي سبيله ملحوب
ما لداء الغرام طب ودائي عنه أعيا يا عاذلي الطبيب
ان بحري دمعي وصبري فبحر زاخر موجه وذاك نضوب
ان أيوب لو يشيم اصطباري لنسي عظم صبره أيوب
لا تظنوا اني جلبت لنفسي ما أعانيه وهو لي مجلوب
ما عذابي إلا نعيم وعندي وهوى الغيد يعذب التعذيب
وكذاك التشبيب لكن شبابي
فيـــه أودى المشيب والتشبيب
لبكائي على شبـابي أضحى
ضاحكاً والهوى بفودي المشيب

وقال مؤرخاً عام وفاة أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب وكانت سنة أربعين هجرية

يا ليلة القـدر والاقدار غالبة هوى علي ودمع الدين منسكب
أودى علي بسيف الخارجي لقىً في مسجـد يومه تاريخه حلب

٤٠

وقال في رثاء ولده الدكتور محمد حسين وهي القصيدة العشرون من رثائه فيه

ماذا دهى ركب النعيم وسربه ... فغدى يزج الى المحصب ركبه
والسرب غادره وراح ميماً ... ربع الحمى يستاف منه تربه
وأصابه والركب ذعر للقضا ... لما دهى صبحاً وأعلن حربه
قضت المشيئة ان تسعر نارها ... واستل من محتوم رب قضبه
ونحى فتى ملقى يراقب هجمة ... لقضاء خالقه ويحمد ربه
ونحاه وهو معالج سكراته ... ونضا لنافذ حكم رب عضبه
وعلاه فيه فعاد جسماً هامداً ... لم ندر سهلاً ما لقي أوصعبه

هل في انتزاع الروح من جسم الفتى
ألم يخاف ومن يخفف رعبه

جاءت أحاديث بما يلقى الفتى ... عند الممات تزيد منه كربه
ولتلك ان صدقت فكذب ثابت ... عما يقال ومن يصدق كذبه
فلو ان محتضراً حكى آلامه ... وأتى بايجاب لينفي سلبه
لتحققت تلك الاحاديث التي ... صارت تبعد صدقها أو قربه
والحس يحكي اللمس في تصديقه ... من ميز الامواه ميز شربه
تلكم أحاديث أتت لتهذب ا ... لاخلاق ممن كان يخشى ربه
والمرء مشغوف بطول حياته ... الف النعيم بدهره وأحبه
الا الذي درس الحياة وما بها ... وحسا مرارة شربه أو عذبه
ذاك الذي يهوى التخلص عاجلا ... من ذي الحياة بها ليلقى صحبه
لو كان هذا المرء يسأل لم يجب ... قبل الوجود وشن غيظاً حربه

أتحب في الدنيا تعيش منكداً ... ولئن صبرت جزاك ربك قربه
أو تبق في عدم ولم تعرف جوى ... أو راحة أو يابساً أو رطبه
أو صالحاً أو طالحاً ومنافقاً ... أو واشياً في الناس تخشى ريبه
لأجاب لم أرد الحياة وطيبها ... ولحى شقاء في النعيم وعذبه
لكن رب الخلق يوجد خلقه ... ويقيض منه عليه سحاً سيبه
متنعما في العيش حلف سعادة ... في مشرق أو راح يسكن غربه
أبني غادرت النعيم لأهله ... ما في النعيم وان تمادى يؤبه
والعاقل الرجل البصير حياته ... نكد وتعذيب يضيق رحبه
فلذاك لا يرضى بها أي امرىء ... ترك الحياة لكي يلاقي ربه
يهنيك انك في ارتياح دائم ... بعد العناء وكنت تمقت كربه
يهنيك من رضوان بشر عاجل ... لك يا بني وأنت تسكن قربه
أملي بأنك في نعيم دائم ... رغد شهي لا يفارق خصبه
بظلال نعمة ربنا دم آمناً ... واذكر أباً يبكيك صدع قلبه
سئم الحياة لفقد شخصك لم يكن ... يسلوك من يسلوك يملك لبه
واللب فارقني كما فارقتني ... والدمع من عيني لازم سكبه
وخط المشيب الرأس ثم بعارضي ... سيعم والبلوى تكثر شيبه
وأبيك ان أباك من فرط الجوى ... عما قريب سوف يقضي نحبه
فالى اللقا يا واحدي يا منيتي ... كل سيلقى خدنه أو تربه
من عاش في هذي الحياة منغصاً ... لم يهنأن حتى يصافح تربه
صبراً على كل الرزايا ما دهت ... والصابرون ليعرفون مغبه
ولرحمة الجبار كل آمل ... كل يرجي منه لطفاً سيبه

والكل يدع الله في دعواته ... ان يغفرن لذي الجرائم ذنبه
والكل لا يرضى له بفضيحة ... والكل يطلب منه يستر عيبه
ربي عليك توكلي في كل أحوا ... لي اليك يعود فرج كربه
يوم به دمعي يؤرخ مائجاً ... أسفاً وفيه قضى محمد نجبه

١٣٥٦

وقال وقد قبض العلامة المرحوم السيد محمد مهدي الصدر في الليلة الخامسة من شهر رجب سنة ١٣٥٨ ومؤرخاً ذلك العام .

خطب دهانا في الدجى غرة ... ممزقاً للصبر جلبابا
دهى الورى طراً وها قد غدا ... مفصلا للحزن أثوابا
لموت مهدي الورى فلّ من ... دين إله الخلق قرضابا
مدارس التدريس تبكيك اذ ... سدت لها موتك أبوابا
محمد هل غاب أرخته ... بلى ومهدي الورى غابا

١٣٥٨

وقال مؤرخاً عام وفاة العلامة الحاج آغا حسين القمي وقد قبض في المستشفى الملكي ببغداد وقد حمل وغسل في الكاظمية وشيع تشييعاً عظيماً وحمل الى كربلاء ودفن بها .

فك الله من حادث مؤلم ... من الدين هول نحى قلبه

وهز العـــراق وأرجاءه ويمم ايرانهـــا رعبـــه
غدات حسين قضى نحبـــه وقدس من قبره تربـــه
وقم تنوح عليه وقـــد شأى دمعها الغيث أو سكبه
ففي ساعة النحس أرخ قضى بـدار السـلام بك نحبـه

١٣٦٦

وقال أيضا مؤرخا وفاة العلامة السيد محمد مهدي الصدر

نعـــاك أذاب للعلياء قلبا ودق لشرع دين الله صلبا
أذال من العيون سروب دمع وأفزع للهدى وأبيك سربا
وبات الناس في حزن عميق بندب مفزع ونعتك ندبا
وقد حملوك والتقوى بنعش وأدمعهم تفيض عليك سكبا
وناع وهو أرخـــه محق قضى المهدي والعلياء نحبا

١٣٥٨

وقال أيضاً مؤرخاً

فله من خطب دهى وقعه نعى له العلم وناح الأدب
وشفنا رزء أبي صـــادق العالم الحبر صريح النسب
وبـدر مجـده انطق نورة عنا الى الحشر وعنا احتجب
عنا الى الفردوس ليلا مضى وخلف الحزن لنا والكرب
قل واضف شفعاً لتاريخـه محمد مهدي قضى في رجب

١٣٥٨

وقال أيضاً في تاريخ وفاته

لله يـوم جـل فـادحـه ... ولقد شأى وقعاً على النوب
ومن الرشاد خبت أشعتـه ... ومن العلى قد فل للقضب
راحت به روح الامام دجى ... في كف قسر كف منتهب
واسود وجه النهار ضحى ... واستك سمع الدهر من صخب
حكم القضا والموت أرخـه ... بكما قضى المهدي في رجب

١٣٥٨

وفي يوم ستة عشر من ذي الحجة دعي طلاب المدارس لمقابلة صاحب الجلالة الملك فيصل الثاني في قاعة الملك عصراً وكان ولدي علاء طالباً في الابتدائية وهو في الصف السادس منها وقد كلفه أحد المعلمين ان انظم أبياتاً لتحية الملك كي ينشدها علاء فقلت

أحيي المليك مليك العرب ... ومحيي مفاخر من قد ذهب
أحييك يا ملك الرافدين ... ومالك أفئـدة للعرب
رحلت الى الغرب ابهجتـه ... وفاض السرور وعم الطرب
مضى زمن في ديار الحليف ... عليك وقد قام فيما وجب
انرت بوجهك تلك الديار ... بنور ليخرق منها الحجب
وعدت الى العرش في صحة ... وشعبك يدعو ونال الارب
بوضاح وجهك تجلى الهموم ... ويكشف غم وتجلى الكرب
لشعبك دمت مليكاً مدى ... السـنين لترعاهم والحقب
تحوطـك افئـدة للشعوب ... شعوب بني العرب والمطلب

فياملكاً قد ملكت القلوب سلمت ويا دمت فخر العرب
ليهنأ العراق وسكانه بعودة ملك رفيع الرتب
يحييك شعبك يا ملكه لتحيا وآل المليك النجب
ليحيا المليك وخال المليك حميد الخصال شريف النسب
وصي عليه وعرش العراق وحارسه وهو المنتدب
ولكن برأي حكيم يدير شؤون الرعية فيما يجب
فخار لهاشم والهاشمين حفيد الحسين مليك العرب
ليحيا المليك ليحيا الوصي ليحيا العراق ليحيا الأدب

وقال في رثاء العلامة السيد محمد مهدي الصدر

نفذ القضاء فلا عجب من نازلٍ إما نكب
ان الاوائل والاواخر للحوادث منتهب
لم يسلمن منها امرؤ أبداً وأي لم يصب
كالدار لم تصلح لتبقى للخلود مدى الحقب
نفذ القضا في سيد من آل عبد المطلب
نفذ القضاء بزغف ها شم والتريكة واليلب
نفذ القضاء بمرهف ماضي العزيمة ذي شطب
نفذ القضاء محتماً بزعيم يعرب والعرب
نفذ القضا في مدره ضخم الدسيعة والأدب
يا ابن الغطارفة الاولى والسادة الغر النجب
فنجارهم والنيرين زكى ووضاحوا النسب

لصدعت قلب محمد بنواك والقلب انشعب
وجذمت يمنا هاشم وظهره أضحى أجب
أبكيت هاشم والحطيم وشيبة والمطلب
أبكيت عدناناً ومعداً والجزيرة والعرب
أبكيت صنعاء ونجداً والحجاز قد انتحب
أبكيت فارس والشآم وسوريا وبكت حلب
والهند قد أبكيتها شرق بكى وبكاك غرب
يا بدر فخر نزارها ومعدها عنا احتجب
لله يومك قد تعاظم عند نازلة الكرب
أرخى على وجه النهار نقاب شؤم للعطب
واسودت الدنيا شجىً
وظننت في الحشر اقترب
يا فخر فهر يا أبا الـ لاشبال يا سامي الرتب
وملاذها وسنادها وعمادها والمنتدب
لمن اليتامى تلتجي لم تلفين وأبيك أب
ولمن تؤم اذا فشت في الناس انباء النوب
ما معوز الا عطفت عليه تمنحه الذشب
وغمرته وفر العطاء ودونه نقد الذهب
ملأى حقيبته علاه لجود علياك العجب
أزعيم آل الصدر يا كهف الورى والمنتجب

ومنار مسلكها إذا
ازدحمت يعاسيب الكرب

وحسامها وسنانها الماضي اذا ما لج خطب
كم عالم عند الخصام تركته خالي الوطب
ان سار نحوك بالذميل تروح ترقل بالخبب
وغمرته بالمفلجات ورحت ترتجل الخطب
ملأ النوادي ذكرك الفياح يذكر بالعجب
ولك اللباقة والليا قة والصراحة في النسب
متضلع في العلم وهو عليه من صغر اكب
يا خير مضطلع به من بدئه وعليه شب
لتركت طلاب العلوم مضاعة عند الطلب
وتركتها وجفونها حزناً عليك دماً تصب
اثكلتها بنواك يا مهدي ليتك لم تغب
غاب الامام المرتجى فبكى الامام المرتقب
نهضاً إمام العصر ان الشعب اضحى مكتئب
فقد الزعيم النائب الحبر العليم المنتجب
وبقى يولول معولاً ولهاً وأمسى مضطرب
فبمن يلوذ ومن يؤم وقد تجهمت السحب
واسود أفق العلم من جزع لفقد أبي الأدب
مهلاً فانا راحلون الى القبور ولا عجب

نقفوا الذين مضـوا لا
خرى الدار ركباً بعد ركب

لم يبق في الدنيا امرؤ أبـداً وكل مرتقب
يوم الرحيل وأي يو م ذاك يوم مقترب
أمنار طلعـة أحمـد الراقي الى أعلا الحجب
ومكلماً رب الخلا ئق قاب قوسين اقترب
من خصـه رب السما بالوحي منه والكتب
ومفصـلاً فرقانـه حتى يبلغـه العرب
بالوحي يصـدع داعياً يدع الانام لخير رب
فلأنت نائب حجـة الله العزيـز المرتقب
ولأنت زهرة عصرنا كالزهر ما بين الحطب
وتركت ذكراً خالداً تفنى وما يفنى الحقب
ولفقدك انصدع المرا قوراح شجواً ينتحب
يبكي الزعيم زعيم أهل العلم طراً والادب
يبكي المفوّه في النوا دي والمفرج للكرب
يبكي السماحـة والسجا حة والامامة في رجب
يبكي إماماً راحلا بالعلم عنـا والحسب
يبكي الفقاهة والاصو ل ويبكي وضاح النسب
يبكي لمعقـول ومنقو ل وبـدر قـد غرب
يبكي لمسموك الدعا ثم بيته فوق الشهب
ونعاك شجواً هاشم وبكاك عبـد المطلب

تنعاك فـذاً في الدنا وقضيت عمرك في نصب
هـدت شنـاخيب الجبـا
ل ودكدكت منها الهضب
لمـا رحلت وآذنت شمس الفقاهة تحتجب
لله يومـك والمـدامع عنـدماً حزناً تصب
لله يومـك والقلوب لتصطلى نـار اللهب
والدمع هـلّ من المآ قي وهو حزناً ينسكب
والصدر ملتدم شجى والقلب أضحى منشعب
والصبر قوض راحلاً حزناً عليك وقد ذهب
والسن تنكت بالأنا مل حسرة والحزن دب
ومشيعوك وراء نعشك قد علا منها الصخب
تبكي عليك بكاء ثا كلـة واضناها التعب
تبكي عليك مرضت لم ينفعك في ذا العصر طب
ولقد تعددت الاطبـا غير انك لم تصب
منهم طبيبـاً نافعاً حتى عييت من الطلب
ولقد بثست غداة سا ورك السياق بلا عطب
اسلمت روحك لم تجد وأبيك مؤلمة الوصب
وبها ملاك قد غـدا للجو يصعد في طرب
فاستقبلتـه مـلائـك مسرورة غـر نجب
وأتوا بهـا دار الخلو د فلاسنون ولاحقب
ولتلك خالدة بهـا ما شع بدر أو غرب

ولتلك فى نعم الاله وروحه مهما تهب
أأبا الرضا وأبا نزار والميـــامين النجب
من آل صدر الدين صبراً لا دهاكم بعد كرب
يا أحسن الله العزاء لكم بمن منكم ذهب
ولآل يسن الكفاة بدور آفاق الأدب
أنتم وآل الصدر في ذا العصر أعلام نجب
يا لا دهتكم مثلها صماء يقفوها العطب
لكم البقا ما غردت ورق على غصن رطب
ما هل وسمي وما دلح الرباب من السحب
بكم التصبر للورى طراً ومنكم يكتسب
وسقت ضريحاً ضمه سحب الغوادي ماتصب
وكفاً دلوحاً ما شمـا ل أو جنوب ما تهب

وقال مؤرخاً عام خطبة كريمة الدكتور سامي شوكت وزير الشؤون الاجتماعية والخاطب لها الدكتور موفق الزهاوي وذلك فى شوال سنة ١٣٥٨ .

كريمة الوزير فرع دوحة المجد لمجدها أتاها خاطب
موفق الدكتور من سلالة عريقة في الفخر وهو راغب
في الاقتران بمآرب العلا والعز والفخر لها مصاحب
كاملة عفيفة مصونة يفخر فيها العصر والأقارب
قد قلت إذ سمعت في خطبتها مؤرخاً قد خطبت مآرب

١٣٥٨

وقال في قرانهما .

هني الموفق في اقتران مآرب ... انعم بها اكرم به من صاحب
ولشمل انسهما اجتماع دائم ... وبه سرور موفق ومآرب
لهما الهنا والانس باليمن الذي ... لم يحكه بمشارق ومغارب
انس يرفرف طيره فرحاً على ... رأسيهما بالمطرب المتعاقب
من فوق فينان البشائر صادحاً ... أمسى يرجع مثل أمس الذاهب
قم يانديمي دعدع الكاس التي ... هي في الهوى كانت ألذ مشاربي
وافتح فم الابريق في جنح الدجى ... فالبرق منها هاتك لغياهب
يا صاحبي رح بالهناء مؤرخاً ... مجّد موفّق في اقتران مآرب

١٣٥٨

وقال مؤرخاً عام الفراغ من بناء مدرسه ثانوية في قضاء الحي وقد صرف على تشييدها وتأثيثها بما يلزم المحسن الكبير الشيخ بلاسم خمسين الف دينار .

يا لبناء شامخ ... أرسى ببذل من وهب
قد شاده بلاسم ... يا حي مفخر العرب
قد شاد ثانوية ... في الحي من غير طلب
هزته أريحية ... لها العراق قد طرب
وهز في فعاله ... لحسنى جماهير الادب
فرصعوا بنظمهم ... صفحة علياء النسب

فنـــاظم وكـــاتب لم يبلغن فيما كتب
فضـــل بلاسم وما كان له مما كسب
بلاسم أرخت ســـد أحييت سمعـة العرب

١٣٦٦

وقال مؤرخاً عام وفاة السيد أحمد المشاط وكان بخراسان مات ودفن هناك .

أحمد في طوس كان فلبا دعوة الرحمن طوعاً مجيبا
وبطوس قد قضى أرخوه أحمـــد لله أودى غريبا

١٣٥٢

وقال مؤرخاً عام تزويج موسى ابن الشيخ محمد علي يعقوب .

يهنيك يا أستاذ بالعرس الذي عم ببشر عجماً مع العرب
قد قلت من بشري به مؤرخاً زوّج موسى عم بشر بطرب

١٣٦٧

وقال :

غضبت فســـدت بابها ويل لهـا ما رابهـــا
أربيبة الجهل احفظي للعـــاتبين عتابهـــا

عجباً أيعتب عاقـل ... من قد جفت أحبابها
هل تدركن صنيعها ... هل تدركن عذابها
هل توردن حبيبها ... من ذي الشفاه عذابها
انى تنيـل متيماً ... صافى الروى بل صابها
فلقـد قست إذ جمعت ... بحشـاشتي أو صابها
وأعـد أياماً لهـا ... في الصـد أم أحقابها
سبب القطيعة شيب فو ... دي معلمي أسبـابهـا

وقال مهنئاً الدكتور سامي شوكت وقد ولدت أبنته مآرب بنتاً اسمها خلود .

تهنيـك سـام طفـلة ... ولدت لكم من خير أب
ولتفرحن مـآرب ... ويهز جـدتها الطرب
وليهن غسان بها ... بجمالهـا عم العجب
بشرى موفق في خلود ... فهي زاكيـة النسب
ليـلى سميرتها غـدت ... فلتأخذن منها الادب
كأس المسرة أرخوا ... بخلود سامي قد شرب

١٣٥٩

وقال مؤرخاً عام صدور كتاب الراعي والرعية وهو شرح كتاب أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب (ع) الى مالك الاشتر حين ولاه مصر وقد شرحه الاستاذ توفيق الفكيكي .

ان كتاب شرح عهد مالك ... للحاكم الفذ ووضاح النسب
ذاك كتاب للفكيكي أرخوا ... أناطق ينقد مثل ما كتب

١٣٥٨

وقال :

يا حيها هيفاء فتانـــــة ... قد اقبلت تحمل عني الكرب
فليتني كنت لها كربـة ... بين يديها في خلال الحطب
لو مس جسمي كفها أشعلت ... نار هواها في الحشا فالتهب
تفديك مني الروح يا منيتي ... عطفاً على من قد عراه الوصب
عطفـاً على جارك يا جارتـا ... عطفاً على حلف غرام وصب
صبك مذ جفوتـه قـد غـدا ... مولهـاً أذال دمعـاً وصب
تفـديك هيفا ناهـد فاتن ... إما يهزك الهوى والطرب
يروع مرآها اذا أبعـدت ... من ناظري أو شمتها من كثب
يالك من فتانة قد قست ... علي لم تقض الذي قد وجب
فنـاظري يهمي لقطـع لهـا ... وصـالهـا والقلب مني وجب
وقـدك المشوق شف الهوى ... جسمي وقد غادره مكتئب
حيا محياك سنا لمعـــــه ... ونفحـه الطيب أمـــا يهب

مني على صبـــك في قبـــلة وجنبي العقرب من أن يدب
أو رشف ريق شبم طيب منك فقد أحرق قلبي العطب
أسهر عيني هجرهـا والهوى والظهر مني قد طواه وجب
والصبر عني قـد غدا نازحاً ومنه قد غدوت خالي الوطب
أهزلني بعدك عن ناظري والدمع مني قد غدا ينسكب
ما أبعـد الغـادة عني سوى شيبي لها عن ناظري قد حجب
غابك شباباً ان تكن باكياً بعبرة على شبـــاب ذهب
واذكر زماناً كل فتانة تبغيك واليوم لتبغي الهرب
عنك تولي نافراً مثل من عنك تولي خوف داء الجرب

وقال مؤرخاً عام وفاة شيخ الأدب الشيخ جواد شبيب رحمه الله وكانت وفاته يوم سبعة من ربيع الاول سنة ١٣٦٣ وحمل الى النجف ودفن في داره

خطب أطاش للكمال لبه وجذ انفه ووالى كربه
خطب ألم بالعراق نازلاً أصاب شرقاً للعلى وغربه
خطب دهى فهز في نزوله جزيرة العرب واصمى قلبه
خطب دهى فثـــل عرش يعرب
واستل من رحى الكمال قطبـه
أبا الرضا ركن دعامة الابى شيخ بنى الآداب طراً ربه
علاّمة العصر نهى نباهة عليك أضفى المجد منه ثوبه
عمرت تسعين وخمساً حقباً ما للحمام لا يروض صعبه

رحلت للاخرى بركب لجب
من أدب رضوان حيا ركبه
خلفت عيناً للعلى ساكبة بعندم وهي توالي سكبه
غرة هذا العصر كنت شيخه
وركنه وللفخار تربـــــه
خلفت ولداً للزمان غرراً من جمعوا من العلاء سربه
ما اجتمعوا بواحد من عصرنا
إلا دروا صدق الولا وكذبه
أعلام مجد قد سما اكبرهم سناً ومن ابوه قد هذبه
ذاك الرضا خدن الكمال والعلى
من قد أفاض للكمال سيبه
لم يطرقن حادث الا انثنى مبيناً عقباه أو مغبه
ذو فكرة ثاقبـــــة نيرة
ان اجدب الفكر يرينا خصبه
آراؤه قيمة قـــــد ملأت
من صدر هذا العصر منه رحبه
ورأس نهضة بها مغامراً كان وقد سل اللسان عضبه
قام مطالباً بحق شعبه لم يجهلن للخصم منه خبه
كم جال في ارض بلاد يعرب يخطب في كل مقر عربه
يدعوهم ان يطلبوا بحقهم وان يميطوا غمطه وغصبه
علامة العصر اذا ما مرض القلب لبعض الناس هيا طبه

أخلاقه رقيقة فاضلة حكت نسيم الريح لامهبّه
يالا دهاك حادث مروّع والله يكفيك القضا وكربه
يالك من خطب بتاريخ دهى
قضى الشبيبي جواد نجبه

١٣٦٣

وقال مؤرخاً عام فتح عيادة الدكتور طالب الاسترابادي في الكاظمية.

يهنيك شعبي من نمته أكارم وأطايب
درس الطبابة غائصاً في اللج وهو مواظب
ولقد تعمق في البحوث وساعدته مواهب
فجنا ثمار دراسة عنها ليعيا الكاتب
والطب بحر واسع لم يقطعنه القارب
وعلى الطبيب وجائب لم تخف وهي وجائب
منها النزاهة والعفا ف وذاك أمر واجب
ورعاية للبائسين وذاك أمر لازب
من يكسبن ثرىً سيفنى المال بل والكاسب
والذكر خير للفتى ذكر جميل لاحب
ان الطبيب محاسب ومعاتب ومعاقب
يا شعب من أبناك لمع أنجم وكواكب
وليدرها الوضاء من فيه نماط غياهب

والشعب أرخ قد دوى فتح العيادة طالب

١٣٦٤

وقال في قضية غدير خم ومدح أمير المؤمنين علي ابن ابي طالب وما أصابه وولديه الحسنين عليهم السلام .

لحجة الوداع طه قد ركب ... ناقته العضباء خيرة النجب
للبيت راح محرماً ميمماً ... تحفه في السير سادات العرب
وعلّم الحجيج في مواقف
مندوب حج البيت أو ما قد وجب
حجّ ولبّا وسعى وصحبه ... وقام أحمد بهم وقد خطب
أوصى بان تحترموا لربكم ... كتابه وأهل بيتي النجب
من أنزل الله عليّ فيهم ... آياته الغراء في خير الكتب
هم أهل بيتي فاحفظوني فيهم ... ها اني يومي ايها الناس اقترب
هم حجج الله كنوز علمه ... هم الميامين بهم تجلى الكرب
هم صفوة المخلوق من عباده
هم سادة الناس ووضاحوا النسب
ومذ قضى مناسك الحج نحى ... ليثرب ترقل فيهم النجب
وانزل الله بخم أيها ا ... لرسول بلغ وحي ربك العرب
اقم علياً علماً يهدي الورى ... لربهم وهو الوصي المنتجب
فحط رحله بخم وأعتلى ... منبر احداج وفي الناس خطب

من كنت مولاه فهذا حيدر مولى له بامر رب قد وجب
هذا أمير المؤمنين والذي قد سمك السبع ونور الشهب
الا ومن والاه والاني ومن عاداه عاداني وخاب وانقلب
تعساً لمن والى سواه وأبى اتباعه وفي الضلال قد ذهب
وهو الصراط المستقيم للورى
لا يهتدي الصراط الا من طلب
من طلب الصراط فهو أبلج لا من عمي عنه وعنه قد نكب
فعنـــدها قال أبو حفص ألا
لأنت مولاي وبل مولى العرب
بخ بخ يا خدن طه المصطفى والمرتضى حفيد عبد المطلب
سيدنا أنت وأنت كهفنـــا
ان خصت البلوى وعمت النوب
اليوم اكملت لكم دينكم قد أنزل الله ألا يا للعجب
ولاية الكرار فيها كمل ا لدين فقل تعساً لمن له نصب
يا حجـــة الله ويا وليـــه ويا أبا المهدي الامام المرتقب
أنت حسام الله قد جرده محمـــد مهدداً به العرب
ويوم بدر اذ قتلت عتبـة وشيبة سقيته كأس العطب
والبطل ابن عتبة أرديتـه وقد هوى لوجهه على الترب
ويوم أحـــد وهو يوم حافل
بصنعك الفذ الذي يروي العجب
يوم دلفت للقروم في الوغى والكل منهم الرهيف منتهب

وصاح جبريـــل الأمين هاتفاً

وقد حصدت جمعهم في ذي شطب

لا سيف الا ذوالفقار لافتى إلا علي ابن عبد المطلب

ثم أتى أحمـد قائـلاً له أخوك قدافنى صناديد العرب

فقال أحمـــــــــد وما يمنعه

وهو أخي صهري وكشاف الكرب

وهو وليّ وهو مني وأنـا منه وفينا قد توّحد النسب

فقال جبريل واني منكما يا خير هادللورى والمنتجب

ويوم خندق النبي إذ أتى صخر باحزاب تسير في خبب

ثم أتى عمرو بن ود عابراً خندقهم وفيه مهره وثب

وصاح هل مبارز يبرز لي وكرر الصياح لكن لم يجب

إلا علي قال هل تأذن لي ياخيرة الخلق وأعلاهم حسب

قال له هذا ابن ود يا فتى فقال يخشاه ابن عبدالمطلب

كلا وراح والحسام مغمد اليه والاقران طراً في عجب

ونازل القرم فقال يا فتى من أنت من أي قبيل في العرب

قال أنـا حيـدرة وابن أبي

طالب ذي المجـد ووضاح النسب

فقال عمرو يا علي ابن أخي ارجع وان تأب فانت في عطب

فهز صمصام القضاء حيدر ثم برى ساقيه واجتث الركب

واجتث رأسه بسيف ما رأى بريقه قرم الوغى إلا هرب

وجاء أحمـداً بـه وحطـه بين يديه هزه منه الطرب

ويوم خيبر بـــذي فقاره بهام مرحب هوى وقد نشب
هوى الى الارض يخـــور بالدما
من جرحه الواسع كالوبل انسكب
وباب حصن لهم قلعته من صخرة صماء قدت والهضب
سُقت أســاراه الى محمـد وجئته بما وجدت من نشب
فاخرج الخمس له وما بقي وزعـــه بينهم على النسب
ويوم فر المسلمون فزعاً عن أحمد وفيه أحدق العرب
يوم حنين وثبت في الوغى من عثير القتام ليلها وقب
ورحت بالصمصام تجتاح العدى
وقمت بالذي عليك قـــد وجب
نصرت أحمـــــداً وقيت دينه
بالسمهري والضبا البيض القضب
تركت أعلام الهدى خافقة فوق قنان للشناخيب الخشب
وكنت أحرى الناس بعد أحمد بالأمر والأمر غدا لمن غلب
خمساً وعشرين حليف بيتك ا
لطاهر قد مرت عليك من حقب
حتى انتهى الأمر اليك بعد ما
كنت وكان الحق منك مغتصب
والناكثون هـاجموك عنوة
والقاسطون احـدثوا لك الشغب

والمارقون مرقوا من ديننا ... واوقدوا النار واكثروا الحطب
فيا لها من فُرقةٍ قد وقعت ... في المسلمين جلبت لنا العطب
ولم يزل هـذا الخلاف بيننا ... كل فريق ظهر خُلف قد ركب
ولو رجعنا لكتاب ربنـا ... وسنـة النبي اكفتنا النصب
فيا لها من فتن قـد جلبت ... لنـا أفانين النزاع والتعب
كان علي وحده قد حمل ا ... لعباً لذاك ظهره أضحى أجب
كم كابد الارزاء بعد أحمد ... وكم لها قلب الامام قد وجب
أصيب في موت النبي بعـده ... فاطمـة لذاك صبره ذهب
حلف هموم كان في حياته ... وحزنه كان عليه قد غلب
حتى أصاب رأسه ابن ملجم ... بسيفـه يا ويله وما أضطرب
نعـاه روح الله في أعلى السما ... برنـة قلب الهدى لهـا انشعب
يا لرزيـة فـا أعظمها ... دكت شناخيب الجبال والهضب
وانصدع الدين لفقد حيـدر ... وعمت البلوى وجلّت النوب
وارتجت الأرض شجىً وانتثرت ... كواكب السماء حزناً والشهب
بكته كوفان وهد موته ... جزيرة العرب وكل مكتئب
وهز موته ابن هنـد هزة ... ولم يزل مـلازمـاً له الطرب
وزيّن الشـام وأظهر الطرب ... وهو ابن هند من عن الدين نكب
ونازع ابن فاطم خـلافـة ... الهادي وعنها ابن علي انسحب
قـد حقن الدماء في تنـازل ... عن حقه ولم يحارب مغتصب
واعتزل الأمر وعاد راجعـاً ... ليثرب وهو حزين مكتئب
وقـد قضى بالسم قسراً نحبـه ... لم يقض خمساً من عقود الحقب

دس له السم ابن هند غيلة ... أودى به خير الورى أماً وأب
وشيل للمسجد كي يجددوا ... عهداً به هناك قد علا الصخب
وصاح مروان الا نحّوا ابنكم ... لا تدفنوه ههنا يا للعجب
يدفن عثمان بحش كوكب ... وتدفنوه قرب طه المنتجب
والهاشميون نضوا سيوفهم ... والنائبات لهم تتلو النوب
صاح الحسين فيهم هيا أحملوا ... أخي فراحوا والجميع منتحب
وآل مروان غدت سهامهم ... في نعشه تهوي وقد علا الغضب
ويل بني الزرقاء ما كفوا عن ا ... لحقد على أبناء عبد المطلب
قد صوبوا سهامهم لنعشه ... آل أمية وهم أشقى العرب
وقد لقى الحسين مثل ما لقى ... أبوه من أمية كيداً وسب
ويوم عاشورا قضى وأهله ... وصحبه عطشى ووارتها الترب
وأحرقت خيام آل أحمد ... بالنار قد علا لها سنا اللهب
وأبرزت حسرى بنات فاطم ... من خدرها ولهانة وقد نهب
كل صريع في ثرى الطف هوى ... قد أوطئوه الخيل بعد ما سلب
وسيرت أسرى بناة أحمد ... الى أبن ميسون تقلها النجب
وضجت الكوفة إذ رأتهم ... حواسراً والدمع منها منسكب
دع التفاصيل وخذها جملاً ... فانها تجلب للقلب الكرب
والسيد السجاد في قيوده ... يأن وهو والهٌ على قتب
للشام سيّرن بنات المصطفى ... فوق نياق قد عراهن التعب
قد زينت أسواقها وأهلها ... يهز أعطافاً لهم فرط الطرب
وهم يسبون علياً جهرة ... الله خذن أحمد جهراً يسب

كل خطيب لو رقى منبره في الشام سب حيدراً ثم خطب

وقال مقرضاً ومؤرخا كتاب ومضان الشباب وقد وافاه مع البريد من النجف

أشباب هذا العصر يا خير الخلاصة للشباب
أصدرت في ذا العصر در سأوهو من كلم عذاب
أدب جديد بذ في اسلوبه آي الخطاب
هذا هو السحر الحلال وجاء بالامر العجاب
لله شبان الغري ولم أغالي ولم أحابي
سبقوا شباب العصر في أدب يسد فضا الرحاب
أدباً أفيضوا للورى حييتم فيض السحاب
قودوا الشباب الى العلى
بل حاربوا جيش الصعاب
أدب جميم أرخو ه لسهم ومضان الشباب

١٣٦٨

وقال من بحر المديد :

صرمت حبل ودادي رباب وهمى من جفن عيني رباب
يا رسولي خذ كتابي اليها وأتني وليأتني منها الجواب
قل لها يبكيك دوماً علاه لنواك وجفاك اكتئاب
كلما رام ورودا لماه حال دون الورد منك سراب

أنا لم أهنأ بزادٍ وماءٍ منك لم يحل بفيّ الشراب
أنا مشتاق لخمرة ريق منك أذ يسقيه خمراً رضاب
أنا مشتاق لطوس محيا الوجه إذ يرفع عنه النقاب
ان تزوري بعد ما قد تولت صحة الجسم يعود الشباب
شفه الهجر واحنى قراه يوم قد جاءه منكِ السباب
ولوصل بعد قطع لظهري منك يا روحي بعود انتصاب
فغصت عيشي في الهجر عمداً نكد خالط عيشي وصاب
أنا سهران سميري نجوم لي بكىً من قطعها وانتحاب
أنا لو أسطيع لقياك خفت بي شوقاً عند حزوى الركاب
غير اني أختشي أسد غابٍ ان رأتني يدفع الأسد غاب
أنتِ ان ترخي الدياجي ستوراً
فصلي العاشق ليلاً رباب
يسكب الدمع بغير انقطاع وجفوني هلّ منها انسكاب
وجهت ذئب جفاها فاودى بالحشا مخلبه ثم ناب
وغدا جسمي يعاني هزالاً أهزلته نازلات صعاب
مطلك الوعد كساني وجوماً هل بوصل منك يخشى ارتياب
أنا ظام ريقك العذب يروي ظمأي لو ينصفني الرضاب
أنا أهواك وأهوى اقترابي منك إذ ينعش منك اقتراب
موصد بابك ان جئت يوماً
أكذا الانصاف ان سد باب
أو تأبين اجتماع مشوق بك هل يرضى بذاك الايباب

وقال مجيباً على ابيات وصلت اليه من بعض الادباء في الكاظمية .

يا أديباً يفوق كل أديب قد تفضلت في مديح الخطيب
غير اني لا أستحق مديحاً فيه غاليت ما الغلو نصيبي
دون ما قلت انني يا أخا المجد وحلف الندى بيوم الجدوب
ان ذا العصر لا يريد سوى من
كان ذا خبرة وخير أريب
ينفع السامعين نفعاً عميماً يتحرى لمنعش للقلوب
ان من يرق منبراً فعليه
خدمة الدين والهدى والشعوب
أسأل الله رشد كل خطيب من بعيد عنا وكل قريب

وقال :

نظرت ونظرتها مشابه والقلب منها ما أرابه
وتمايلت وتبسمت والوجه قد هتكت حجابه
تبغي الوصول وأنها فيما أراها مسترابه
أنى يكون لها الوصال وشرعنا قد سد بابه
غضبت علي وسددت من عينها سهم الاصابه
ورمت فؤاد الصب لما لم تنل منه الاجابه
غضبت فشقت من أسى للوصل عن حنق اهابه
هجرت فضيق هجرها وأبيك من أنسي رحابه

والدمع واصل في انـدفا ق قد حكى المطر انسكابه

وقال مؤرخاً سفر الاستاذ عبد الامير الاسترابادي بطائرة الى اميركا .

سرى نحو أمريكا يزور أخا العلى أخاه جميلا وهو يقضي لما وجب
ثمان وعشر من سنين لقد مضت فتاق للقياه بطـائرة ركب
سرت تقطع الاجواء كالبرق خفة تسابق ريحاً للجنوب متى تهب
فتنقض كالسهم المصوب فجأة بسير ولم يشبه وجيفاً ولا خبب
تقل الفتى الاستاذ والمجد والعلى وترقى لأجواء على هامة السحب
أصنو جميل المجد بلغ الوكنة أخاك جميلا عن بعيد ومن قرب
وعني بلغه تحيـــــة مخلص وقل قد علاه الشيب قد شفه النصب
ستلقاه بسـاماً إذا شام خدنه علاه ابتهاج منك قد هزه الطرب
فحدثه عن أخلاقنا وبلادنا ومامن دنايا الغرب اخبثها اكتسب
وقد نبذوا الاخلاق خلف ظهورهم فحدثه بالتفصيل وانم له الادب
عـدمنا رجالاً مصلحين وعمت البلية إذ عـدنا بسيّء منقلب
لك الخير لا تأتي بلاداً شبابها لقد ركبوا ظهر الخلاعة والشغب
ومن قـد تربى من قديم فواجم حزين لما يلقى بها يبتغي الهرب
تغير في مر السنين من الورى لهم خلق سام وولى مدى الحقب
فما عهدك الماضي بباق ولو ترى تفسخ أخلاق هربت من العجب
وان زماناً كنت فيه بقطرنا فذاك زمان عن حمانا لقد ذهب
أخوك جميل قـد أتاك فارخوا يطير لامريكا بطائرة ركب

١٣٦٦

حرف التاء

وقال في رثاء الحسين (ع) في سنة ١٣٥٢ .

أحمائم الجرعاء في نبراتها هيجن قلبي في شجى نغماتها
هتفت وقد رق النسيم فحركت للعاشقين بسجعها سكناتها
سجع الحمائم مطرب ومحرك
لكن عذاب النفس من حركاتها
والنفس قد تصبو لأول نظرة من كاعب تغريه في لفتاتها
ولئن نجى من طعن لدن قوامها كيف التخلص من ضبا نظراتها
هي ان تميط عن المحيا برقعاً راحت تعد الشمس من وجناتها
ولئن رنت أصمت بسهم صائب قلب المشوق انسل من لحظاتها
هي ان تزر أرخت على الصبح الدجي
فاربد ليل من دجى وفراتها
ما أرشفتني من لماها رشفة الا نسيت الخمر في حاناتها
وغدت تطارحني الحديث تغنجاً
سكرى تهز القد من نشواتها
وسقيتها كأساً وكأساً اترعت
صرفاً فقالت لي بنفسي هاتها
فسقيتها فغدت تغني والطلا قد عبقت بالطيب ست جهاتها
والطير غرد والحمائم رجعت وعنادل تشدو على سمراتها
والكأس مترعة وعود صادح ومعازف غنت على نغماتها

غني فدتك النفس بهجة ناظري ... ودعي أغانيك على علاتها
أوتار عودك والفؤاد كلاهما ... متحرك والانس من حركاتها
يا راكب الوجناء اسرع في السرى ... واقطع لدهماء الفلا طِياتها
عرّج على وادي الطفوف اذا بدت ... أعلامها فانزل على تلعاتها
واعقل فذي ريا الربى استافها ... ورياضها اهدت لنا نفحاتها
فاناخها سحراً بعرصة كربلا ... وحططت رحلي في ذرى ربواتها
وأجلت طرفي في البطاح فلم أجد ... إلا قبور الصيد في عرصاتها
تلك القبور حوت رجالا اعرضوا ... عن زهرة الدنيا وعن شهواتها
تلكم رجال طلقوا الدنيا وقد ... فازوا باخرى الدار في جناتها
نصروا ابن بنت محمد لما دعوا ... للذب خاضوا للوغى غمراتها
وتدرعوا بالصبر واندفعوا الى ... نار الكريهة واصطلوا جمراتها
أسد تريع الموت في وثباتها ... وكفاحها وطعانها وثباتها
حملت جيوش أمية وتراجعت ... عمن يخاف الموت من حملاتها
دلفت لاعداها تكافح بالضبا ... كالاسد قد هيجن من غاباتها
بذلوا نفوساً والعدى حفت بها ... حتى أسالتها على أسلاتها
لله يوم قلّ فيه عديدهم ... والموت يرصدها بست جهاتها
ولدين أحمد قد فدت إذ قدمت ... أرواحها هدياً نفوس هداتها
وقضوا عطاشى والفرات بجنبهم ... ومضت ضحايا حول ماء فراتها
وبقوا ضحايا بالعراء ثلاثة ... تصلى هجير الشمس من لفحاتها
قد انزلوا بقبورهم من بعد ان ... نبذوا ثلاثاً في رمال فلاتها
رامت أمية ان تبيد محمداً ... اذ واصلت لنضاله حملاتها

إذ جاء بالدين الحنيف مبلغاً وجلا بحسن بيانه شبهاتها
وأثارها حرباً حفيد أمية بقرومها وبصيدها وكماتها
والمصطفى يدعو لنصرة دينه أهل الحفاظ مجانباً لعتاتها
ضلت قريش وهى تدعو للعمى والجهل يعمي وهو من آفاتها
وتحزبت جهلاً على من جاءها يدعو ليقظتها ونبذ سباتها
فابت عليه وجمّعت أحزابها والى المدينة واصلت هجماتها
وأباد جيش الجهل في سيف الحجى إذ راح وهو منكس راياتها
وعلى ابنه بالطف سدت للفضا بخيولها وجيوشها ورماتها
جاؤا وكان السبط فرداً والعدى قد اقبلت كالسيل في غاراتها
صاح الحسين بهم اصيخوا واسمعوا
قولي ولم يجدي الهدى لطغاتها
فابت قبول نصايح ومواعظ وغدا يقاطعه عُلا أصواتها
وتراجعت ما بينها وأميرهم صاح احملوا بطغامها وجفاتها
اكذا يجازى أحمد في آله ويل العبيد جنت على ساداتها
تنقض خيلهم الى الهيجا وهم مثل الجبال رسوا على صهواتها
فنضى ابن حيدر سيفه ونحاهم فيه وراح محطماً راياتها
وقد أدلهمت كربلا في عثير رفعته خيل الكفر فى عدواتها
يطأ الجسوم جسوم حرب عدوُها وتروح عادية على هاماتها
والاسد تزأر والظلام مخيم من دهشة قد لازمت أجاتها
عثرت أمية فى زمان محمد وبكربلا زادت على عثراتها
قتلت حسيناً بالطفوف وأهله والصحب حتى أدركت غاياتها

وأجالت الخيل العتاق عليه من حنق ترض الصدر في حلباتها
صدر أحوى علم النبي وقد حوى التنزيل والتفسير من آياتها
وعدت لسلب سلاحه وثيابه طمعاً علوج أمية وجفاتها
وعدت على خيم النساء بغارة فخرجن للبيداء من أبياتها
حسرى القناع تذيل من عبراتها دمع الجوى وتعج في أصواتها
أين الحميّ لنسوة ولصبية عجت لحرق خبائها بحماتها
هتفت بفتية هاشم فتصدعت لهتافها بالصيد صم صفاتها
أحماة دين الله من يحمي النسا من جامع من بعدكم لشتاتها
من للعليل لقى على نطع ومن بحياته متكفل وحياتها
وشكت وقد سلب العدو ملافعاً منها وما أحد أجاب شكاتها
واجل ما لاقت بنات محمد من هذه الدنيا ومن نكباتها
قتل الحماة وحملهن حواسراً فوق المطا تهدى الى شاماتها
ورؤوس آل الله تحمل جهرة لابن الدعي على رؤوس قناتها
وبنات أحمد قد حللن بمجلس ما حال من وقفت امام عداتها
ويزيد يضرب ثغر سبط المصطفى بعصيّ ويشرب من طلا كاسانها
فلذاك القت خطبة بنت الهدى فضحت يزيد الرجس في كلماتها

وقال مؤرخاً عام الفراغ من بناء حسينية بباب السيف في الكرخ .

ودار تطاول في سمكها نجوم السما وعليها علت
فكم ماجد باذل ماله لاجل ابن حيدر نفس سخت

جزى الله كلاً بما قدّموا ... ولله من همم قد سمت
بهمتهم جددت أرخوا ... بحق حسينية شيدت

١٣٦٢

وقال مؤرخاً عام وفاة العلوية عيال المرحوم العلامة الشيخ مهدي الخالصي وقد توفيت في مشهد الرضا عليه السلام وبعث بالابيات الى ابنها العلامة الشيخ محمد الخالصي وكان في مدينة يزد :

يا لك من خطب ممض نازل ... في طوس منه صيحة لقد علت
نعت لنا ذات العفاف والتقى ... وروحها الى الجنان رحلت
عقيلة الشيخ واعلم الورى ... من فيه شرعة النبي قد سمت
جاهد في الله جهاداً صادقاً ... ببذل نفسه ونفسه سخت
عقيلة الشيخ قضى الله لها ... بجنبه لما قضت قد قربت
فرحمة الله عليها نزلت ... وهي لمن جاورها قد شملت
أم البهاليل بها أودى القضا ... بعداً له أرخت نحبها قضت

١٣٦٦

وقال في سنة ١٣٣٣ .

هجرتك إذ وشت فينا الوشاة ... فما لي بعدها أبداً حياة
لقد ازف الترحل عن جديد ... البسيطة حيث قد قرب الممات
برغم الانف هجرك كان مني ... الا فليشمتن بنا العدات

عمىً لهم قـــا لهم ومالي ... فهـــل بيني وبينهم ترات
بغوا والبغي مرتعـــه وخيم ... فلا نجحت بمسعاها البغات
لقد ضلوا طريق الحق جهلا ... فيا لا جاز شملهم الشتات
رووا عني حـــديثاً لفقوه ... لعمرو ابي وقد كذب الرواة
فيا عجباً إذا ما لفقتـــــه ... نساء مؤمنات صـــالحات
وقد عنفن عما قد جنوه ... بما فيه لنا صـــدعت صفاة
فيا تباً لمن قد رمت منـــه ... بما فيـــــه تلذ لنا الحياة
غلبـــا ثم أعرض مشرأباً ... وقد أغرته في ذاك الجفاة
بنوه وبعض من يلتف فيهم ... وما هم عن مساعيهم سبات
أبوا ما رمتـــه فانفت عما ... أذل به ومعشري الأباة
هم القوم الذين لهم صروح ... على هام السماك موطدات
هم الحصن الحصين بيوم خوف ... وهم غيث اذا طرقت عفات
لتهدي نارهم من ضل ليلاً ... فيقصد حيهم وهم الهدات
حمى النزّال أما عم خطب ... وفي يوم النزال هم الكماة
هبـــاتهم لمن لم يعرفوه ... غدت بدراً اذا عزت هبات
ومن عرفوه تغمره الصلات ... وما لسواهم تلك الصلات
بنوا كعب وغيرهم رعايا ... لهم أمسوا وهم أبداً رعاة
هم الحلفـــاء للعلياء ومن ذا ... يساجلهم بهـــا وهم الحماة
جميع الارض وهي لهم كفاة ... وهم للمجد والعليا كفاة
يعـــز عليهم ذلي وأسري ... فيا عجباً وتأسرني مهـــاة
مهاة وهي من عليا قريش ... فتاة ليس تحكيها فتاة

فتنت بها وقد فتنت فؤادي ... ولا عجب لحاظ فاتنات
مخدرة فلم تر ظل شخص ... لها عين فدتك مخدرات
غنيت بحبها عمن سواها ... لعمرك يا فدتها الغانيات
تضم لها مطارفها قواماً ... رشيقاً لا تماثله القناة
حبيبة مهجتي ذكراك عندي ... غذاء الروح وهو لها حياة
رسائل قد أتتك ببث شوق ... له أبداً دموعي مرسلات
لقد أظهرت رفض هواك كيما ... تصون لسانها عنا الوشاة
سلام الصب يهديه اشتياق ... اليك ما تهل الغاديات

وقال مؤرخاً كتاب الشيخ عبد الله البيتي واسم الكتاب راية الحق وقد احرق هذا الكتاب ثم أعيد طبعه مرة أخرى في بلاد ايران فقلت

راية الحق احرقتها يد الظلم ... ببغداد أحرق الله جبنها
وبيوم السبت اليهود فما تو ... قد ناراً مالاحظت تلك سبتها
راية الحق قد أعيدت الى الطبع ... بتاريخ آية الحق تحتها

١٣٦٤

وقال مؤرخاً عام وفاة الحاج صالح البغدادي وقد قبض يوم السبت فقال مخاطباً لولده صادق

تعز صادق فيمن منكم درجوا ... قدماً وقد ذهبوا في الموت اشتاتا
في الراحلين لحاق أرخنه بهم ... أبوك صادق يوم السبت قد ماتا

١٣٦٦

وقال مؤرخاً عام أوقفت حسينية في محلة الشيخ بشار في جانب الكرخ

بني النبي ســـادتي وقادتي داري في حبهواكم سجلت
يا سادتي الاطهار أرخت بكم داري للسبط الشهيد اوقفت .

١٣٤٥

وقال وقد عاد السيد محمد الصدر من سفره الى سوريا وكان يتظاهر في الدفاع عن العراق فرجع مع المرحوم جلالة الملك فيصل الاول

بشرى العراق وقد عاد ابن بجدته مظفراً بالمنـا الحامي لحوزتـه
محمـد والمساعي الغر ناصعـة فعاله البيض من ايماض فكرته
سعى وما كل ساع بالغ أمـداً أدناه منـه اليـه بعد همتـه
عز العراق بـه من بعـد ذلتـه إذ سامه الغرب خسفاً بعد عزته
وقام للذب والارجاء مظلمـة بالجور والظلم في قرضاب عزمته
وراح يحمل عباً للدفاع ولا من منجد غير مشحوذ لسطوته
نحا الشآم بجوب البيـد مرقلة فيـه الشملة كالغادي لطيته
وقام يحكم دعوى الشرق في حجج للغرب تبعثها آيات حكمته
بالبرق والصحف أبدى كل كامنة تذيل ما أملت أبنـاء نحلتـه
مستنجداً عصبة في الغرب ناهضة لنصر كل ضعيف عنـد نهضته
وآب والنصر معقود بغرتـه وقـد بلغنا المنا في يمن طلعته
محمد لا عدمنا منك سيف حجى حيث المنا والمنـايا ضمن شفرته
محمد لا عدمنا منك ليث وغى يريع كل هزبر ذكر سطوته
محمـد يا رعاك الله من بطـل للظلم هدم حصناً بعـد منعته

بشرى الامام أبيه وهو مشتمل ... في الدست ابراد علياه وتخوته
بشرى الامام أبيه وهو منصلت ... سيفاً يحاكيه بتـار لعزمتـه
أبا محمد ان الـكفر بات على ... شوك القتاد لديغاً بعد رقدته
معانياً سم صل في الحشا نشبت ... انيابـه ليس من رُقياً للدغتـه
بشرى علي أبي الهادي باوبتـه ... الصادق الفعل في معنى اخوته
بشرى العراق وبشرى العرب قاطبة ... إذ آب سيدها أهـلاً بأوبته

وقال رائياً العلامة السيد عيسى السيد جعفر الاعرجي في سنة ١٣٣٣ .

فجعت نزار بابن بجـدتها ... وبطودها الراسي وهضبتها
وبزغفهـا ورهيف عزمتهـا ... وعمادها السامي وصعدتها
ولوائها ولويها وعـلا ... عمرو العلا وبمجد شيبتها
وبفخر عبد منافها وندى ... عـدنانها وعميـد اسرتها
وسنـامها ويمين سطوتها ... وكميها وغرار صفحتها
وبزندها الواري وجمرتها ... وبليثها الحامي لحوزتها
وبعزها وبفخرها وهدى ... ضلاّلهـا وبيـدر غرتهـا
ورهيفها في يوم حملتها ... وسنانها في يوم كرتها
وبكهفها في يوم حيرتها ... وبحصنها في يوم منعتهـا
أودى الردى ببهاء بهجتها ... وبيـدر سعـد في دجنتها
أودى بناشر طي مدحتها ... وهزبرها كشاف كربتها
كانت ترجّيـه نخاب لها ... أمل بـه ياطول خيبتهـا
من ذا لها عند الخصام وقد ... فقدت به برهان حجّتهـا

ولسانهـا ومنار طلعتهـا وخليفة المهـــدي حجتها
عز السلو لها وكيف وقـد صدع المنون صفاة عزتها
وأطاح من عليائها عمـداً وأباح قسراً عقر حوزتها
فجعت بنوا مضر بسيـدها والناس قد فجعت لفجعتها
بالموت كاد على الورى ابداً يقضي الجوى وعظيم دهشتها
فكأن اسرافيل جاء لها بالصور ينفخ عند صعقتها
وعليه أم المجـد صارخـة حزناً وقد شرقت بعبرتها
قد طبق الاكوان حين علا للجو حزناً نعي نسوتها
فلذاك انبجست كغاديـة منا العيون لعظم زفرتهـا
أم الدواهي فيه قد عثرت لادعـــدعاً ولعاً لعثرتها
ما خلت والاجداث ضيقة طوداً يواري رمل تربتها
أو ان بحراً غاض في جدث حتى رأيت به ابن بجدتها
ذاك ابن جعفر ليث أجمتها عـــلاّمها ومنار ظلمتها
وبروحه زمر الملائك قـد عرجت بتعظيم لجنّتهـــا
ساب الردى نفس العلى ومن الدنيا لقد أودى بهجتها
نضبت بحور العلم حيث جرى قلم القضا من بعـد فعمتها
وخبا لشهب المجد حين هوى بـدر الـكمال سنا اشعتها
وذوت رياض الفضل من جزع أبداً لفقـــد بهاء نضرتها
وهوت صروح العز خاوية من بعـد منعتها ورفعتها
وخوت ربوع المجد واندرست
وقـد استبيحت بعـــد منعتها

صبراً ولا لمنيـــة طرقت ... ناديكم كربات إزمتها
بكم التسلي عن مصيبتنـا ... يا لا دهاكم عود كرتها
دمتم جميعاً للورى أبـــداً ... فلأنتم أمن لروعتهـا
عظمت رزيتها وما خمـدت ... لمصابكم نيران حرقتها

وقال وقد هجي فهجا في سنة ١٣٣٢

من قد هجاني فمه كأسته ... ومثل ما في عاتي بلحيته
فلا يلام من هجاني اذ غدا ... معانياً ما عاش داء ابنته
كان قديماً معجباً بحسنه ... بين الورى وفي عظيم إليته
واليوم قد عاد قبيحاً وجهه ... كأنه صـــار مكان عورته
قد شاركت أباه أحاد لدى ... وطأ أمه عند انعقاد نطفته

وقال في سنة ١٣٣٣

على الخد دمعي كالعقيق أذلته ... لما بي وسر الشوق رغماً كتمته
طويت أموراً لاشتياقي كثيرة ... ولو كان أمراً واحداً لنشرته
مخافـة واش ان ينم بجهله ... علينا وما واش بنا قد جهلته
بذا العصر جربت الزمان واهله ... فما حاســـد إلا وفيه عرفتـــه
كأن لم يكن لي صاحباً غير حاسد ... لايقاع امر في الهوى قد هويته
ولما وشت فينا الوشاة واقذعوا ... بما لفقوا رغماً علي تركته
أأترك أمراً شفني لا ومحتدي ... وسر جرى ما بيننا ما أذعته
الا ان عقلي والهوى قد تنازعا ... وقد غلب العقل الهوى فاطمته

لقد حكما قدماً علي فكنت في ... اطاعة من في اليوم جهراً عصيته
نسيت الذي قد نابنا واجتماعنا ... بسوق عكاظ سالفاً ما نسيته
حفظت وداداً قد تقادم عهده ... ولولاك يوماً والهوى ما حفظته
خفرت ذماماً للهوى مللاً له ... واني ومجدي للهوى ما خفرته
خلعت رداء الحب يأساً من اللقا ... واني وعزي والعلا ما خلعته
ملكت قيادي في الغرام واني ... لشوقي اصطباري للقا ما ملكته
الا ان طول الهجر منك أغاظني ... ولكن برغم الانف مني كظمته
سلوت على ما اخبروني وذا الهوى ... مقيم بقلبي دائماً ما سلوته
فلو خيروني بين موتي وتركي ا ... لهوى ودعا داعي الفنا لاجبته
قلاني أبوك الفظ ظلماً واني ... لاجلك يوماً واحداً ما قليته
علي جنا في رد ما قد طلبته ... عناداً فما ذنب عليه جنيته
ابائي يأبى ان ابيت بذلة ... ولولا بلائي في هواك أبيته
سمعت هجاء فيّ أضحى ملفقاً ... ولولا بلائي في الهوى ما سمعته
هجاني من كعبى أبى وطيء وجهه ... ولو كان حراً انجباً لهجوته
فما بيديع هجوه لي فأصله ... لئيم واني اذ هجاني عذرته
ولا عذر للخود التي بان شخصها ... ولو كان مني دانياً لاعتنقته
وأظمى وريّ عندها وهو ريقها ... ولو غير ذاك الريق يروي رشفته
سئمت حياتي حيث عيشي منكد ... ولو ببيع موت بالحياة اشتريته
كأن الجوى قد عاد ماءً وقد صفا ... واني من دون الانام شربته
كأن القذى قد خص عيني والورى ... هجود ووحدي طول ليلي سهرته
كأن حديث الحب لم يسمعن به ... سواي ووحدي في الزمان وعيته

كأن حديث الاقتران سواي لم يفه فيه من قبلي واني ابتدعته
قطعت لحبل الوصل عني قسوة وان ودادي دائماً ما قطعته

وقلت مؤرخاً عام وفاة شخصية عالمية وقد قرأت التاريخ على شخص وكان تاريخاً هجرياً فقال لي لو نظمته ميلادي لكان انسب وقد تقدم التاريخ الهجري في حرف الباء وقلت .

أذيع في العالم ليلا قضى قد مات بالفجأة والسكته
في ساعة قضى بها أرخوا بها جذور الشر منبتّـه

١٩٤٥

وقال مؤرخاً عام رجوع الشيخ محمد صالح من حج بيت الله سنة ١٣٤٨

يا بن الحضارمة الألى للمجد حلو ذروتـه
ولدين طه قد غـدوا وأبيك طراً عصمتـه
وحموا بمـاضي عزمهم قدماً وحالاً حوزته
وبعلمهم قـد عززوا والفقه منه سطوتـه
أمحمـد يممت بيت الله تخدم شرعتـه
أحرمت في الميقات إ حراماً توالي حرمته
وببيته قد طفت ولها نـاً تلبي دعوتـه
وأذلت دمعـاً واكفاً منـه ترجّى رحمتـه
بمنى لكم حصل المنا فاشـكر لربك منته
وبرميك الجمرات للشيطان تطفيء جمرتـه

ويثرب لحمـــد قد رحت تقصد زورته
وعلى البقيع ومن بـه أضحى يرقرق عبرته
ويرى القبور دوائراً فاذال حزناً دمعتـه
وقبـور آل الله أذ كت فى فؤادك جذوته
يرضى الاله بنوا الشقا ق وقد أهانت صفوته
غضب الاله عليهم وأحل فيهم نقمتـه
سيبيدهم بشبا ابن أحمـــد يوم يظهر حجتـه
رب العبـاد اليك أشكر للغيّب رجعته
وافى الينا سالمـاً أرخ قضى بك حجته

١٣٤٨

وقال مؤرخاً عام الفراغ من بناء مسجد فى ناصرية المنتفك بناه الحاج طالب وهو من أعيانها وابنه رئيس بلديتها .

بيت سما هام السهى بناؤه من شاده يعمل للخيرات
شيـده من ماله تقرباً لله يرجو الفوز بالجنات
جزاه رب الخلق في تشييده وانما الاعمال بالنيّـات
طالب قد سجل في تاريخه لله بيتـاً شاد للصلاة

١٣٦٤

وقال مؤرخاً عام تزويج الفاضل الجواد من آل العلامة الشيخ راضي الكبير النجفي بكريمة العلامة الشيخ جعفر وهو عم أبيه .

بزفاف الفاضل الندب صفا ... للورى العيش وفيه الناس سرّت
يا أهنيك جواد أيها ... الكامل المفضال من علياه جلّت
نفحات البشر ليلاً عبقت ... في الغريين علينا اليوم هبّت
فسررنا بعد ما أعلمتنا ... بقران اليمن منا العين قرّت
بالهنا واليمن قد أرخته ... لجواد ابنة جعفر بك زفّت

١٣٥٩

وقال مؤرخاً عام رجوع الشيخ محمد رضا الشيخ شهيب من الحج وهو أحد خطباء الحلة .

يابن الاكارم من علوا ... للفخر طراً ذروته
وابن الجحاجحة الألى ... للمجد كانوا عصمته
وابن الذين تسنموا ... ظهر الكمال وصهوته
خطباء أعواد ومن ... للعز كانوا بهجته
بهم أقتدى الخطباء إذ ... كانوا لكل قدوته
وضعوا لكل خطة ... والكل لازم خطته
وتلاهم اللسن الخطيب ... ففاق في ذا أسرته
وهو المفوّه من لدين الفخر حامى بيضته
ذاك الرضى من قد رضى ... رب السما له حجته
لله أحرم عاقداً ... للحج طوعاً بزته

وقضى مناسكه ويثـ ب أمّ يقطع طيتـه
ولأحمـــد متشرفـاً قـد راح يلثم تربتـه
وبقيم غرقـدها أنى شوقاً وواصل عبرته
وهنـاك أعول صارخاً وهناك أسبل عبرته
وحمى الائمـة أخلقوا بالجور منهم جدتـه
فتـدفقت عبراتـه حزناً واذكى زفرتـه
رب العباد اليك اشكر للمغيب رجعتـه
وافى الينـا سالمـاً أرخ قضى بك حجته

١٣٤٨

وقال في سنة ١٣٣٣

تظن بتينـة انّي صـددت وعنها الكشح عن ملل طويت
أأسلو عنك لا وهواك انّي ولو شمت القيامة ما سلوت
واعرض عنك ممـا لفقوه وكيف وانني فيك ابتليت
فصبراً يا ابنة الاشراف اني على رغمي وعينيك صبرت
ركبت من الهوى طرفاً جموحاً ولو حاذرت شيئاً ما ركبت
تركت الأهل والاصحاب طراً ولولا حب وصلك ماتركت
فلم تبدين لأختك ما لحبل ا لمودة بيننا أبـداً يبتّ
سمعت عجائباً منها أرتني نهاري أسوداً يالا سمعت
إذا من ريقك ارتشفت شفاهي
وخمرتـه لعمرو أبي سكرت

صحا قلبي غداة بك ابتليت ولو ارشفت ريقك ما صحوت
دريت بما انطوى قلبي عليه ففيما أنت فيـــه قد دريت
سقيم الجسم صبك من صدود ولولا طول هجرك ما سقمت
قضينا برهة بالوصل قدماً وان طال الصدود اسى قضيت
طلبت نجاح امري من إلهي ولو أسلوك يوماً ما طلبت
خضعت وما خضعت لغير ربي
فـكيف بثينة لك قـد خضعت
سهرت وتحسبين بان طرفي حليف كرى واني قد سهرت
رقادك عنك أبعده التنائي وإني مذ هويتك ما رقدت
قطعت من الحبيب حبال وصل واني حبل حبك ما قطعت
أيقلى الصب لو يغدو نحيفاً واني إذ هزلت فما قليت
صليني واقطعي حبل التنائي كما لك في القصائد قد وصلت
أيطرب في الهوى لحن رقيق بلى وهواك اني قد طربت
ويؤنسني الغناء وكنت عنه بعيداً ما به قدماً أنست
ولـكن في هواك أضعت فـكري
ونسـكي والوقار وما شعرت
يعنفني العذول وليس يدري باني لو تركت هواك مت
جنيت علي يا من افتديها بروحي ماحييت وما جنيت
عتبت عليك من وجدي واني على غير الحبيبـة ما عتبت
ظلمت حبيب قلبك وهو عان على ما تـدعين وما ظلمت

اليك خـذي سلام حليف شوق
مـــــــدى أيام وصلك لا يبت
سلام الصب يهدى وهو قاص اليـك يا سلمت ويا سلمت

وقل مؤرخاً عام تجديد جامع المصلوب ببغداد وقد قام بتعميره جماعة من أهل البر والاحسان وفى طليعتهم عباس التميمي وفقهم الله وتقبل منهم والمأذنة بناها عباس التميمي والصرف عليها خارج عما صرفه في تعمير المسجد وقد بذل الوفاً من الدنانير فجزاه الله خير الجزاء .

أبيت الله شيـــده رجال باطواق الفخامـــة قلدتـه
ومسجد جامع فيـه يصلى لخالقنـا الرحيم وما عدتـه
رجال شيـدوا بيتاً رفيعاً على أسس التقى قد وطدته
تقبل إذ أتى التاريخ رب وأي رجال صدق شيدتـه

١٣٦٦

وقال مؤرخاً عام وفاة العالم الفاضل السيد مهدي القزويني وقد مات في البصرة

خطب دهى الشرق فاورى الحشا وغادر العقول أشتـــــاتا
عراقنا والشرق أرخ بكاه مهدي بالبصرة قـــد ماتا

١٣٥٨

وقال مؤرخاً عام الفراغ من بناء دار للسيد العلامة هبة الدين الشهرستاني ببغداد

علامة العصر بنى داراً له على أساس اليمن قد توطدت

والبيت تلك الدار أرخت لها كف العلاء دار قدس شيدت

١٣٥٢

وقال مؤرخاً عام ارسال وسام ذهبي لحازن حضرة الكاظمين عليهما السلام الشيخ عبد الحميد وكان الوسام قد وصل من الاستانة بتوسط خليل باشا .

أبو علي ذو المعالي والندى ومن غدا خادم أهل البيت
داعي الهنا دعا مؤرخاً له أي وسام من خليل يأتي

١٣٣٤

وقال مؤرخاً عام ولادة ولد للشيخ الفاضل الشيخ كاظم آل الشيخ راضي الكبير النجفي .

أهنيك رب العلى والندى بشبل يباهي المعالي بنعته
فيا حي ساعة تاريخه بها ربة الصون طفلا ولدته

١٣٥٢

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم السيد محمد علي القزويني وقد قبض ببغداد وحمل الى الحلة ثم الى النجف ودفن فيها وقد كان عضواً في مجلس الاعيان للحكومة العراقية

لله يوم قد تعاظم وقعه ودهى الورى حتى المليك بدسته
يوم به آل المعز هوت لها تيجانها جزعاً لحادث موته
فجع العراق به وأعول نادباً فخر العراق بصوته وبصمته
قد أصبحت والكل يقرع سنه أسفاً وكل دائب في نكته

وتدكدكت شم الجبال لفقده في وائل والمازمين وخبتـــه
ومحمـــد وهو العلي بشـــأوه وصفاتـه ونواله وبنعتـــه
دهش الورى من فادح أرخ ومن خطب دهى آل المعز بموته

١٣٥٨

وقال مؤرخاً عام اصابة ابنته نعمة بمرض السحايا الدماغية وبعد خمسة عشر ساعة من اصابتها قضت نحبها وهي بنت ثمانية عشر سنة ودفنت الى جانب أخيها الدكتور محمد حسين رحمة الله عليهما .

ماذا دهى قلبي ضحى ماذا جرى ماذا عرى فالعين وكفاً ارسلت
قالوا بلى فاصبر لحادث دهى بـه لقبر نعمة قـد انزلت
مـــذ فاجأ الحادث في نزوله أرختـــــــه أأبنتي توفيت

١٣٦٠

وقال مؤرخاً عام تزويج الشيخ محمد حسن ابن العلامة الشيخ محمد رضا آل يسن وقد تزوج بكريمة عمه الشيخ راضي

يهني الرضا عرس بـــــه البشرى لقد خصت وعمت
يهنيكم عرس العليم بـــه قلوب الناس سرت
بزفافه قـــــــد أرخوا قالوا عيون العصر قرت

١٣٦٥

حرف الثاء

وقال في سنة ١٣٣٣

نياق الشوق والهـة تحث ... وهل شوق لصب لايبث
لبست من الهوى برداً قشيباً ... ولو شمت القيامة لا يرث
علي ضفا توشيـه الاماني ... ولم يخلعه عني اليوم عيث
أما وهواك ان الصد يقضي ... علي وما بهذا الحلف حنث
صددت فما اعتـذارك من إلمي
إذا ما ضمنـــــا حشر وبعث
لقد عاهدت انك لا تصدي ... فاين الوصل هل للوعد نكث
وقد اغريتني بهواك ان لم ... يصبني وابل غدق فدث
فبعد حمى به كم قد قضينا ... حقوق الوصل هل للصد لبث
أبعد الأنس هم واكتئاب ... ومن بعد الوصال جفا وجث
فبعد حماك ما في الارض مأوى
لنـا يا بنت قاسي القلب وعث
أبثك ما عراني من نحول ... ومن سقم ألم يعطفك بث
سقامي قد تقادم وهو صعب ... وسهل سقم جسمك فهو دعث
بليت بمن قسا حسداً علينا ... فلي وله لترك هواك بحث
يعنفني ليلومني وحاشـا ... له حسـد ولؤم يستحث
عمى للحاسدين لنا وسقم ... وفقر مدقع وأسى وميث
ولا حيا الغمام لهم ربوعاً ... إذا ما انهل في الآفاق غيث

ويالا طاب للحساد عيش ... ويالا طاب للاوغاد جنث
ويالا ساغ للاجين ورد ... فما لهم حجىً وأبي ووهث
وكيف يطيب أصلهم وهذي ... عناصرهم أشيب بهن خبث
أود بان أرى لهم ديارا ... خلت منهم وما فيهن حرث
صلي دنفاً وعودك هيمته ... فهل للامر بعد الوصل ريث
لك العيش الرغيد مدى الليالي ... وما غنى الحمام وهل غيث

وقال وقد جاءته ابيات ممن هو من أهل بيت اشتهروا بالتجسس للاجانب والتخاط في الاخلاق الدنيئة .

ورسالة من أحمق وردت ... منها تفيض عوارض الخبث
لا لوم أن اللؤم يدفعه ... نحو البذاء وخسة الجنث

وقال مؤرخاً عام انتهت لجلالة الملك أحمد الامامة بعد قتل ابيه الملك حميد الدين وقد قتل بصنعاء ووقع نزاع بين أولاده في أمر النيابة عنه فتغلب الامام أحمد .

أإمام هذا العصر وابن ... إمامها الزاكي الجنث
ان ابن احمد أحمد ... من بالرسالة قد بعث
ورث الامامة أرخوا ... بالعرش أحمده ورث

١٣٦٧

وقال في بعضهم :

أغيث الجدوب إذا أقحط ... الزمان على الناس كنت الغياثا

كنت الجواد وأنت الكفيل ومصلح دهر اذا الدهر عاثا
وتكسو اليتامى جديد الثياب إذا ما الثياب تعود رثاثا
وتبعث صوب العطايا على الأرامل سحاً عليها انبعاثا
ثلاث سخاء عطاء حنان فلا عدم الناس منك الثلاثا
وأنت لصقر بهذا الزمان وبازي جود يفوق البغاثا
فلمعوزين براك الاله لئلا ترى في الحياة اجتثاثا
اليك النجائب جاءت تخب يحث الرجاء لهن حثاثا
غراثاً تقد لطياتها ويحدى لهن وجاءت لهاثا
وأنت لفحل بيوم العطاء وغيرك عدواً لبخل إناثا

وقال مؤرخاً عام ولادة سامية بنت الدكتور شاهين صليبي وهو يسكن ببيروت وقد أجرى للناظم عملية جراحية في عينه قبل ٢٢ سنة والتاريخ ميلادي .
وان روز هي أم سامية والتاريخ نظمته في الشام وبعثت به مع البريد الى بيروت

لسامية شوقي تزايد إذ غدا يحث مطاياه بوخد لها حثا
فيا ساعة جاءت فأرختها بها لقد ولدت روز لسامية الانثى

١٩٢٨

وقال في سنة ١٣٣٣

ذلل الركائب قد سئمن حثاثها بالغيد قاطعة بها أوعاثها
تطوي المهامه بالوجيف ولم يكن تشكو لذاك ظمائها وغراثها
سئمت مباركها بجزوى فانثنت للخيف كي ترعى به جثجاثها

فلو ان سائقها درى من فوقها ... ودرى بما بي ما أطال حثاثها
يا أيها الحادي اليك حوائجي ... شفع ووتر لا عدمت ثلاثها
قف ريثما نقضي الوداع ولا تعج ... للخيف واترك في السرى الثاثها
فابى علي ثلاثها ولعيسه ... قد راح يرقل فاشتكين غثاثها
رفعت ضجاجاً يشتكين غرائها ... ولخمسها تشكو اليه لهاثها
فابى عليها ان يريح بسوطه ... ومضى يجوب بوخده أوعاثها
فكث العهود السالفات ولم يف ... كثيبة إذ حالفت انكاثها
تلك التي حسدت عقود حليها ... زهر الدراري والسماك رعاثها
وأرى إذا ابتسمت لثالىء نضدت ... في ثغرها وغدا العقيق لثاثها
لاثت على الثغر النضيد خمارها ... أفدي بمن تحت السماء ملاثها
سرت كأحلام ليالي وصلها ... والدهر كذّب بعده أضغاثها
قد أحدث الدهر الخؤون خوائباً ... بوصالها تنسي الورى أحداثها
فالدهر لم يصلح أموراً ساعة ... إلا وأحقاباً عناداً عاثها
ولقد عقدت لوصلها عقداً ولم ... نحلل وكان برغمنا نفّاثها
فلبست من جدد المطارف معرضاً ... وخلعت للشوق الملح رثاثها
ما للوشاة وما لقلبي ليتها ... حلت برغم انوفها أجداثها
قد غادروا قلبي بسوء صنيعهم ... يصلى لنازلة الهموم إراثها
ما ضرني قدح الوشاة فحسبهم ... لو ضمنا ناد لكنت ملاثها
ما الباشق البازي وهو محلق ... يخشى وان غدر الزمان بغاثها
بحثت وكان البحث عما افسدت ... فيه القران وحالفت ابحاثها
يا ليت دورهم خلت منهم ولا ... صوب الحيا ان هلّ يوماً غاثها
وعادل الافراح وهي سواجع ... يالا سمعن مدى الزمان عثاثها

حرف الجيم

وقال مؤرخاً عام وفاة الامام التاسع محمد الجواد ابن الامام الرضا عليهما السلام

يا ابن الرضا وعزيزه يا من لمرقده يحج
من دس سماً في عنيبات بها ما كان يرجو
وقلوبنا قطرت دماً تاريخها علق يزجّ

٢٢٠

وقال وقد جرى على لسانه

تضوّع ربعي بطيب الارج وعطّر أرجاؤه فازدوج
بعطر ونفح لفتانة على ناظريها افتتان الدعج
كأن على حاجبيها يخط كنونين واقترنا في زجج
وثغر تنضد كالعقد في سميط ولكن عراه الفلج
ووجه كبدر بدى طالعاً وفي أفق دجن علاه البلج
فياصاحبي وفؤادي الخفوق غدا فلذاً واغتدى مختلج
لصد وقطع غدا مدنفاً صلى نار هجر شواه الوهج
أقول لمن شفني هجره ألا أرفق بمن بثنا كم لهج
فحجة قطعي مدحوضة إذاما اجتمعنا أقنا الحجج
فكم مهمه قد قطعنا وكم ركبنا القوارب وسط اللجج
وكم قد سهرنا الليالي وكم بكينا وهل في البكا من حرج
يتوق لرؤياكم ناظري وأنتم بظلمة ليل سرج

فهيـا لنحتح ما بيننـا عرى حجج الظالمين الفلج
ألا منقذ لي ببحر الدموع ويقذفني الشوق قذفاً ولج
فجاج الوسيعة قـد ضيقت بعيني وضـاق بها كل فج
أوحدي أبيت حليف الهموم وعني خلي حديثاً درج
خليل يشاركني في الهموم بذوق له ومـذاقي امتزج
يخاف علي هبوب النسيم ويرقبني ويسـد الفرج
أفديه نفسي ونفسي تهون فـدى لحبيبي جميع المهج
فبعـد نواك سأقضي على حياتي وما في القضا من حرج
ولا أنا ممن يلذ الغناء له في الهوى ويـلذ الهزج
ولا أنا ممن تروق الحياة له بنعيم إذا مـا ابتهج
ولا أنا ممن يُرى ضاحكا بربع وخليّ منـه خرج
وجوم وحزن عميق عليه فما هدأ القلب إلا انزعج
وقـد كان قدماً به لاهياً حنونا عليـه عطوفاً ثلج
بذكر الحبيب لساني اغتدى وقد غاب عني بحب لهج
فروحي وروحك ممزوجـة وبينهما الله قدماً مزج
سأركب وجناء شملالة تخب وترقل في المـدلج
وأطوي المهامـه في رحلتي بسيري حتى يوافي الفرج

وقال وقد كان تعباً منزعجاً ومتأثراً سنة ١٣٦٦

فتح البـاب فغني هزجا بعد ما كان زماناً مرتجا
دخلت منـه الى نافـذة وأرتني وجهـا مبتهجا

سحرت قلبي في بهجتهـا ... وبه نيهـا أرتني الدعجـا
يا لهـا سـاحرة فتانـة ... لا أرى لي من هواها مخرجا
غرد الطير على الدوح وما ... هزجت إلا وغنى هزجا
عطر الارجاء منها طيبهـا ... منه اهدت لي بليل أرجا
فنهاري فيك وضاح وما ... غبت الا أربد يومي ودجا
فرجائي منك يا مالكتي ... أرفقي في وخلي الفنجـا
ان قلبي قطعت انياطه ... ولـكم خاض لهمٍّ لججـا
احرج النفس صدود منك لي ... سالفاً لا تتركيه حرجا
حن قلبي كلما عنّ له ... ذكر ما قد مر الا اختلجا
اين ذاك الود ما هذا الجفا ... منك قد كان ولكن درجا
قد براني الهم قد شف الحشا ... لم أشاهد بعد ضيق فرجا
فتى قولي يكون الملتقى ... ويرى وجـه اللقـا منبلجا
ويرى منك محيـاً أبلجـاً ... ويـذق ريقاً بخمر مزجا
اطفئي نار الحشا في ريقك ا ... لبارد العذب ليغدو ثلجا
ولكم شف النوى لي مهجة ... وفرت مني مُـداه ودجا
آه لو جدتِ بوصل لمحـة ... لرأيت الهم لي معتلجـا
لرحمت العاشق المضنى الذي ... رام بعد القطع وصلا ورجا
آه اذ أصبحت صباً عاشقاً ... لم أنل من هاجري الا الشجا
كلما رمت بان يعدل عن ... سيره إلا ارتضـاه عوجا
كم أرجّي الوصل منه وغدا ... قطعـه لي ونواه حججا
لو تحاكمنا الى قاض لما ... أستطاع ان يدلي عليه حججا

وقال في سنة ١٣٣٣

ما للايانق حالفت أدلاجهـــا شلت يـد شـدت لها أحداجها
تطوي السباسب في هوادج جيرتي وتقد في اغذاذهن فجاجها
أبـدور تم أم شموس ضمنت تلك الهوادج فاغتدت ابراجها
أحـداة عيسهم قفوا لي سـاعة كيما تقضّي النفس منهم حاجها
لا تزعجوا نفسي باغذاذ السرى فاخو الهوى لا يرتضي ازعاجها
فابوا بان أقضي حقوق وداعهم قسراً وما ملـكوا علي معاجها
فـكان آذان الحداة أصـابهـا صمم وعيسهم رفعن ضجاجها
وطفقت اذ بعدوا أعض أناملي وبقيت فرداً لا أشيم عجاجها
فذكـت بقلبي للهموم مقابس قد أججت فيه النوى اجّاجها
ان الظبا ظعنت وكانت كنّساً بحماي من لسواه عنـه أهاجها
لي في الظبـاء ظبيـة ببغـامها أنست حمامات اللوى أهزاجها
من عن حماي أهاجها فاشب فى جنبي ناراً فاصطلت وهاجها
أقوت ربوع الانس بعد نزوحها عني وقـد سلبت بـه ابهاجها
لا دبج الوسمي سوح مرابع فقـدت بين بثينـة ديباجهـا
لج اشتياقي والعـذول بعـذله والنفس لم تترك بذاك لجاجها
وأما ومبسمهـا وسحر لحاظهـا لم انهجن ولقد قلت منهاجها
عذبت موارد وصلها من تالد فنهلتهـا وشربت بعـد اجاجها
فلأهتكن ثياب صبري حالباً من ضرع عيني من جوى نجّاجها

ولأملئن بالعتب مسمع دهرنا ... حتى يفك من الهموم رتاجها
ولألفحن باليسر أم العسر كي ... تلقى لتفريج الهموم نتاجها
لمفرج الكربات اشكو كربتي ... إذ لم أجد بعباده فراجها
قد عالجت نفسي الغرام فشفها ... فلذاك أعيا الحاذقون علاجها

وقال في سنة ١٢٣٣

رويداً سائق الذلل النواجي ... ورفقاً بالمها فالليل داجي
فلي فيهن من عنها اكني ... وألغز باسمها وبه احاجي
ولي ولها حذاراً من رقيب ... باعيننا وحاجبها تناجي
رويداً لاتحج عن ربع أنسي ... فما للعيس منه من معاج
فراح ميماً بالعيس نجداً ... مغذاً خابطاً عشوى الدياجي
فسال الدمع من عيني سيلا ... به خفي الوضوح من الفجاج
ورحت اغذو آونة وأهوي ... على وجهي لوجدي وانزعاجي
واما شمت لمع الثغر اهوي ... كما تهوى الفراش على السراج
وقصر بي خطاي لفرط وجدي ... وفات الركب عني بادلاج
فعدت وناظري بهمي فليت ... المنية لي بينهم تفاجي
ونفسي اثر ظعنهم شعاعاً ... لقد طارت مع الابل النواجي
أرى ابواب عود الركب سدت ... بوجهي وهي محكمة الرتاج
فليت النفس ما رجعت لجسمي ... وقد بعدوا فاني غير ناج
أأنجو والهوى أودى بقلبي ... وقد اعيا الاطبا عن علاجي

وأرجو البرء من سقم قديم ... فـلا وأبي فاني غير راجي
بلى برئي بخمرة ريق من قد ... قلتني والزمان بلا مزاج
يلج الشوق بي فيطيش لبي ... وآفات العقول من اللجاج
فواعجبـاً على ليث مهـاة ... تؤجج في الهوى نار الهياج
وترميني باسهم مقلتيهـا ... فلا عجب فان الطرف ساجي
يفرج للورى كرب وكربي ... قطين في الفؤاد بلا انفراج
وأم اليسر قـد لقحت واني ... لأرجو بعـد عسري للنتاج

وقال في سنة ١٣٣٣

سرت تطوي الفيافي والفجاجا ... تؤم الجزع أنيقهـا إدلاجا
وتجتـاز البطـاح تقـل غيـداً ... مهفهفـة وقـد رفعت ضجاجا
إذا ما لاح وهي تخب برق ... بجانحـة الظـلام لها أهـاجا
رويـداً أيها الحـادي فعني ... ركائب حيرتي أبت المعاجا
رويداً كي أودعهم فقلبي ... بـه لج الغرام لهم لجـاجا
ففـات ولم يصخ قسراً وأودى ... بصـبري وانثنى عني وعاجا
فاتبعت الركائب وهي تخدي ... بهم بصراً وتجتـاز الفجـاجا
فلم أبصر وقد مرت برق ... خطوف في الدجى إلا عجاجا
ففاض الدمع من عيني حزناً ... ولـكن قـد همى علقـاً مجاجا
ومن حزني سويد القلب ذابت ... فـكان مع الدموع لها مزاجا
وقائـلة ولم تـدري الرزايا ... ألا هون ولم تلق انزعاجا
فقلت لهـا ونار حشـاي توري ... وقد ملأت حشاشاتي شجاجا

ذريني والهمـــوم وما أقاسي وما أعيـا الطبيب له علاجا
وما منـه تنكد صفو عيشي وما منه غدى وردي أجاجا
فليت قبيـــل بينهم حمـــامي وقبـل بليتي بالوجـــد فاجا

وقال :

هنيت في عرسك يا فتانة فقد ربحت أحسن الازواج
لا تنظري لوجهه بل انظري ما يجعل الكعثب في احراج
وسلمي أمرك بل واستسلمي في وقت . . . وفي اخراج
كوني خفيفة اذا اجتمعتما وعودي النفس على الابهاج
وجـــانبي ثرثرة ممـــلة تترك منها الزوج في ازعاج
وشنـفي مسمعـه برقـــة كالطير غرّيـداً على اهزاج
فيا لقـــدِ مائس مهفهف ويا لدعص مثقـل رجراج
حاجة نفسي منك قد تبدلت ما أنـا للشمطاء بالمحتـاج
سحرت من رآك ليلة البنا وقد صففت شعرك كالتاج
والطير ان يألف برجاً لم يحم عنه لاوكار ولا ابراج
فاجأني أخوك في هـاتفـه فرحت للاحزان في احراج
لم أدع لو دعيت لأمتطيت من عزمي مهراً خب في ادلاج
عذراً لعذراء إذا لم ترني من جملة الافراد والافواج
فالله يرعاك ودمعي صيب من مقلتي بوابـــل ثجاج

وقال مؤرخاً عام قتل النقراشي باشا رئيس وزراء مصر وكان في أواخر شهر صفر .

رئيس دولة مصر لقتله الوغد زجوا
لسعد مصر نؤرخ هوى على الارض برج

١٣٦٨

وقال مؤرخاً وفاة العلامة الشيخ حسين مغنية وزوجته بايام قلائل رحمة الله عليهما

خليل صبراً لمصاب قد دهى فالبدر قد غاب وغاب برجه
خليل والتأريخ نح من بعده قضى حسين نجبه وزوجه

١٣٥٩

وقال مورخا عام تزويج العلامة ميرزا عبد الحسين الشيرازي بزوجة السيد عبد الحسين الحجة الطباطبائي

يا أيها الشيخ الذي بعلى الامامة قد تتوّج
وابن المعدل للشريعة كلما منها قد اعوج
يهنيك عرسك في التي منها محياها تبلج
رفقاً بمن يخشى عليه من الكثيب اذا ترجرج
من ان يبت لثقل دعص أن تموّر أو تموّج
زفت لشيخ أيد وعن الكهولة قد تدرج
زفت بليل خلسة أرخ الى شيخ تزوج

١٣٦٧

وقال في سنة ١٣٣٣ .

بالغيد حادي المطايا راح مدلجا ... وللوى فيهم قد أم منعرجا
تخدي المطايا بهم طوراً وآونة ... تغذ ان لاح برق والظلام سجى
تسابق البرق في أرقالها أبداً ... ولن تشكى وان طال المسير وجا
يا حادي العيس مهلا كي أودعهم ... فان قلبي لبين الغيد قد نضجا
للسفح عرج فلي مغنى هناك به ... ولا ترى ان تعج أمتاً ولا عوجا
ان كنت ترتاد روضاً أو تروم روى ... فلا تكن لسوى ذياك منتهجا
فربع فيه لم يطرق لمنعته ... وهل غريف للبث قط قد ولجا
عرج عليه فذي ريح الصبا حملت ... من روضه الغض طيباً فانتشق أرجا
لم ينتشق نفح ذاك الطيب منتشق ... الا وبات قرير الطرف مبتهجا
فثم لو جئت لم تسمع به سحراً ... إلا التغاريد والترجيع والهزجا
حيث العنادل في الافنان صادحة ... والصدر لو ضاق في الحانها انفرجا
وفي سواه اذا ما بت سوف ترى ... ومنك صدرك يمسي ضيقاً حرجا
فلم يصخ وأبى الا اللجاج على ... رغمي وراح بتلك الغيد مدلجا
ولم أودعهم والصبر ودعني ... وبان إذ لم أشم في ناظري وهجا
فعدت والعين من حزني تهل دماً ... مودع الصبر مضنى القلب منزعجا
مالي وللبين إن البين انحلني ... وفي شفار النوى مني فرى ودجا
وللهموم التي في القلب قد قطنت ... وللهوى لفؤادي راح معتلجا
أبيت والقلب يصلى نار بينهم ... وكان قبل نزوح منهم ثلجا
لكنه مذ نووا عن مربعي ظعناً ... وازمعوا في سراهم بات مختلجا
ان يبعدوا فبقلبي منزل لهم ... وانني لم أزل في ذكرهم لهجا

نفسي وان هجروني غير آيسة من الاياب وان كان النوى حججا

وقال وقد اجتمع بمجلس رئيس وزراء الحكومة العراقية مع جماعة من اخواننا من علماء أهل السنة فالقى فخامة رئيس الوزراء السيد ارشد العمري اسئلة فاجاب كل بما عنده وتكلم الاستاذ الشيخ علي الشرقي والسيد صادق الصدر وكان خير من تكلم في ذلك المجلس الاستاذ الشيخ علي الشرقي فقلت :

سلوا صادقاً ان كان يصدق بالذي تحدث والشرقي كل له نهج
فلم أدرِ ماذا عنهما أنا قائل فما ترقبن مني أأمدح أم أهجوا

وقال في سنة ١٣٣٢

ضاقت بنا ان عرتنا دهشة اللجج وعن قريبٍ سيأتي الله بالفرج
وسوف يكشف عنا ما ألمّ بنا وعن قريب ستجلى طخية الدجج
لا والهوى لا ابالي بالذي فعلوا واست أعبأ في هرجٍ وفي مرج
يا منية النفس ان الهم انحلني وما بعينيك من سحرٍ ومن دعج
وما بخديك من ورد ومن ارج وما بوجهك من حسنٍ ومن بلج
وما بقدك من عدل ومن ميد وما بحاجبك المقرون من زجج
وما بريقك من خمر ذكا ارجاً وما بثغرك من در ومن فلج
وما بجيدك من وشم ومن جيدٍ وما بعطفيك من دل ومن غنج
عمي لمن عنفوني في هواك ولم يروا لما في معانيهم من السمج
اني تعشقت ما فيك من الغنج فما عليّ اذا ما متّ من حرج
هواك أهزلني والصد أمرضني مالي وما للهوى الفتاك بالمهج

عليك مني سلام لا يحـد ولم يقطع وحسن ثناء طيب الارج

وقال وقد بعث له خطيب كربلا الشيخ محسن أبو الحب بقصيدة وهي ستة وثلاثون بيتاً يمدحني بها وقد اطلع على الابيات التي نظمتها وأرخت تزويج العلامة الميرزا عبد الحسين ابن المرحوم حجة الاسلام ميرزا محمد تقي الشيرازي فاجبته بالابيات والتاريخ .

يا محسن الأدب المتوج من معدن العليا تخرج
اعقول صغت القريض فذا لساني قـد تلجلج
ومدحت من لم يستحق المدح والممدوح احوج
لدعاء من منـه الملائك ان دعا سرت وتبهـج
ارسلت عصـماء سمت برقيق نظم قد تأرج
وشأى القريض باسره وبرقـة الجريال تمزج
قد قلت اذ طالعتهـا ان الزمان بها ليبهج
لم أضـا ارخ وقل شعر به دهري تبلج

١٣٦٧

حرف الحاء

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٣٢

ما للايانق قد سئمن مراحها ... اتعاف من روض الربوع اقاحها
بالغيد تجتاز الصحاصح في الدجى ... وتقد موجفةً بهن بطاحها
للسفح سائقها العجول يحثها ... فسرت تقل من الظباء ملاحها
من كل فاتنة اللحاظ ربحلة ... عقدت على قطع المشوق وشاحها
افدي بارام اللوى من بينها ... والغور كاعبة النهود رداحها
وبنبت كرم عتقت في دنها ... افدي لريقتها الرقيقة راحها
تلك التي لم ترن الا اغمدت ... في القلب من سود الجفون صفاحها
ولقوس حاجبها اذا ما اوترت ... للقوس تثبت في الفؤاد قداحها
للحاظها المرضى التي كم في الحشى ... فتكت فديت من اللحاظ صحاحها
قد اترعت لي يوم طارقة النوى ... صابا أشيب بعلقم اقداحها
فخلعت ضافية الشباب من الهوى ... واذلت من عيني دماً دلاّحها
وطفقت من جزع اعض اناملي ... حزناً وروحي الحزن مني اجتاحها
لرزية بكت السماء لها وقد ... رفعت ملائكة السماء صياحها
يوم بسبط محمد قد احدقت ... حرب وقد شهرت عليه سلاحها
وحمته عن ورد الشرايع قسوةً ... وأبت عليه ان يذوق مباحها
فجلا لها عضباً به طبع الردى ... بشباه كهم للجموع صفاحها
ماسله الا وسل وميضه ... منها قبيل لقائه ارواحها
ثم انثنى نحو الشريعة والظبا ... اودى بمهجته غدات التاحها

وقضى القضاء عليـــه لما جاءها ... ان لا يعل ولا يذوق مباحها
اودى بمهجتـه الظما وأميّـــة ... قد انهلت من قلبه ارماحها
جرّت عليه جحافلاً سدت بهـا ... في كربلاء فجاحها وبطاحهـــا
نبحت على ليث العرين تخيفه ... حرب وحاشا ان يخاف نباحها
فرد يكافح جمعهم في جحفل ... من بأسه لم يخش قط كفاحها
قلب الكتيبة طارحين بسيفه ... الماضي أحص لدى الكفاح جناحها
لو رام محوهم لراح بعضـــبه ... وبعزمه مستأصلاً أرواحهـــا
لكن أبى إلا الشهادة طالباً ... فيهـا لشرعة جده اصلاحهـــا
فهـــوى بمستن النزال فارسلت ... اعداؤه حنقاً عليـه قداحها
طعمت أمية فيه حتى اطعمت ... من لحمه ارماحها وصفاحها
وجرت عليه الخيل وهي جموحة ... ما للأعنـــة لا ترد جماحهـــا
نفس الفداء لمرخص نفساً غلت ... في الدين تاقت للاله رواحها
باهت غـــدات ثوى به غبراءها ... الخضرا كما باهى الضريح ضراحها
وعياله ليزيد قـــد حملت وقد ... ركبت من النيب الصعاب طلاحها
حسرى تجاب بها المفاوز نوحاً ... ونياحهـا ينسي الحمـام نواحهـا

وقال مؤرخاً عام ولادة راجحة وهي ابنـــة ابنته وأبوها السيد علي السيد عبد الرسول عطيفة

ولدت راجحةُ الحسن صباحا ... حيها حتى الـكبا حي الاقاحا
هني فيـــه جدهـا جدتهـا ... وأباها امهـــا هني الفلاحا
أبليـــل ولِدَتْ أرختُ لا ... ولدت راجحة الصون صباحا

١٣٦٢

وقال مؤرخاً عام تجديد مسجد الحسين ابن روح وهو أحد نواب المهدي محمد ابن الحسن العسكري عليهما السلام وجدد مرقده رضوان الله عليه .

فتيـة قومت بناء مشيداً شيد ذكره بنظم ابن نوح
عمل رائع فارخ به قـد شيدت مسجد الحسين ابن روح

١٣٥٨

وقال مؤرخاً حسينية العالم المرحوم السيد عبد الكريم الحيدري وهي بالقرب من جامع المصلوب ببغداد .

مقـام للحسين سمـا محلاً ببنيان على هام الضراح
وشيد بنائه عزاً وفخراً بناء وهو مسموك النواحي
يقام به العزاء عزاء سبط النبوة في المساء وفي الصباح
فيا لله من همم تسامت وواجه فتية غر وضاح
ويا لله من افذاذ جودٍ ويا لبني المروة والصلاح
ويا فئة تسابق في المعالي وقد جبلت على طرق الفلاح
رفعتم للحسين بناء مجدٍ وانتم قدوة لبني السماح
لكم ذكر يخلد في البرايا يطير الى السماء بلا جناح
محـل للحسين علا فارخ لحل له انطباع في الضراح

١٣٦٦

وقال مؤرخاً عام ولادة ابنه محي وقد ولد ليلة الجمعة ٢٣ ذي الحجة الحرام .

محي تولد يا مؤرخـه يهنيك كاظم في ابنك السمح

١٣٥٨

وقال مؤرخاً فتح باب على رواق حضرة الكاظمين (ع) من جهة القبلة .

يمم الباب وقبّله إذا جئته والمسك منه قد نفح
يالها من ساعة ارخ بها بسلام فادخلوا باباً فتح

١٣٥٧

وقال مؤرخاً عام وفاة الوطني الصادق في وطنيته المرحوم معالي سعد صالح النجفي وكان وزيراً للداخلية وقد قبض ببغداد وحمل الى النجف ودفن بها رحمة الله عليه .

خطب دهانا فجأة ليلاً وكان الخطب فادح
سعد قضى ولذكره كالمسك بين الناس نافح
كل تأسف إذ قضى والكل منهم كان مادح
قد كان عدلاً في الحكو مة قد غدى عنا ينافح
ناع نعاه فارخوا أسفاً قضى سعد ابن صالح

١٣٦٨

وقال في سنة ١٣٦٨ متغزلا

دعدع الكأس واملأ الاقداحا واغمرنها طلاً وخمراً وراحا
ثم حرك عوداً ففي نغمات ا لعود تحكي المغرد الصيداحا
واجل لي بعد ذاك خير نهودٍ تحك منها خدودها التفاحا
واشرحن للهيفاء حالي اليها بشروح تشأو بها الشراحا
قل لها والزمان حرب مع الصب المعنى أهدى له الاتراحا

قل لهـا انه حليف هموم لم يصادف انساً ولا افراحا
نجح العاشقون في نيل اغرا ضٍ واني لم ألق قط نجاحا
فتعالي اليّ تلقين انساً وربوعاً أريضة وفساحا
فأجابت ان لم تزرني فاني لم اكن أحفظن اليك جناحا
انت بالصد قد قطعت معنىً انتِ أوسعتِ في فؤادي جراحا
لو رأتكِ عيناي شخصك يهدي لفؤادي والصدر مني انشراحا
أفيرضيك ان صبك مضنىً لو تمري عليه تفحك فاحا
فهو تفح يحيي القلوب يفوق ا لمسك طيباً والنفح فاق الاقاحا
انشقيني من طيب عرفك شيئاً ان تخافي فحمليه الرياحا
ذاك طيب تعبق الكون فيه ذاك طيب قد انعش الارواحا
أنا أهوى الغيد الحسان يخالطن لهيف ويفتنن الملاحا
أنا أهوى حديثهن وعيني ترمق الكاعب النهود الرداحا
أنا أهوى العناق والضم والشم إذا كان للحب مباحا
أنا أهوى الرضاب لا اشرب الخمـ ـر ولا اشتهي النمير القراحا
أنا أهوى رجلة أنا أهوى بضة الجسم وشحته وشاحا
ومقالي صدق اذا قلت أني أعشق الغيد لا أقول مزاحا
أنا أهوى مربوعة القد خوطاً أنا أهوى من الوجوه الصباحا
أنا مضنى أنا معنى وجسمي قد حكى في هزاله الأشباحا
فتى أبلغ المنى فمكاني عنه أبغي عمر الزمان انتزاحا

ان رأت من جفتني اي اقتراح فلتقدم إلصبها الاقتراحا
وعليها لا تركبن جموحاً وعلينا ننسى الجفا والجماحا

وقال وقد كان راكباً في قطار بيروت ومعه بعض الاصدقاء سنة ١٣٥٧ فقال له بعض من كان معه انظر الى هذا الجمال الذي وهبه الله لهذه الفتاة المسيحية فقال :

أرسلت برقعاً على الوجه لما لفحتها شمس الظهيرة لفحا
أرقب الوجه من مكان بعيد ولقد أوسعت بقلبي جرحا
نظرات منها ومني على البعد فلا تطلبن لذلك شرحا
يا لها غادة إذا ما تثنت أرسلت للاناف للطيب نفحا

وقال وقد كلفه الشيخ البحاثة الفاضل الشيخ عبدالحسين الاميني التبريزي صاحب كتاب الغدير الذي طبع منه حتى الآن خمسة أجزاء وهو كتاب عديم النظير لم يكتب مثله وقد تفضل الشيخ علي بان انظم قصيدة في غدير خم وان اكتب له ما عندي مما يخص ذلك اليوم السعيد وهو عند المؤمنين لأشرف عيد أسأل الباري ان يطيل عمره فهو قد اخبرني بانه منذ ستة عشر سنة مشغول بجمع الكتب التي تتعلق بحديث غدير خم وقد طالعت الاجزاء الخمسة المطبوعة فاعجبتني كثيراً والحق يقال بحسب اطلاعي ومطالعاتي الكثيرة فلم أر له مثيلا في هذا العصر ولا في العصور المتقدمة والله على ما أقول وكيل .

.....

هزار السرور ببشر صدح فآنسنا وازال الترح
بعيد الغدير استفاض الفرح وصدر رسول الاله انشرح
بعيد ابن عم له هزه سرور وفي وجهه قد طفح
علي الذي ما دعاه النبي لحرب الصناديد الا فتح

وقـلده سيفـه ذا الفقـار بأحد وزند القتال اقتدح
ففلق هـاماتهم في شبـاه وفي غرب صمصامه قد نفح
يدافع عن أحمد رافعاً لواء الفتوح علاه الفرح
وفي يوم خم أتى أحمـداً من الله جبريل في مقترح
وقال له انـــزل بخم أقم علياً أمام هدى ثم رُح
فبلغهـــــم ثم عرفهم بان علياً عليهم رجح
قـد اختار امرتـه ربنـا فمن لم يصدقه فيها افتضح
علا منبراً من حدوج وصاح إلي ابن عمي أتاك الفلح
وصاح وفي كفـه ضبعـه اليكم من الله جاء النصح
فمن كنت مولاه مولىً له علي ومن قال فيه ربح
وصيي وزيري وزوج ابنتي ومن في الحروب بسيف لفح
وخواض ملحمـة كاشف ا لكروب اذا ما زماني كلح
خليفـة طـه إذا ما أتى ا لقضاء وعنه عنكم نزح
وقاضي ديني واقضـاكم واصبركم ان دهاه الترح
فقام أبو حفص من بينهم وقال هنيئاً وأبدى الفرح
لأصبحت مولاي مولى الذي ببرد التقى والعـلاء اتشح
ومؤمنـــــة باله السماء تواليك يا ذا الخصال السجيح
وقام الصحابـة نحو الامام وفي كفه كف كل مسح
وقالوا السـلام امام الانام عليك إذا ما هزار صدح
إذا أشرق البدر أو أشرقت ذكاء وما البحر مداً طفح
فمن عظم العيد عيد الوصي فذلك يجزى جزى من نجح

صلاح لكم اتباع الوصي ومن يتبع نهجه قد صلح
وما جمحت نفس أي امرىء من الحق الا ابتلاه الجمح

وقال في سنة ١٣٣٣ :

لم تطوين يا بثينة كشحا عن محب ما عنك بالنفس شحا
ليس يوسى جرح بقلبي اضحى لقلى منك والهاجر جرحى
وهو شفع لوتر جرج قوام منك يحكي إما تأود رمحا
لا يهب النسيم إلا وينشقني لومر عابراً منك نفحا
نصح العاذلون قدماً ولكن لم اكن منهم لاقبل نصحا
ولو أني قبلت نصحاً لما كنت أبالي وأنت تطوين كشحا
ولما بت كالسليم أذيل ا لدمع في سفح وجنة الخد سفحا
لم أشم في الدجى تألق برق مر الا ذكرت للثغر لمحا
أنا لو رمت شرح أوصافك الحسنى لأعييت يا بثينة شرحا

وقال في رثاء ولده الدكتور محمد حسين في سنة ١٣٥٦ .

حادث جل قد دهاني صبحا بفؤادي والعين أوسع جرحا
جل وقعاً والروح طارت شعاعاً منه اذ اصبحت عيوني قرحى
دك طود العلا وطود اصطباري فادح جل لم أطق عنه شرحا
وبسفح الخدود من نازل الخطب عيوني لترسل الدمع سفحا
هد خطب أطاش لبي مني للأسى عند وقعه منه صرحا
حادث خصني وعم شجاه حادث في بقاء ابني شحا

ذاك روحي ومهجتي ذاك انسي ... لِمْ عن الهم قد طوى الدهر كشحا
ساهر أرقب النجوم لتخفى ... نائح في النهار والليل نوحا
خافق القلب وهو يصلي أواراً ... من تباريحه تفتت برحا
غاب انسان ناظري وحبيبي ... لم يعد بعد والمحاجر قرحى
يا معيني اذا دهتني خطوب ... ونهاري ان ارسل الليل جنحا
ما أرى وحشة وأنت أنيسي ... وأرى الليل عند وجهك صبحا
يا مغذي روحي غذاه شهياً ... ومزيلاً عنها هموماً وكدحا
فيا بك استقامت مليا ... وبقلبي القضاء قد شك قدحا
لقد اختارك الاله كما اختا ... ر لنا الحزن بعد فقدك ردحا
وقد اختار ان تكون سعيداً ... بعد ذاك الشقا وتسكن صرحا
ملك الموت قد اتاك بامر ... نازل من إلهنا حين أوحى
مرحاً عدت في جنان إلهٍ ... بين حور والكل منهن مرحى
شيعتك الورى بنوح وحزن ... عنه لا استطيع ما عشت شرحا
مرسلات الدموع فاضت بدمع ... عندم راح ينضح الدمع نضحا
وبكت عالماً طبيباً حنوناً ... حاذقاً ماهراً وفي الخلق سمحا
كم مريض عالجته بجنان ... ثم داويته فاشفى وصحّا
ولكم طفت في النواحي لتطفى ... لهب السقم في علاج ملحا
ونصحت المرضى وعرفتهم ما ... أوجب الطب ثم واليت نصحا
فرح الناس اذ غدوت طبيباً ... فيك طراً والكاظمية فرحى
أملت فيك كل خير مرجى ... غير ان الآمال خيبن نجحا
شجر مثمر يموت ويبقى ... الدهر شوكاً وعوسجاً ثم طلحا

حكمة لم تصل لأدراكها منا عقول وان لقى العقل كدحا

كيف أسلو من بعد فقد عزيزي ... من عليه صرف القضا الفض انحى

ضوء فكري قد كان مقتبساً من ... ضوء افكارك اللموحة لحا

نفحات اجتماعنا عاطرات ... قبل كانت ولم أجد بعد نفحا

يا لحى الله كل عين أصابت ... مفخر الطب بل وتعمى وتلحى

ودهى كل حاسد لفناه ... ليت من صفحة البسيطة يمحى

يا لقد اصابه القصف إما ... اختال قلت النسيم قد هز رمحا

قد اتاه الموت المفاجيء لما ... نزل القبر كل فرد تنحى

أصحيح قد انزلوه بقبر ... وجوابي بلى لسؤلي صحا

أعبير في القبر ام ذاك مسك ... عطر الجو وهو يبعث نفحا

يا سقى الغيث ترب قبرك ما هـ ... ـل دلوحاً بوابل الغمر سحا

وهمى في مخايل السحب صباً ... بنمير ما يرشح الوكف رشحا

صدحات الترتيل تبعث للجو ... على قبرك المشيد صدحا

وقال مهنئاً بعيد الفطر شيخ الفلاحية وهو شيخ بني كعب وكان قد دعاني في شهر رمضان فأقمت عنده وكنت في كل ليلة أرقى المنبر ويجتمع الناس فألقي عليهم من النصائح والمواعظ والقضايا التاريخية وأختم المجلس ببعض ما جرى على الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وكان هناك العالم الفاضل الشيخ محسن الجواهري والشيخ هادي الشيخ عباس الجواهري والشيخ باقر الجواهري والشيخ محمد شبيب ولما فرغت من نظم القصيدة قرأتها على الشيخ محسن الجواهري وكان شاعراً وقد كان هو الذي كلفني بنظمها في سنة ١٣٣٧ هـ :

.....

باكر صبوحك وانتهلها راحا ... من كف ظبي تنعش الارواحا

ومر المعازف أن تردد لحنها ... بنـدى لهوي واملأ الاقداحا
أمدعدع الاقداح تنعش ذا غنىً ... أبداً غدى بيد الهوى مجتاحا
قم واسقنيهـا أفتديك عشية ... بالنفس صرف مدامة وصباحا
أو فاسقنيها من رضابك قرقفاً ... فيهـا تصيرني أذم الراحا
فرنى وقال عدتك طارقة الهوى ... أتقول جداً أم تقول مزاحا
فأجبته جداً أقول فقال لي ... وأبيك لم أخفض اليك جناحا
واحمر منه مبلج يا ليتـني ... من وجنتيه أجتني التفـاحا
أموشحاً حسدت وشاحك أنجم ... الخضرا وودت أن تكون وشاحا
لك لم بخلت علي في خمر اللمى ... وأرى لغيري رشف ذاك مباحا
فعلى م يا بأبي تسل علي من ... سود الجفون إذا نظرت صفاحا
ماذا جنيت فقد ملأت حشاشتي ... فيها كلوماً في الهوى وجراحا
صلني فديتك بعد قطعي تالداً ... فطريف دهري واصل الافراحا
بثواي في مغنى أبي الفجر الذي ... أضحت أنامـله تفيض سماحا
عجبـاً أنامله تفيض سماحا ... وأرى بهـا أجل العداة متاحا
هي للعفـات مناهل وجداول ... وتخالهـا عند الطعان رماحا
ليث يعد الأسد بهماً في الوغى ... وبخال غمغمة القروم نبـاحا
ما سل مرهف عزمه لكفاحها ... إلا وأفنـاها بذاك كفاحا
لم تأب قط قبيلة من جهلها ... يوماً له أن تخفضن جناحا
إلا وشتت شملهـا ولحصنها ... أودى به عمر الزمان مطـاحا
أعميد كعب والجحاجحة الالى ... درجوا ويا رئبالهـا الجحجاحا
ما شمت وجهك باسماً متهللاً ... إلا وخلت هلال عيـد لاحا

فاهنأ فقد ذهب العناء وقد بقي ... لك أجر صومك يا بلغت فلاحا
وابشر بعيد فيك عم سروره ... كل الانـام وأذهب الاتراحا
بحياك ساقي الأنس راح مدعدعاً ... للقاطنين من الهنا أقـداحا
فاسلم وسد واسم ولح متألقاً ... للنـاس بدر بشائر لمّـاحا
وليسلمن بنو أبيك ويا رأوا ... بسنا محيـاك المساء صباحا
لولاك لم يصف الورود لهم وما ... نهلوا معيناً في الزمان قراحا
أأبا المعالي الغر خذها غادة ... عربيـة لعسا الشفاه رداحا
لم ترتجي مهراً لها إذ أنهـا ... أصفتك وداً يا سلمت صراحا

وقال مقرضاً كتاب السيد محمد صدر الدين وقد وصل اليه من الكاظمية والناظم كان في الحمرة في الحرب العامة .

أتلك الوكة أم ذي رداح ... إلي زففتها أم تلك راح
ومسك قد تضوع أم عبير ... ورند قد تأرج أم أقاح
أم انتثرت على الطرس الدراري ... فشيم لها التماع والتمـاح
أم العقد المفصل أم عقود ... تزان بها الترائب والوشاح
بلى طرف اليراع جرى مغذاً ... بذي الحلبات يعنقه الجماح
فجاز مدى الكمال بكنه سر ... بسير ليس تلحقـه الرياح
محمد والمفـاخر منك جلت ... فضقن بها الصحاصح والبطاح
لأنت قد اتشحت بثوب عز ... وما لسواك في ذاك اتشاح
محمد راح خلقك أسكرتني ... فلي منها اغتباق واصطباح
محمد يا صلاح فساد أنسى ... عدمت الانس بعدك يا صلاح
محمد والفراق أشاب رأسي ... وقد نفرت من الشيب الملاح

محمد ضاق صدري بعد بعدي ... وما بسواك انصدر انشراح
محمد صح عندي ما روت لي ... رسائل منك وافتني صحاح
ولست بمازح في القول لكن ... مقـــالك فيه جد لا مزاح
محمد لم يكن يخفى صريح ا ... لوداد علي إذ ودي صراح
محمد بالوداد خصصت رقاً ... ولكن عم فضلك والسماح
إذا جنحت بعيد البعد شمس ... المسرة للغروب فلا جنـــاح
عليك سلام صب مستهام ... له وعلاك من كمد نواح
لئن منه نأى جسم فقلب ... له بحماك يا خلي مطـــــاح

وقال مهنئاً صاحب الفضيلة الشيخ جعفر النقدي بعد رجوعه من حج بيت الله الحرام سنة ١٣٣٩هـ :

أسقنيهـا صرفاً مدير الراح ... واروني وارو لي حديث الملاح
واجل لي غادة هضيمة خصر ... يتشكى من ردفهـــا والوشاح
ذات قدّ مهفهف تخجل الغصن انعطافاً والخد طيب الأقاح
للماهـــا تنمي الحميا وللورد انتماء للخـــــد والتفـــاح
هي إن أرسلت على الصبح ليـــــل الجعد ليلا شمنا التماع الصباح
وإذا ما رنت تسل صفاحاً ... مرهفـات تفل بيض الصفاح
آذنتني بالحرب لمـــا رأتني ... أعزلا كيف حرب شاكي السلاح
وأصابت ببيض ألحاظها السو د اعتـــداء مقاتلي والقداح
جرحتني وفي الجروح قصاص ... كيف يقتص مثخن بالجراح
يا خليـــلي عرجا بي عنها ... واطويا عنـكما حديث الملاح
واترعا لي من خلق جعفر كأساً ... جعفر الفضل والندى والسماح

يا أبا صادق بحجك قد نلت ... من الله أعظم الارباح
قد أريت الحجيج صالح نسك ... عرف الصالحين معنى الصلاح
عرف الصـــالحين في عرفات ... منك ذكر يطير بالأرواح
صعق الناس إذ قرعت بذكر ا ... لله منهم مسامعاً بالبطـــاح
وببيت الله النـــاع محيـا ... ك لموف على سنا المصباح
شخصت نحوه العيون فأعشا ... ها وقد قيـدت له بالطاح
وتركت الورى سكارى وما هم ... حين لبيت غير أنك صاحي
لمنى سقت يا منى القلب بدناً ... كهضاب وهن خير أضاحي
باداء الفروض فزت وقد عد ... ت لك الخير رافلا بالنجاح
عجباً كيف يركب البحر بحر ... فاض علمـاً وفي ندى وسماح
لا تقسه بغيره في سمـاح ... ومزايا غر وفضل صراح
لأبي صادق على البعد أهدي ... مدحة وهي من أحط امتداحي
حيث طرف القريض لم ار منه ... في زمان الهموم غير الجماح
فعليك السلام ما شنف السمع ... تغـــاريد عندل صيداح

وقال في سنة ١٣٣٣ :

لنفسي في الهوى أبداً جماح ... وما عنـــه لها أبداً براح
أباح لي الهوى شرب الحميـــا ... فلي منهـا اغتباق واصطباح
تعاطيني كؤوس الراح صرفاً ... مدعـــدعة منهـــدة رداح
وتنشدني أراجيز التهـــاني ... بهـــا وأبيك للصدر انشراح
وتلوي جيدها نحوي للثم ... ولثم خدودها عنـدي مباح

لثمت خدودها ثم اعتنقنا ... قبيل الفجر فانحل الوشاح
فقامت وهي ترمقني رنواً ... بعين في القلوب لها جراح
وراحت وهي ترنو الافق خوفاً ... من الرقباء إذ جاء الصباح
أحادي العيس عج بي نحو سلع ... فلي بحماه أتراب ملاح
وجيفاً سر فما خبب المطايا ... به تطوى الفدافد والبطاح
وأغذاذاً إذا ما شمت برقاً ... ففي الاغذاذ أغريت الطلاح
فما البرق اللموع إذا أغذت ... يسابقها بذاك ولا الرياح
لقد عذبت مواردها بسلع ... ومرتعها الشقائق والاقاح
وسل إن جئت سلعاً عن فؤادي ... ظباء فيه فهو به مطاح
وصوب في مرابعه وصعّد ... فلي فيهن غيداء رداح
فتلك مرابع شمخت فأضحت ... ينافسها لرفعتها الضراح
فلا برحت غوادي السحب فيها ... تهل وهل لها عنها براح
وفيها من هويت غدا مقيما ... فعنها ما لمن أهوى انتزاح
بجدك إن صدك أهو جد ... وهجرك لي جفاء أم مزاح
صلي دنفاً لمالك له شفاء ... وإما رام سكراً فهو راح
لقد فسد الوداد فاصلحيه ... بوصل فالوصال هو الصلاح
أتمرضني عيونك وهي مرضى ... فلا عجب هي المرضى الصحاح
وتقتلني وقتلي مستباح ... لديها إذ تسل لها الصفاح
وتطعنني إذا هزت قواماً ... وعند الطعن يهتز الرماح
وتظمئني فلا نهل وعل ... وريقة ثغرها الخمر المباح
عليك ما تهل السحب مني ... تحيات وما هبت رياح

وقال فى سنة ١٣٣٣ :

الصب من سكر الغرام ما صحا ... وفي سوى ابراده ما انشحا
يهوى بثينة وما لغيرها ... والراقصات فى السرى قد طمحا
أنطمح العين لغيرها وذا ... وابل دمعي من هواها نضحا
واحرباً من لحظها ومرهف ... به لقلبي وهواها جرحا
ومن عبير عرفها خوفاً على ... جرح بقلبي ليته لا نفحا
ومن سناً يعشى العيون لو بدت ... مسفرة للنيرين فضحا
ومن قوام يخجل الغصن إذا ... ما تثنى أو تميس مرحا
ومن ثقيل ردفها لو وزنا ... به شمام أو اجاً ما رجحا
ومن لهيب في ضلوعى تصطلى ... به الحشا إذ زند شوقي قدحا
ما لعيوني قد جفت منامها ... ودمعها مثل العقيق سفحا
والصدر بات ضيقاً وكان من ... قبل بلائي بالهوى منشرحا
يا أبعد الله الهوى فليتني ... أطعت في ترك الهوى من نصحا
قدخسرت صفقةمن يشري الهوى ... هل شمت يوماً من شراه ربحا
كم أضمر القاسي لنا مكائداً ... ومذ تجلى الحق فيها افتضحا
ذاك الذي جار علينا وأبى ... إلا الجفا والضلال اجترحا
من قد تسمى هادياً ضلالة ... ما ضره لو عن جفانا صفحا
ما الصفح من شيمة من جار وفي ... برد العناد والضلال اتشحا
لو كان منصفاً لبى دعوتي ... لكن أبى من أن يكون مفلحا
أضحى غليظ الطبع فظاً بعد ما ... كان رقيق الطبع قدماً سمحا
أصبح نشواناً بخمرة الجفا ... ولو درى بما دهانا لصحا

من حامل اليـــه عتبي فعسى ما بيننا يكون خلاً مصلحا
صبراً على ما نابنـا فانني لم أر إلا أمرنا قد نجحا

وقال في سنة ١٣٣٣

طرف نفسي في الهوى بات جموحا وغدا طرفي من شوقي سفوحا
ان للشوق بقلبي قبســـــاً حره أضحى لاحشـاي لفوحا
ســـاهر جانب جنبي مضجعي وغدا طرفي الى الشهب طموحاً
ما اطرفي في الدجى بات طموحا ولقلبي من أسى بات جريحا
ولصبري راح عني نازحـــاً ولدمعي فضح الغيث الدلوحا
أللا تراب مـــــــلاح خرد نزحت عني الى السفح نزوحا
لا ولكن لمهـــاة غادة غادرت في القلب للحشر قروحا
غادرت جسمي سقيماً بالنـــوى وهو من قبل النوى كان صحيحا
تركت انسان عيني والهوى بـــدموعي يا اخلاي سبوحا
نصح العـــــــذال في عذلهم غير اني لم اخل فيهم نصوحا
وابى سمعي ان يصغي لهم وكذا النفس أبت الا جموحا
فتلاشى الجسم من فرط الجوى واراني في الهوى دوماً مشيحا
افتدي بالنفس من قـد نزحت ومحياً يفضح البـــدر اللوحا
ولماهـا لا الحميـــا لا الطـــلا انتشي منه غبوقاً او صبوحا
وشـذاها ما الكبا ما المندل ا لغض ما المسك اذا هب نفوحا
انمـــا الطيب بدارين اذا مر فيها طيبها يحسن ريحا
يا ابنـــة الجـائر قـد انحلـني منك هجر غادر القلب جريحا

ردفك الموار والطود إذا وزنا يعدله الردف رجيحا
ادلال منك هجر وقلى ومطال بعد وصل ونزوحا
أفذا منك جزائي بعد ما لسواك لم يكن طرفي طموحا
فيك شعري عظمت آياته وغدا الكنه فيك فصيحا
فخذيها درراً منظومة انتجتها فكرتي فيك مديحا
فسلام لك من ذي دنف ما همى الغيث بذي الاثل دلوحا
ما بدت شمس وما هبت صبا ما يبيت الورق في الايك صدوحا

وقال في سنة ١٣٣٣ .

اترع الكاس وعاطيني راحا باسم من أهوى مساء وصباحا
عاطنيها خمرة صرفاً لها أرج يبعث للنفس ارتياحا
ما الكبا ما الند ما المسك اذا أرج الخمرة عند السكب فاحا
أسقنيها واشدو لي باسم التي بنواها ملأت قلبي جراحا
تلك من لم أر في سرب ظباً مثلها والغيد غيداء رداحا
نزحت عني فاودت بالحجى أبداً لما نأت عني انتزاحا
خلعت ابراده واتشحت ببرود الهجر والصد اتشاحا
ان احشائي غدت خافقة لجفا منك فاعدين الوشاحا
انحلت جسمي واضنت كبدي واستطاحت عمد الصبر فطاحا
افتدي منها محياً أبلجاً فضح البدر التماعاً والتماحا
وقواماً ان تثنت غنجاً فضح الاغصان ليناً والرماحا
ولحاظاً ارهفت أسيافها تصرع الأسد ويفلقن الصفاحا
قد تشكى الخصر من اردافها ثقلاً زاد على الطود ارتجاحا

ولساني قد نبا عن وصف من ... فضحت في حسنها الغيد الملاحا
أيها الراكب يجتاز الفلا ... بالمطافيل ويجتاز البطاحا
سر وجيفاً لا ترح فيها فما ... البرق يشأو في السرى العيس الطلاحا
فاذا جئت الى يثرب لج ... حرماً للمصطفى يشأو الضراحا
وله اشرح علناً مألكة ... عظمت ضاق بها الصدر فباحا
يا رسول الله من ينمى لكم ... ضل إذ الحق لم يخفض جناحا
تاه في الغي وقد أفسد في ... منعه أمراً لنا كان صلاحا
غلب الغي عليه فأبى ... أن نرى في أمرنا القاسي نجاحا
لجّ في منع قراني قسوة ... ولقلبي أسهماً منه أتاحا
منعه أودى بلبي وبه ... كبدي ذابت من الوجد التياحا
فسلام لك ما هبت صباً ... أبد الدهر غدواً ورواحا

وقال أيضاً في سنة ١٣٣٣ه :

أبثينة ابنة مالك لا تفزعي ... مما دهاك من الكلاب النابحة
لا تفزعي يا لبوة الأسد الذي ... لا يختشي سطوات أسد قارحة
حسدوك جهلا بالذي قد لفقوا ... فرموك فيما أنت عنه نازحة
لا تعبئي فيهم فمن يعبأ بهم ... لم يبصرن إلا وجوهاً كالحة
وأما وعينك لا تروق لناظري ... خود وعيني نحو ربعك طامحة
ما رمت أن ألوي عنان صبابتي ... إلا انثنت مني الصبابة جامحة
رفقاً بصب رام منك زيارة ... فغدوت مثل الظبي عنه سانحة
وصلي فإن النفس حان فناؤها ... فزيارة الغيدا لصدري شارحة

حرف الخاء

وقال مفتخراً في سنة ١٣٣٣هـ :

حمدت يميني بالنقاء لدى العطا ... ويمين غيري حالفت أوساخها
ولكم مسحت بها لأيتام بكت ... لمصابها من أدمع نضّاخها
ولقد بلغت من الندى غاياته ... طفلا فسدت من الورى أشياخها
ملات مرابعي الوفود وأنها ... حمدت على طول الثواء مناخها
وتخالني للوفد في إطعامها ... كحمامة راحت تزق فراخها
عذبت موارد بحر جودي فانثنت ... هيم الأماني يقتهان نقاخها
كم من صريخ في الخطوب أغثته ... وصريخة عجت أغثت صراخها
ولكم من العلياء حين شأوت في ... عزمي الدراري قد وطأت صماخها
لو رامت النساخ حصر مناقبي ... أعيت وأعجز حصرها نساخها
ومناقبي أضحت فروعاً حيث آ ... بائي قديماً قد غدت أسناخها
وأضاعني دهري ولو كانت له ... أذناً لشكواي الزمان أصاخها

وقال في مدح محمد الجواد عليه السلام :

حمى أبي جعفر وهو يبذخ ... على السهى والنيرات يشمخ
تؤمه البدن لترعى روضه ... وتشرب المعين وهي نوخ
لا تبتغي عنه بديلا أبداً ... ما خالط التربة يوماً سبخ
حول ضريحه وفوده لها ... عجيج شاك ولهاً وتصرخ
الى إله الخلق في سيدنا ... تدعوه والدمع كسيل ينضخ

وقال في سنة ١٢٣٣ :

آيات فضلي في الزمان جلية ... ولآي أهل الفضل أضحت فاسحة
وجبال حلمي والوقار رزينة ... وعلى جبال الارض أضحت شامخة
ما إن دهتني في الزمان ملمة ... والعين من جزع بدمع ناضخة
لو دكدكت عند الخطوب أهاضب ا ... لدنيا فهضب العزم مني راسخة
أو طاولت شهب السما همي لما ... بلغت مداها وهي عنهـا باذخة
ما استصرختني في الخطوب صوارخ ... إلا أغثت لصارخ أو صارخة
إما تيمم باب داري تلق من ... ذال الاماني عنـد بابي نائخة
لو صيح ذود قد أغير وجدتني ... وأبيك مدركة وغيري طائخة

وقال مؤرخاً عام تجديد جامع المصلوب وهو من مساجد الشيعة ببغداد وقد بذلوا على تشييده ألوفاً من الدنانير وفي طليعتهم عباس التميمي فجزاهم الله خير الجزاء :

وفتية من بني الزوراء وفقها ... رب السماء لبذل منهم وسخا
يا ساعة تم تجديد البناء بها ... أرخ بها جامع المصلوب قد شمخا

١٣٦٦

وقال ناظماً هذه الابيات الخمسة ولم توجد قافية سادسة لأنها رومية :

من معيد لي الشباب المولي ... هل يعودن لي بربك شرخه
إن بازي المشيب حط برأسي ... كيف يرجي عود وقد طار فرخه
وبوادي الرصافة القلب مني ... راح نهب الظبا وما ضم كرخه
وظباء يبغمن في الليل خوفاً ... من كمين ضم العفار ومرخه
وهزار قد بات يصدح في الدو ... ح إذا انقض من عل الافق رخه

وقال في سنة ١٣٤٣ :

أرق أبيت ودمع عيني ينضخ ... وهجان شوقي وهي هيم نوخ
إن الدموع دماً تسيل لما عرى ... قلبي وثوبي بالدموع مضمخ
ولطائر الصبر الجميـــل لما ثوت ... في القلب طارت من همومي أفرخ
والشيب في فوديّ قبل أوانه ... قد لاح حتى خيل أني اشيخ
شف الجوى جسمي فبت معانياً ... سقمي وقد ذهب الشباب الأشرخ
ما خلت قبل اليوم آية صحتي ... في آية السقم المبرح تنسخ
طود اصطباري هد حيث تجلدي ... قد عز واعجباه وهو الأرسخ
وذوت رياض الانس بعد نضارة ... فطفقت من جزع أنوح وأصرخ
غدر الزمان بفسخ ما قد باعني ... بالعقد هل بيع بعقد يفسخ
كلا ولكن الزمان أبى سوى ... غدري ولا عجب فذاك له أخ
والغدر إن امسى أخاً لزماننا ... ما بال عيني كالسحائب تنضخ
فاذهب فقد أعرضت عما بعتني ... وهو الذي بيني وبينك برزخ
إني لأنف أن أكون معاتباً ... لك حيث أني عن عتابك يشمخ
ما جئت في بدع بما أسديت لي ... فله تلوّ في الدي لك أرخوا
أعلي مثلك يستطيل وأنت لي ... عبد فوا عجبا إذا ما تبذخ

وقال في سنة ١٣٤٣ :

شرعة الوصل ان الدهر قد نسخا ... وعن معاملتي في الوصل قد فسخا
ا لي والدهر هل للدهر من ترة ... عندي فيالبت هذا الدهر قد مسخا
ن قبل جربت أياماً له سلفت ... فيها فلم أرَ إلا شـــدة ورخا

لا طاب عيش لمن يسعى بفرقتنا ... منـــا ومنكم ولا ورد لهم نفخا
أهلي وأهلوك جاروا والزمان ومَن ... لم أتخذ لسواه صاحبـــاً وأخا
يسعون في قطع حبل الوصل من حسد ... وكيف والحب في قلبي لها رسخا
عمىً لأعين لمن لم يرعَ حرمتنا ... وصارخ الموت فيهم للفنا صرخا
لما رأى طيب نشر الوصل قد نفحا ... على الشذا بفم الاقذار قد نفخا
نار تؤجج في قلب الحسود لها ... مقباس حقد وري فيها الحشا طبخا
يسعى بشمل ودادي أن يشتته ... هيهات هيهات ان الود ما سنخا
يظن أني على عيث اعاتبـــه ... وكيف والأنف عن أمثاله شمخا
فليت من راعني لم يعده سقم ... وليت كف المنايا وجهه لفخا
ومَن تفوه في عذلي وفي فندي ... ومن وشى ليته في أمرنا مسخا
عداك ما بي من الشوق الملحّ فذا ... قلبي لهيف وجسمي قد غدا فتخا
صلي معنىً على جمر الجوى طويت ... أضلاعه وسحاب الدمع قد نضخا

حرف الدال

وقال مؤرخاً عام فراغ بناء حسينية في محلة باب السيف ببغداد في الكرخ :

واخوة صدق بنت للحسين ... محلا على الله تسديدها
وداراً بنت باسم سبط النبي ... من الله قد كان تأييدها
ببذل لهم أرخوا جيه ... حسينية كان تشييدها

١٣٦٢

وقال في رثاء الحسين عليه السلام سنة ١٣٣٤ه :

بالعيس حادي العيس يطوي البيدا ... ويجوب اغواراً بها ونجودا
تخذي اذا ما زجها بهوادج ... قد ضمنت هيفاً حساناً غيدا
إما تجلت في الدجى انوارها ... أهوت لهن بنو الغرام سجودا
دب الطلا برؤوسها فأمالها ... فوق الحدوج فخلتهن رقودا
أمّ الحداة بها الغوير مغذة ... يا ليت قد أموا بهن زرودا
لي في الهوادج غادة أفدي لها ... ظبيات نجد والحسان الخودا
تلك التي لولا هواها لم أبت ... أرقاً معنى والهاً معمودا
قد عاهدت أن لا تبين فما لها ... لم ترع للصب المشوق عهودا
رصدت فأنهبت الهموم بينها ... للصبر مني كنزه المرصودا
أودت بصبري يوم طارقة النوى ... إذ خانني جلدي وكنت جليدا
فطفقت أذري الدمع من فرط الجوى ... وألفتُ من بعد الكرى التسهيدا
أبكي ونار الوجد توقد في الحشا ... ويزيدها يوم الحسين وقودا

يوم به آل الدعي أميـة ... بجموعها سدت عليه البيـدا
جاءت مجنـدة عليه كتائباً ... ويزيد يردفها عليه جنـودا
سدّت عليه أمية رحب الفضا ... سمراً وبيضاً شزباً وبنـودا
ودعتـه إما يصطلي نار الوغى ... أو ان يسالم ما يعيش يزيدا
فأبى عليها أن يسالم طائعاً ... واختار أن يقضي الأبيّ شهيدا
وأهاج من غابات عرصة كربلا ... للحرب اشبالا له وأسـودا
كبني عـلي والزكي المجتبى ... وبنيـه طابوا والداً وولـيدا
وبني عقيـل والمبجل جعفر ... وصحابة صيد تصيد الصيـدا
إما تشب لظى الوغى تأبى لها ... عزماتها عند الكفاح خمودا
كم قطرت عند الكفاح فوارساً ... كم نكست عند الطعان بنـودا
كم حطمت سمراً وكم قد كهمت ... بيضاً وكم قد قطرت صنـديدا
حتى اذا نفـذ القضاء هوت كما ... تهوى النجوم على التراب سجودا
شامت نحوساً يوم عاشورا وقد ... شامت بجنات الخـلود سعودا
وبقي ابن احمد بعدهم يرعى العدى ... ونسـاءه ظامي الفؤاد فريدا
حتى إذا سئم الحياة جلى لها ... من عزمه عضباً يقدّ القودا
وسقاه من فيض النجيع وقلبـه ... صـاد يشب به الظماء وقودا
فرد يكافحهم ولم ير ناصـراً ... إلا المهنّـد والقنـا الأملودا
ما شام ذو بأس وميض حسامه ... إلا انثنى فرقاً وراح شريدا
حتى إذا أعطى المهند حقـه ... وقضى حقوقاً للعـلى وعهودا
أحنت عليه رماح حرب ركماً ... وصفاحهم أهوت عليه سجودا
لهفي لثاوٍ في الهجير أميـة ... أجرت عليـه الصافنات القودا

سلبته أردية وقـد نسجت له ايدي الرياح مطارفاً وبرودا
وبنـات احمد فوق عجف سيرت تطوي بنوا حرب بهن البيدا
أسرى وزين العـابدين مصفد قد قيدته أمية تقييـــدا

وقال مؤرخاً وفاة الشيخ صالح باش أعيان البصري وقد مات فجأة ببغداد :

فاجأ الحادث الممض بليل بقضاء محتومه لن يردا
وبجنح الظلام تاريخ ليل فاجأ الحتف صالحاً ثم أودى

١٣٦٥

وقال مهنئاً وقد كان في الحمرة وتزوج العلامة السيد عدنان ببنت ابنة المرحوم العلامة السيد ناصر البحراني عالم البصرة وبعث بهذه القصيدة وقصيدة ثانية رائية وستأتي انشاء الله في باب الراء وبعث بهما الى السيد وقد تزوج بالبصرة .

أأغار أم قـد انجـدا ظبي أهاج له الصدى
قـد مر يبغم متلعـاً صديان يبغي المورد
وأنـا الفـداء لمتلع يا ليتني كنت الفـدا
يرنـو الي فينتضي سيف اللحاظ مهندا
أودى بقلبي لحظـه قبل الرنو وما ودى
وعـدا علي بقـده من منصفي ممن عدا
من علم الطعن الدرا ك قوامك المتـأودا
يا ظبي رفقـاً بالذي بهواك بات مسهـدا
قلقاً غـدا قلق الوشا ح بكشحك الظامي غدا

فغدى يصوب طرفه نحوي وراح مصعدا
وأراش أسهم هدبه والكل كان محددا
صدرت كهيم عنه لـ كن كان قلبي موردا
قد صار أي دريئة لسهامه وقد اغتدى
افدي له ثغراً غدى كلثالىء متنضدا
ومزججاً ومفلجاً عذباً وجيداً أجيدا
ومضرجاً متورداً سمحاً وقداً أملدا
وممنطقاً وموشحاً للشهب راح محسّدا
وعقائصاً كأراقم سود وفرعاً أربدا
وعقارباً من صدغه للخد باتت رصّدا
ومعاطفاً وسوالفاً بيضاً وفوداً أسودا
قد جاء في جمع المحا سن مرسلاً متفرداً
يدعو القلوب الى الهوى ولها أضل وما هدى
ضلت بليل عقاصه ورأت بطلعته الهدى
وبها أهيل هواه قد أهوت اليه سجدا
سجدوا ففند عاذل لهم وراح مفندا
ولو انه قد شامه لرأى غزالاً أغيدا
حلو التثني أهيفاً حلو الشمائل أمردا
كم ليلة إذ زارني وسدته مني يدا
لكن علينا للعفا ف ضفا وقد بتنا للردى
ورشفت خمرة ريقه فرويت من بعد الصدا

ونشقت نشر عبيره ولثمت منـــه مورّدا
ومددت كفي لامســاً كفلاً له قد انجـدا
وغدا يسامرني ويروي لي حـــــديثاً مسندا
عن عندليب باللوى قـد بات فيـه مغردا
عن شـادن مترنم برقيق لحن قد شدا
قد بات يهتف منشأً مدحاً ويروي منشدا
ان الهنا عم الخلا ئق سيـداً ومسوّدا
لقران بدر المجـد شمس السعد تيار الندى
أجنت مياه البحر لـ ـكن ساغ ذلك موردا
يا مورداً هيم الاماني منك مشرعة الجدى
لنشرت في جدواك جد ك هـاشماً ومحمـــدا
تهدي الوفود اليك نا ر قراك يانور الهدى
أوقدتها ففضحت من قد راح قبلك موقدا
هي للقرى لكنها شبت بافئـدة العدى
فلذاك تحسدك العدى يا لا تزال محمّـدا
ولرتبـــة قـلدتهـــا أبداً فـكنت السيدا
ولمـا لغيرك خنصر ا لعليا أبت أن تعقدا
من ذا يدانيه علىً من ذا يدانيه ندى
وزعامـــة وفضيـــلة وفقاهة أو محتـــدا
وطريف محتده التليـــــد شأى ففات الاتلدا
اعني بـــذلك هاشماً وبذاك أعني أحمـدا

يا ابن الذي ركب البرا ق فراح فيه مصعدا
حتى دنا من ربه متجاوزاً حد المدى
ولثمّ من ذي الكبريا ء كقاب قوسين غدا
سد ما حييت فانت أهل أن تكون مسوّدا
فالعلم قد ألقى اليك اليو م منه المقودا
إذ عنه قد هجد الورى وأبيت من ان تهجدا
فجمعت منه لاشتات طريفه والأتلدا
ونظمت نثر عقوده وحللت ما قد عقّدا
ورعته عينك إذ غدا عنه سواك الارمدا
والصرحه الخلق المهد م قد غدوت مجددا
وأشدته فرفعته يا لا يزال مشيدا
وعلى النجوم توطدت أركانه فتوطدا
كم ناهض من علمه بالجهل أصبح مقعدا
كم راح يحمل جهد اعباء فاضحى مجهدا
فاليك يا من بالعمى والجهل بات مقلدا
عن شأو عدنان ومت قصراً بغيظ مكمدا
ما قيس تيس بالعفرنى والضلالة بالهدى
ما قيس ليل بالنهار ولا البخيل بذي الندى
لا تطلبن رياسة لم تدركنها سرمدا
وابدوا فقد حضر الرئيس وان لله البدا
عدنان من بالسؤدد ا لقدموس أضحى مفردا

متجلبباً بثياب فخر ما سواه بها ارتدى
يا ابن الغيوث لدى الندى وابن الليوث لدى الردى
والمنهلين رماحهم عند الطعان دم العدى
والفاتحين بقضبهم للدين باباً موصدا
والهادمين حصون من لم يسلكوا طرق الهدى
يهنيك ما فيه غدى ورق السرور مغردا
وليهن من لعيون شخص العلم صار الأمدا
ذاك العلي القدر ذو المجد الاثيل وذو الندى
من شاد بيت علاً على هام السماك موطدا
يا مرفد البدر الوفود فلا عدمتك مرفدا
أيدي الاماجد لو بسطن لكنت ابسطهم يدا
أو عد أهل الفضل في ذا العصر كنت المبتدا
أو فهت تنثر لؤلؤاً في السمع راح منضدا
يا لا عدمت مواردا عذبت وعيشاً أرغدا
ومسرة جلبت لنا بشراً وحزناً للعدى
لخليلك الفذ الذي اصفى اليك تودداً
وليهن فيه سمي رو ح الله مصباح الهدى
من شاد مجدل عزة مَن شاد صرحاً للندى
سيف تجرد للتقى يا لا يزال مجردا
لا يغمدن وحزمه يأبى له ان يغمدا
ان جن ليل شمته متضرعاً متهجدا

هو قدوة عند الورى ما ضل من فيه اقتدى
يا مرشداً ضلالها يا لا عدمتك مرشدا
يهنيك يوم فيه شمل النحس راح مبـــــــددا
إذ جاء بالسعد الذي أمسيت فيه أسعدا
وبشائر فيها هزا ر السعد بات مغردا
يتلو لآيات الهنا وبها أصات مرددا
ان رمت من عام الهنا تاريخه قل غردا

١٣٣٥

ومدح نائب المنتفك الشيخ محمد حسن حيدر معالي السيد عبد المهدي المنتفكي بقصيدة وطلب الشيخ مني تشطيرها وما تراه بين هلالين فهو الأصل وما هو عار عن الهلالين فهو لي .

(معالي علاك اليوم ليس لها حد) وليس لها حصر وليس لها عد
سبقت بمجد لا يبارى ومفخر (ومجدك مجد سابق ما له ند)
(سموت بفخر لا يرى قبل مثله) وهذا نزار فيك يفخر بل معد
وطلت باخلاق أتتك وراثة (وسدت بعز لا يرى مثله بعد)
(أبا غالب هذي معاليك روضة) ومن نفحها يستنشق القرب والبعد
تضم شقيقاً بل أقاحاً وسوسناً (خمائلها ورد وازهارها ند)
(تسلطنت في الاحشاء حباً وصبوة) وما قلت قولا بل هو الصدق والجد
حشى تخذت دست المليك موطداً (فانت لها ملك وأحشائنا جند)
(محضتنا اليك الود والود منحة) إلهية ينمو ويسمو بها الود
وتلك لعمرو الحق أغلى عطية (حبانا بها الباري وكل له عبد)

(غدا الكل منا باسم فضلك هاتفاً) ويهتف فيه السعد والفخر والمجد
ويطربنا مرآك والثغر باسم (نغني به طوراً وطوراً به نشدوا)
(نقيه اغتباطاً في علاك كأننا) شربنا حميا وهي صافية صرد
لخلقك حتى اسكرتنا واننا (نشاوى به لم يثننا العذل والنقد)
(تفردت في علياك عزاً ورفعة) لك الخير ماقد عشت طالعك السعد
ليفخر فيك العصر ان رام مفخراً (فانت فتى العلياء والعلم الفرد)
(اليك المزايا الغر ألقت زمامها) بمغناك صانتها الاساود والأسد
ووافتك عجلى طيعات بواسماً (فقدها كما يهوى لك الفخر والمجد)
(فمن ذا يضاهي بأس عزمك في الورى) وفيه لعمرو الحق ينهتك السرد
وكم حادثات الدهر فلت عزائماً (وعزمك ماض لا يفل له حد)
(وما فيك في كل المحافل حافل) بكل ندىً لم يلفين لكم ند
وأمسيت في ذا العصر فذاً حديثه (باعمالك الحسنى التي ما لها عد)
(تعاليت عن وصف لكل كرامة) لشخصك يضفى من عل فوقها برد
مكارم عمرو شيبة ومحمد (اليك انتهت والناس من حولها حشد)
(تباهي بك الابطال في كل معرك) لك النصر مكفول متى جالت الجرد
تحوط بك الشجعان وهي عوابس (وتفخر يوم الروع فيك اذا شدوا)
(نعوّل في الجلى عليك وما لنا) زعيم بـه ملأى حقائبها الوفد
فيا بدر فخر الهاشميين هل لنا (سواك عميد نرتجيه ولا قصد)
(اليك تؤم الناس من كل بلدة) وكل له من بحر جودكم ورد
وانت غياث الورى وسنادها (اذا ماعليها الدهر في خطبه يعدو)

(بك الدست دست الفضل يسمو جلالة)

وأنت لجيد الفخر في عصرنا العقـــــد

وأنت بافق المجد رحت محلقاً (ومن ذا به يسمو من القوم ان عدوا)
(كأنك من عظم المهابة والحجى) تمثل عمراً شيبة يا لك الحمد
تمثـــــله خلقاً تمثـــــله نهى (اذا كنت فيه المحتبي الاسد الورد)
(بك البرلمان اعتز فخراً ومنعة) وكم قد دوى في جوه الحق والنقد
بك ازدان لما ان تبوأت دسته (وأنت لعمري من قلادته العقد)
(ليفخر فيك البرلمان فانه) بعزمك محمي ولم يحمه الجند
فاسكندر دون الزعيم وسده (بعزمك محفوف وأنت له سد)
(فصول على الاعداء فيك ولا نرى) لغيرك بأساً فيه نقوى ونشتد
ولم ناق في يوم النوازل ناصحاً (سواك به عند الملمات نعتد)
(ففي ندوة التشريع ما زلت قائماً) بتجديد بند ثم يعقبه بند
تخفف من ويلات شعبك مجهداً (تناضل من أجل البلاد ولا جحد)
(فداؤك قوم ناوؤك جهالة) ونالهم فرط العمى حين قد جدوا
فما للقيط أن يكون محكماً (ولا عجب فالقوم اكثرهم وغد)
(فتى الفضل والآداب مابال معشري) رضوا بهوان ليس يرضى به العبد
رضوا بالدنايا الفاضحات وقد هووا (الى هوة الاذلال فيهم سرى الحقد)
(لو اتبعوا ما انت ترشدهم له) لصاروا اعزاء يحوطهم المجد
ولو انهم يقفون أثرك للعلى (لنالوا الذي راموا من العز ان جدوا)
(رضوا بهوان النفس جهلا وخسة) ولم يثنهم عن ذاك عتب ولا نقد
وأمسوا بتعس تحت ظل حظوظهم (فلا وردهم عذب ولا عيشهم رغد)
(فيا أيها المهدي عفواً فانني) حليف وداد ما أروح وما أغدو

ولائي قديم لابن طه وانما (مدحتك حباً لا لقصد به بد)
(رأيتك أهلا للمديح وللثنا) ويغضب من قولي حسودك والقرد
ستلقى قبولاً مدحتي ومودتي (لذاك لك الشكر الجزيل لك الحمد)
(ألا اسلم ودم عزاً الينا ومفخرا) على رغم حساد فاعينهم رمد
زعيم شريف انت أنت غياثنا (ففيك لنا الاقبال واليمن والسعد)

وقال راثياً صديقاً له وهو من أعيان قرية بلد وهو الحاج محمد العبود رحمه الله ويرثي ولده الشاب الذي مات من بعده في سنة ١٣٣٠ .

رصدت ففازت باختلاس الملبد ليلاً وأودت بالكمي الاصيد
طرقت مفاجأة تستر في الدجى منه مخافة عزمه المتوقد
أدرت من اختلست ومن ظفرت به هو بدر أفق المجد مصباح الندي
ظفرت بمن لو شامه الموت انثنى فرقاً ألا ظفرت بليث ملبد
ضرعته والمجد الأثيل ومجده قسراً بمرهفها المخذم لا اليد
طرقت على مهل تؤم عرينه فرقاً تصوب فيه بعد تصعد
وغدت ترصد في اقتحام غريفه والليث في اجماته لم يقصد
وعدت على الليث المغب بمرهف ينبو لديه حد كل مهند
ثم انثنت مجتاحة لأخي العلا طود النهى الندب الكمي الأمجد
أدرت من اجتاحت ومن أودى بها أودى حليف العز غيث المجتدي
رصدت لآساد الشرى من قبله فلذاك أودت بالكمي محمد
يا ليلة السبت ابتدعت بليلة فيها رأينا هول يوم الموعد
نكبت بنو الدنيا بفادح خطبها من معرق أو متهم أو منجد

فجعت بمعـــدوم المثيل هزبرها ... الحامي ومصدر عزها والمورد
يا منجد الداعي لأول وهـــلة ... نهضاً فمهدي فيك أول منجد
يا نجمـة للرائدين وكعبة ... للوافدين وموئلا للسؤدد
لمن الوفود تؤم في حاجاتهـــا ... هيهات لا تلقي لها من مرفد
ولربع من تأوي ولم تر مربعاً ... تلقى الرحال به أغن المعهـد
قد قوضت خيم العلى وتجلببت ... أم العـــلى حزناً ببرد أربد
لما قضيت وضرحوا لك مرقداً ... ودفنت والمجد الاثيل بملحد
من للشدائد بعد فقدك يا أبا ... عبدالكريم ويا كريم المحتد
من اليتـامى والأرامل كافل ... من كعبة الوفاد بعدك يغتدي
ولمن بنوا الآمال فى آمالها ... تغدو وممن بعد فقدك تجتدي
أ أخي من المـكرمات وللندى ... يرجى ومن للخائف المتلدد
أ أخي من لذوي المآرب معقل ... وبمن أهيل الجود بعدك تقتدي
أ أخي قبل نواك كنت منعماً ... في ظل أفراح وعيش أرغد
واليوم قد جفت الرقاد محاجري ... أرعى النجوم وقد تكدر موردي
يا ليت يومي قبل يومك كان إذ ... في ظل عيش قد بقيت منكد
أسهرت اجفان الأحبة إذ لها ... كنت الكرى إلا عيون الحسد
فقدت بك الأحباب شمس نهارها ... أبداً وليـــلا بدر تم أسعد
عجباً لبحر ندالك غيض فى الثرى ... مذ ألحدوك وكان رياً للصدي
وعليك أعين آمايـــك تدفقت ... دمعاً فازرى بالخضم المزبد
سقياً لقبرك لا عدته هواطل ا ... لانواء سفحاً ماتروح وتغتدي
أ أخي لم يخلق مصابك إذ أتى ا ... لدهر الخؤون بفادح متجدد

هو لم يدع صبراً لذي صبر وقد ... عظم المصاب فساخ طود تجلدي
وتصدعت قنن الجبال لوقعه ... حزناً وثلت راسيات الجلمد
وذوت رياض المكرمات وصوحت ... أزهار ربع الفخر والروض الندي
لما قضى المرقال عبد الصاحب ا ... لندب الكمي أخو الهزبر الملبد
أفديه من غصن نضير قد ذوى ... وسنان خطي رهيف أملد
وحسام مجد قد تكهم حده ... فيه تكهم حد كل مهنـد
من للجياد الصافنات إذا جرت ... يوم الرهان وللسباق المجهد
من لاعتقال السمهري لدى الوغى ... بقرى أغر محجـل لم يطرد
صبراً بني عبود لا طرق الفنا ... لكم حمى لسوى الندى لم يقصد
لا زلتموا والسعد يهتف حولكم ... دمتم مدى الدنيا بعيش أرغد

وقال متغزلا وهو في الحمرة سنة ١٣٣٥ .

أسر القلب أطلق الدمع قيد ... بهواه علي حزني سـرمد
شادن أهيف القوام غرير ... فاتن اللحظ ناعس الطرف أغيد
ناحل الخصر ألعس الثغر ألمى ... أين من ريقه مدامة صرخد
من مجير الخصر النحيل إذا ما ... ردفه ارتج خصره كاد ينقد
خده رقة كصهباء صرخد ... لكن القلب قد من حجر صلد
ما احيلاه ان تبسم عن مثـل برود كعقـد درٍ منضد
من مجيري من شادن ليس يدري
ما الهوى ما البعاد ما الوصل ما الصد
إن تسلني عنه فاني خبير ... هو في الحسن واحد الدهر مفرد

حالك الوفرتين والفود والطر ... ف ونون الحواجب الزج أربد
يا خليلي لا تلوما معنىً ... ناحل الجسم في هواه مسهد
لستما تدريان من قد تعشقت ... فكفّا عن الملام المفنّد
قد تعشقت جؤذرين غريرين ... بناريهما الحشاشة توقد
لهما في الحشا بلابل شوق ... لو دهى بعضها يلعلم لانهد
تركا مقلتي تهمي كوكا ... ف الغوادي لها خدود على الخد
أفتدي منهما خدوداً عليها ... عاكفات عقارب الصدغ رصد
وكثيبين مائرين ثقيلين ... وقدين أهيفين تأود
وهظيمين ناحلين وطرفين ... كنصلين في الحشاشة تغمد

وقال في سنة ١٣٣٣

مرت علي كخوط بانٍ تثنني ... تختال في حلل وفي ابراد
ثم انثنت مثل المهاة مغذة ... في عدوها خوفاً من الصياد
فعرى الحشا ما لا أطيق بيانه ... من طارف لجوى الهوى وتلاد
واشتد بي ظمأي لدرك لقائها ... ما بالها لم ترو قلب الصادي
وبقيت أرقبها تعود لتنطفي ... نار ذكت من صدها بفؤادي
حتى يئست فقمت ملهوب الحشا ... والدمع لي ورد وحزني زادي
يا ليت من قبل القيام دهى الردى ... فأروح محمولا على الاعواد
وحدا بها وباختها للموت من ... يعدي برغم الانف ذاك الحادي
فلطالما قد عرضاني للفنا ... في أسر حبهما ولا من فادي
أسفاً على نفسي بليت بحب من ... جهلت مقامي في امتلاك قيادي

قد ضاع شعري عندها فظلمته ... فكأنني أهديته لجماد
تعساً لحظ الشعر إذ هو ضايع ... ما فيها للشعر من نقاد
أسفاً على زمن ظللت به كمن ... قد ضل في عشوا ولا من هادي
أسفاً على زمن قضيت بحبها ... ايامه بصلاحها وفسادي
وليالياً كم بت فيها ساهراً ... أبكي وعفت لها لذيذ رقادي
أرعى الكواكب والمدامع همم ... ولظى الجوى في القلب في ايقاد
ولقد علمت بأن حبك كاذب ... مثل السراب إذا أتاه الصادي
لكن اختك أنكرته علي إذ ... شامت لها مني عظيم وداد
والفرق ما بيني وبينك ظاهر ... هيهات ما الاغوار كالأنجاد
يا قلب صبراً لا وفاء لأختها ... ولها وإن الله بالمرصاد

وقال في هجاء من تكلم بما لا يعنيه :

أقذع في شتمي لئيم ملحد ... أغراه في شتمي وهجوي الحسد
لا بدع أن اقذع في هجوي فقد ... قال النبي للفراش الولد
يا ذا الذي لانت له أسافل ... والظهر منه يعتلى ويصعد
سل امك العاهر من بمقعد ا ... لرجال لما حملتك يقعد
فانها تنبئك ممن لقحت ... فيك وكهل جاءها أم أمرد
فللواط أنت دوماً راكع ... وهي لمن ساقها تمدد
علمتنا الناس اللواط والزنا ... بفتح باب ما عليه رصد
فهي بهذا العصر ذات العلم ... المرفوع وهي للسفاح مقصد
قد أفسد الوشاة فيما بيننا ... يا لاعنا الاله عمن يفسد

ونكدوا عيشي فما لي ولهم ... يا لا عدام العنا والنكد
وبددوا شمل سروري حسداً ... يا لا عدا شملهم التبدد
ما رقدوا عما سعوا فليتهم ... على فراش للموت طراً رقدوا
كأنني أسدبت سوءاً لهم ... به لذا على جفاي اتحدوا
فكلما رمت دنواً منهم ... لووا لأجياد وعني بعدوا
ما ضرني الوشاة لكن ضرني ... من هو يسميه النبي أحمد
الغادر الجائر من بجوره ... لم يحكه من الانام أحد
أكذب من سجاح في وعوده ... والحر لا يخلف أما يعد
قد خالف التنزيل بعض فعله ... لعل في التنزيل لا يعتقد
لا خير في عصر به لم يصف لي ... ورد وذا عيشي به منكد
والصبر عني نازح لما دهى ... قلبي من الهم وخان الجلد
مقابس الهم بقلبي قد ورت ... زنادها وهو به متقد
على سناها تنحني اضالعي ... طوراً وطوراً تصطليه الكبد
شوقاً لمن ظلماً أراها نزحت ... فليتها عن ناظري لا تبعد
أحرقني دمعي وقد اغرقني ... شوقاً للقياها وشف الجسد
تفديك أتراب وقد قل الفدا ... ويا فدتك الكاعبات الخرد
فند دني فيك عذولي وأبى ... سمعي أن يصغي لمن يفند
ونار شوقي أبداً لا تخمد ... ودمع عيني أبداً لا يجمد
من منجدي من الهوى فقد دنا ... موتي وقد عز علي منجد
فقدت عزي في الهوى فليتني ... لم أعرف الهوى وعزي يفقد
عزي ومجدي وإبائي قد أبوا ... ذلي وفخري والعلا والسؤدد

أذل للجفـاة بعـد عزتي ... ومجدلي على السهى مشـيد
فلا ومجدي وابي ومحتدي ... وقد سما مجدي وطاب المحتـد
أب وام ولداني نجبـا ... إذ ولدا مثـلي وطاب المولد
أبي لكعب ينتمي وقد نمت ... كعباً ربيعـة وأمي احمد
سمـاً لبث تائق لنظرة ... منك وعينيك وشوقي سرمد
لك البقا والسعد والانس ويا ... طاب لك العيش ولذّ المورد
ما طلعت شمس وما قرنية ... في الايك وهي صادح تغرد

وقال مؤرخاً عام وفاة العالم السيد عيسى الأعرجي وذلك في سنة ١٣٣٣ :

من أثكل الغر البهاليل الـعمد ... ومن اطاح من معاليها العَمد
من جذ يمناها وجب ظهرها ... ومن لها أترع كاسات النكد
من هدّ طود عزها ومجدها ... من خسف اليوم لها بدر الرشد
من ولج الغـاب على هزبرها ... هل ديس قبل ذاك غاب لاسد
كلا ولكن القضـا محتم ... والموت منه لم يكن ينجو أحد
أودى الردى بليثها وشملها ... من بعد فقده لقد راح بدد
قد قلت في تاريخه حياً ألا ... لجنة الفردوس عيسى قد صعد

١٣٣٣

(وقال أيضاً في تاريخ وفاته)

لله من ملمـة قوضت ... خيمة فهر واطيح العمود
ودككت طوداً لعمرو العلا ... واصبحت اربع فهر همود
يا راكباً شملة جسرة ... تقطع غيطان الفلا والنجود

خذ لبني عمرو العلا هاشم ... مألكة مني وخير الجدود
واصرخ ببطحا مكة بعدها ... واذر دموعاً فوق سفح الخدود
يا آل فهر وبني غالب ... سمعاً لما منه تعط الكبود
إن عميد الهاشميين قد ... أودى ومن علياك طاح العمود
قل واضف شفعاً لتاريخه ... راح عن الدنيا لدار الخلود

١٣٣٣

وقال مؤرخاً عام ولادة جلالة الملك فيصل الثاني ابن الملك المرحوم غازي :

يا ملك العراق يهنيك الولد ... بطلعة وافى لها البدر حسد
بالبرق هنتك ملوك الارض فى ... شبلك والشبل ليقفو للاسد
قد قلت من بشري به مؤرخاً ... لملكنا غازي ولي عهد ولد

١٣٥٤

وقال مؤرخاً عام تزويج الخطيب السيد عبدالامير الحيدري :

عبد الامير بعرسك ... الميمون ذي بغداد
احتفلت به والاقربا ... والسادة الامجاد
والاصدقاء وعليهم ... قد اضفيت ابراد
سرت به تاريخه ... وبعرسه بغداد

١٣٥٤

وقال مؤرخاً عام ولادة مولود له اسمه محي وقد ولد ليلة الجمعة ٢٣ ذي الحجة :

لكاظم بشر به ارخوا بمحيي بذي الحج قد تولد

١٣٥٨

وقال مؤرخاً عام ولادة ابن الشيخ محمد كاظم الشيخ عبدالرضا من آل الحجة العلامة الشيخ راضي الكبير النجفي :

يا اهنيك كاظم واهني كل شيخ منكم كبيراً وامرد
بابنك الندب فرع دوح المعالي طيب الاصل من طريف واتلد
حملته ربيبة المجد تسعاً ولقد عم بشره ان تولد
عم بشراً كما ذكى الندب نشراً ذاك شبل لكاظم لمحمد
ولد الخير والندى والمعالي ولد العز والمفاخر والمجد
دمت انساً وقرة لعيون ا لمجد والاهل في حياتك سرمد
قد حكى الفرع اذ يؤرخ اصلا ان خير الاسما سعيد محمد

١٣٥٢

وقال مؤرخاً عام فراغ من بناء دار لفضيلة القاضي السيد محمد علي الحيدري :

إن بالزوراء داراً لأبي احمد بورك في مشهدها
هنه ان جئته ارخ بما شيد القاضي ابو احمدها

١٣٦٧

وقال مؤرخاً عام الفراغ من بناء دار لسعادة متصرف كان ببغداد وهو أمين خالص :

يا لدار تجددت وبناه تشيدا
تلك دار حوت علا ونخاراً وسؤددا
أرخوه أمين خالص شاد داراً وجددا

١٣٥١

وقال مؤرخاً عام وفاة المرحوم الحاج سيد مرتضى الرشتي :

يا ابن النبي المصطفى يا أبا الباقي ويا حلف العلى والندى
كنت تقياً ورعاً صالحاً وطبت نفساً قد حكت محتدا
قد اصطفاك الله من خلقه وخصك الله بروح الهدى
واختار لقياك فأدناك من جنانه فاهنأ بها سرمدا
ومذ نعى ناعيك ليلا فقد أرخته غال الردى سيدا

١٣٥١

وقال مؤرخاً عام وفاة أخ للفاضل العالم الشيخ جعفر النقدي :

صبراً لنازلة دهتك بفادح فالصبر عند الخطب من أقوى العدد
والخطب ينزل لا محالة ان يكن رب العباد قضى وذلك لا يرد
بأخيك قد عوجلت لكن قبله اودى ابوك وبعده أودى الولد
ولتلك سنة ربنا في خلقه من تالد في الكون لا يبقي أحد
اين النبيون الألى سادوا الورى أين الائمة اين سادتنا العمد
اين الملوك واين من ملك الدنا درجوا وأضحى الشمل بعدهم بدد

تجني ثمار الخلق عند نضوجها ولئن تأخر مجتنى ثمر فسد
يا جعفر الافضال عمرك وافر بمديد عيش لا يكدر لا يحد
ومضى اخوك لخلدها وجنانها تاريخه بقضاه رب لا يرد

١٣٥١

وقال مؤرخاً عام وقف الدار التي أوقفت حسينية في محلة الشيخ بشار .

ان باسم الحسين في الكرخ داراً شيدت للقريب أو للبعيد
ومحيط الدار التي أرخوها تم وقفاً للدار باسم الشهيد

١٣٤٥

وقال مؤرخاً عام وفاة الحاج محمد وهو من اعيان قرية الهويدر ويعزي ابنه الحاج محمد صالح .

خطب دهى قطر العراق نازلاً براحل وهو العلى والسؤدد
محمد الندب الذي اختار لقا ؤه الاله السرمدي الأوحد
وفي بقاء أسرة له لنا العزاء والصالح فيه الجلد
يا ساعة دهى المنون ربعه واستل منه الروح وهي المقصد
بالواحد الفرد استعن مؤرخاً بها بشوال قضى محمد

١٣٥١

وقال مؤرخاً عام زار الرضا حضرة الخطيب السيد صالح البغدادي وقد ركب في الطائرة ذهاباً وأياباً .

سعدت يا صالح في زيارة ثامن اعلام الهدى اسعادا

يا ابن الذي ظهر البراق قد علا ... فراح كالبرق بـــه اصعادا
حتى دنا من ربه في موقف ... بـذّ بـه الخلق به قد سادا
منذ ألوف سيرنا من حقب ... نهبط غوراً نعتـلي انجـادا
واليوم بالعلم ركبنا الجو في ... طائرة تحملـــــنا والزادا
في ست ساعات أتت تقلكم ... من طوس حتى وصلت بغدادا
هل ركب الصالح في طائرة ... ارخ بلى زار الرضـا وعادا

١٣٦٤

وقال مؤرخاً عام اجتماع ملوك العرب السبعة ملك مصر ووصي ملك العراق وملك اليمن وسوريا ولبنان وشرق الاردن وملك الحجاز ونجد وقرروا عقد مجلس للنظر في قضايا العرب وفي مقدمتها قضية فلسطين اذ أغارت اليهود عليها وحاربت فيها وحق الساعة لم تنته هذه القضية .

يوم يسجل في الزمان به ... أضحت ملوك العرب متحده
يوم اجتماع أرخوه بـــه ... أمست ملوك العرب متحده

١٣٦٤

وقال وقد كان في المحمرة في زمن الحرب العامة فاقام هناك اكثر من سنة وقد تزوج الشيخ عبد الحميد الشيخ خزعل خان فنظم هذه القصيدة وقصيدتين أحدهما سينية وستأتي وزائية وستأتي كل في بابها غير ان الباعث لنظم هذه القصائد هو ان بعضهم كان قد نظم قصيدة في تهنئته وكان معجباً بها وكان عجبه في غير محله فنظمت قصيدة على بحرها ورويها وقافيتها ولكني لم ابعثها اليهم بل ولا واحدة منها انما نظمتها لأعرف المعجب بقصيدته التي قرأها علي .

أفغـائر أم منجـد ... ذاك الغزال الاغيد

أم أمّ حزوى أم له في ربع رامة معهد
أُبعيد وصلي قاطعي وبعيد قربي يبعد
ملك له بجماله أهل المحاسن أعبد
لم يحكه الرشأ الاغن ولا الأغر الأجيد
كالريم في لفتاته والغصن إن يتأود
حلو المباسم ريقه عذب نمته صرخد
كم كان أوردني لماه فكيف ظن المُورِد
يا خشف ان اصدرتني ظمأً فاين المَورد
كم ليلة قد بات في جنبي وغاب الحسّد
بيديّ بات مطوقاً والردف منه منجد
ويد الي تضمه مني وتلمسه يد
واذا به يرنو إلي وخده متورد
غضباً فهبت وكيف أأمن واللحاظ مهند
فرنى ففوق لي بسهم منه وهو محدد
فوقيت قلبي في يميني والظبي يعربد
ونأى وولى نافراً والناس عنا هجد
ماذا يريبك هل جنيت وما جرى يا أغيد
أنا ذلك العف المهذ ب والخلائق تشهد
لكن قسوت فلا ترق وهل يرق الجلمد
وبقيت ملتهب الحشا من نار وجد توقد
لا منجد لي في الذي أنا فيه عز المنجد

واذا بغريـــد على فنن الأراك يغـــرد
فاصخت أسمع لحنـه وغـــدا الهزار يردد
في مطربات لو أصيخ لهـا لحقّر معبـــد
فطفقت من طربي اقوم له وأخرى أقعـد
أنشي بويتات الهنـــا طوراً وطوراً أنشـد
نامي السرور وقد صفا وردي وعيشي أرغد
وهتفت فيـه يا هزا ر السعـــد لم تغرد
فاجابني لقران خير فتى بعصرك يحمـد
عبد الحميـد ابن المعز الـكاسبي الأمجـــد
من قد نماه مملك ضخم الدسيعة أصيد
من وفره في المعتفين مقسم ومبـــــدد
عشق السماح وهـزه طبع اليـه ومحتـــد
وغلا المديح له فها ن لجينه والعسجد
في البذل بحر سماحة في الحرب ليث ملبد
شهم جحاجحة الوغى تخشـاه قرم أيّـــد
يا محيي الجـود المـوا ت ومن اليه المقصد
قد بار في هذا الاوا ن الشعر وهوالا كسد
إذ عز طالبـــه وباب ذوي السماحة موصد
قـد أغلقوه فكيف يطمع راجز ومقّصـد
قد خلت يبقى موصداً أبداً وذاك مؤكد
لولا الحري بفتحه سردارها والمرفـــد

من في نداه له الى ... هام المجرة مصعد
وله هنالك منزل ... فوق السماك موطد
عذراً معز المسلمين ... لك البقا والسؤدد
اني قصرت عن الثنا ... وأنا البليغ الأوحد
لي مقول كالعضب في ... نظم القريض محدد
لكن بمدحك قد نبا ... إذ أنت وتر مفرد
فاسلم ودم واهنأ وسد ... فرحاً وأنت مسوّد
واهنأ بيمن زفاف فر ... ع طاب منه المحتد
وليهن فيه نصرة ا ... لملك الكمي الأمجد
من فيه شمل الملك لا ... يعروه قط تبدد
من سيف عزمته غدا ... متجرداً لا يغمد
وليهن رهطك يا معز ... طريفهم والأتلد
بزفاف من أضحى له ... طير السرور يغرد
قد رحت منه مسائلا ... يا طير مم تغرد
فاجابني مستبشراً ... وغدا علي يردد
لقران شبل معزها ... أرخت قال أغرد

١٣٣٦

وقال في رثاء ولده الدكتور محمد حسين وهي القصيدة التاسعة عشرة ومؤرخاً عام وفاته .

حادي المطايا جاءنا يحدي ... لأنفس تاقت الى الخلد

تقدمت نفس حبيبي ضحى ... وراحت الروح له تخدي
وراعنا فراقه فجأة ... فقدت من ذعر لها رشدي
دهاني الخطب صباحاً وقد ... لف عزيزي كفن البرد
شيل بنعش وهو سار الى ... قبر يوارى بثرى اللحد
وباحتفال وضعوا نعشه ... وبالثنا أطروه والحمد
أبنه الطبيب في ساحة ... فسيحة عظيمة الحشد
وقد أصاخ الناس تأبينه ... والكل في حزن وفي وجد
وفي بكاء وعويل له ... تهمي دموع الأعين الرمد
بكت اطباء وكل غدى ... يذري حرار الدمع في الخد
تأثروا لفقده فجأة ... والكل منهم أسفاً يبدي
وشيل نعش قد غزى من به ... نحس فاخفى طالع السعد
لو كان يفدى ويقل الفدا ... لكنت بالنفس له افدي
لك البقا كنت ارجي وان ... تبقى حليف العز من بعدي
لكن قضى الله وحكم القضا ... يجري وما للحكم من رد
واختارك الله كما اختار لي ... ان اغتدي منكداً وحدي
عملت أوراداً لكي تغتدي ... في صحة مواصلا وردي
لم ينفعن ورد وقد جاءك ا ... لمحتوم من رب على الوعد
يا راحلاً عني الى جنة ا ... لفردوس أو لجنة الخلد
حياك رضوان فرح ناشقاً ... ما بين حور أرج الند
وبين ولدان أباريقها ... مترعة من خالص الشهد
كم نعم هناك في عيشة ... راضية لم تحص في عد

خلفت هماً حانياً في شجىً وصبره ممزق السرد
ينعاك عنه راحلاً فجأة ونازلاً في فسحة اللحد
قد هده الفراق هداً كما هُد الى قراره طودي
روح المنا روحي وعزي ومن كان حقيقاً خيرة الولد
كان يميني ساعدي كان لي من كل نحس كوكب السعد
وكاشف الكروب عني اذا دهت أراه باذل الجهد
أبديت ما أصابني من عنا إذ لم أكن يوماً له أبدي
يا فجعة عظمت من فجعة ما لك من وصف ومن حد
فيك ذوى زهري وفيك انطوى
في اللحد بحر فائض المدد
قد كان في جد بعيد المدى راح باقصى السعي في جد
أدرك ما يمكن ادراكه وقد سمى فضلا ذرى المجد
راح لرب راحم أرخوا يمس قريراً أمّ للخلد

١٣٥٦

وقال تحت عنوان الطبيعة والكون وأهله راثياً ولده الدكتور محمد حسين ومؤرخاً عام وفاته .

دهى الخطب صبحاً وللقلب قدّ والزم عيني طول السهد
وأورى حشاي بنيرانه وفتت مني الحشا والكبد
وهز العراق شجى فجأة وساق اليه الجوى والنكد
فيا لك من فجعة ألبست ثياب الحداد جميع البلد

وراح النعى لها صاخباً ... وأودت قلوب لفرط الكمد
وفاضت عيون بدمع جرى ... لها فعراها لذاك الرمد
بكت لطبيب قضى نحبه ... وفي الروح منه ملاك صعد
بكاه القريب بكاه البعيد ... وحزن القريب كمن قد بعد
وينحب شجواً له الرافدان ... وشمل الحياة عراه البدد
وأنجم خضرائها قد غدت ... لعيني منها عليها رصد
أراقب أنجمها طلعاً ... وبدري قد غاب طول الأمد
اسائل ليلي عمن رقد ... وعمن أصيب بطول السهد
فأخبرني عن عيون غفت ... وعيناي ساهرة للأبد
أطالع في الليل صحف الهمو ... م بشجو ودمعي منها جمد
أقلب اوراقها ناشراً ... لطي حديث لها مستند
فتملى الصحائف أخبارها ... علي بأحوال من قد فقد
فلم أرَ شيئاً غريباً بها ... ولم ينجُ في الدهر منها أحد
ألسنا خلقنا وكأس الردى ... وما أحد منه إلا ورد
لدار الخلود خلقنا وما ... بدار الفناء بها من خلد
فنحن خلقنا كزرع إذا ... بحين حصاد له يحتصد
وما شجر جف ريعانه ... بحكم الطبيعة إلا اختضد
وما من بناء علا شامخاً ... تقادم إلا تداعى وهد
ويبذر حبّ وأشجارها ... تعاد لغرس لكي تستجد
فتنمو الزروع ويعلو البناء ... مكان خراب مشيد العمد
قضت سنة الكون في حكمها ... بتدبير رب قدير صمد

فذاك يدك وهـذا يشاد ... وذاك يروح وهذا يرد
وهـذا يعيش وذاك يموت ... ويترك أمواله الولـد
وهذا يسر وذا في نكد ... وذاك اجتماع وذاكم بدد
ويسكن بعض بعالي القصور ... وبعض ليسكن حول البلد
وبعض يُخاف وبعض يهان ... ويصدر بعض وبعض ورد
وذا صاخب من بلىً واقع ... وذا هادىء في ظلال النكد
وذا نائم الجفن ذا ساهر ... وذا قائم ذاك عجزاً قعد
وذا عامل ثم ذا كاسل ... وذا نازل ثم ذا كم صعد
وذا راكض سوقه رابح ... وذا واقف سوقه قد كسد
وذا عادل ثم ذا جائر ... وذا في اغتباط وذا في حسد
وذا في سرير يرى نائماً ... وذا ساهر قلق منكـد
وذا في هناء وذا في شقاء ... وذا في صلاح وذا قد فسد
وذاك غني وذا معـوز ... وذا مسرف ثم ذا مقتصد
وذا متلف ثم ذا جامع ... وذاك أضاع وذاكم وجد
وهـذا حبيب وهذا بغيض ... صديق وذا كم عدو ألدّ
وهذا يوحّـد رب الورى ... وذاك لأوثان كفر تعبد
وذا وثني وذا موسـوي ... وذا عيسوي وذا معتقد
بدين محمـد خير الورى ... بدين قوي قـويم العمد
وذا ملحـد في هواه وذا ... قوي المدارك فيما اعتقد
وهذا يناضل عن دينـه ... وذاكم يناقش هـذا يرد
وهـذا يدافع عن مذهب ... وذاك يكون كخصم ألد

وذا عالم ثم ذا جاهل ... وذا واحد ثم ذا فى عدد
وهذا يصلي لرب السما ... وذا ملحد ما لرب عبد
وهذا قوي وهذا ضعيف ... وهذا نوى الخير ذاكم حقد
وهذا كريم وذاكم لئيم ... وهذا يحل وذاكم عقد
وذا عاقل ثم ذا أحمق ... وهذا مسود وذاكم يسد
وهذا لكثرة أولاده ... تضجّر ذاكم يريد الولد
وذا واصل ثم ذا قاطع ... وذا مقبل ثم ذاكم يصد
وذا بعراه غدى ساكناً ... وذاكم ليسكن وسط البلد
وذا بقليل غدا راضياً ... وذاك كثير الثرى قد جحد
فذا من نزار وذا من معد ... وذا من تميم وذا من أسد
فذا البحر يعروه جزر ومدّ ... عقيباً لجزر تراه يمدّ
نهار وليل ضياء دجى ... وأنس وهمّ وهزل وجد
وذا سئم لا يريد الزواج ... وذا خاطب ثم ذاكم عقد
وبعد زواج يريد الطلاق ... ولوداً ويهوى لمن لم تلد
نفاق وخبث وعزم وحزم ... وبعد وقرب وحر وعبد
وعيش رغيد وورد هني ... وورد مشاب وعيش نكد
رفاه وضيق ويسر وعسر ... وذم ونقد وشكر وحمد
وذكر وصمت وبذل وبخل ... سحاب ووبل وبرق ورعد
وحكم وفوضى وشؤم وسعد ... وقرب وبعد وسوق وطرد
وخمر لواط زنىً ثم رقص ... وخوف وأمن وسجن وقيد
وأنس وبشر وضرب وحد ... وخير وشر وعيد ووعد

ومتجـــــر للورى رابح ... وبيع بوعد وبيع بنقد
وذا خسر المال في متجر ... وذاك تجاوز عـداً وحد
وذا معتـدٍ غاصب غاشم ... وذا مهتـدٍ فائز بالرشد
قضت سنة الكون في ذا وذا ... لرب قـدير قوي أحد
له كل شيء غدى خاضعاً ... وكل بحـاجاته قد قصد
اليـه ولم يك رباً سواه ... له آدم الاب طوعاً سجد
وقد فطر الخلق في قدرة ... تدل على الله من غير قصد
وقدّر خالقنـا أن نعيش ... بذي الدار ثم اليـه نرد
هناك نجازى بأعمالنـا ... فبعض سعيد وبعض نكد
وجانٍ على نفسه قد جنى ... ليوم القيـــامة فليستعد
عليه جواب إذا ما سئل ... جواباً صحيحاً له فليعـد
فسوف يجازى على فعـله ... ولم ينجه من عذاب أحد
سوى رحمة الله تنجيه من ... عذاب اذا شاء رب صمد
بنيّ ذهبت لدار الخلود ... وخلفتني باكياً ذا نكد
ورحت لرضوان تبغي المقا ... م بخلد ليهنيك ما قد أعد
ستسكن من عاليات القصور ... مؤثثة مثلهـا ما وجد
لتهنيك حور وولدانهـا ... واقبالهم نحو ضيف ورد
فروحك راحت الى ربهـا ... ولم ترض تبقى بذاك الجسد
ولم تجف روحك ذاك الجسد ... جفـاء وحيّزها قد فسد
وفاجـــأه مرض متلف ... وروحك فيها ملاك صعد
بروحك لمـا علا صاعداً ... تغيّب عني الحجى والرشد

وللصدر من أسف لادماً ... عليك ولاطم خدٍ يخـد
عليك القريب بكى ثاكلاً ... وحلت عرى صبر من قد بعد
وكنت مجيري من الحادثات ... وأنت لحلاّل كل العقد
وشيعت والناس في ضجة ... وراء السرير كثير العدد
وخيمة آمالهـا قوضت ... غداة القضاء أطاح العمد
وقد كنت معقد آمالنا ... وكنت المرجى وكنت السند
فخيب آمالنـا قاهر ... فبعدك قُل لي بمن أستند
وقد كنت فذاً بهذا الزمان ... وكنت صبوراً قوي الجلد
وكنت طبيباً لهذي النفوس ... وواحـدها باباء وجدّ
سهرت الليالي لدرك العلوم ... وكنت غضوباً على من رقد
تعبت لترتاح بعـد العناء ... وما فات من قوة تسترد
وقد كنت ترغب في خدمة ... تعم ولكن دهاك الحسد
فيـا خالعـاً عنه أثوابه ... ويا نازلاً بثياب جـدد
لقبرك هلا الينـا تعود ... وبعد رحيلك هل من مرد
فلا وأبيـك فما راجع ... ونحن جميعاً عليه نَرِد
ولم أنس نعشك في ساحة ... وغصت بخلق كثير العدد
وقام طبيب على نعشك ا ... لمسجى وقد غاب عنه الرشد
تلعثم لمـا أراد الخطاب ... وجف لعاب اللهى بل جمد
وأبتلك المصقع الفيلسوف ... وكان لهيف الحشا منكمد
فأبكى الجميع وشيل السرير ... وصبت دموع ودمعي جمد
وأنزلك القبر حكم القضاء ... وبدد شملي وفيك استبد

فيا رب رحماك هذا العزيز ... عليّ على جود ربٍ وفد
أملت وأني لأرجو له ... حساباً يسيراً وخير الأبد
وتغمره رحمة منك في ... جوارك يغبطه من قد شهد
وعرفه بالسادة الأطهرين ... بني أحمد قادتي والعمد
واحسن عزائي واربط على ... فؤادي بصبر فصبري نفد
عليك اعتمادي بكل الامور ... وما خاب جانٍ عليك اعتمد
اليك المعاد فيا راحم ا ... لعباد وأنت المنى والسند
سقى قبره الغيث في وابل ... وكيفٍ اذا ما هزيم رعد
وصب دفوقاً ملث الحيا ... لتربته ما همى واطرد
وحين قضى جاء تاريخه ... رمته المنية سهماً نكد

١٣٥٦

وقال في مدح أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام ذاكراً فيها حديث الغدير وغيره :

أسلاف الريق أم الصرخد ... وعبير فاح بذاك النجد
ولآلي الثغر منظمة ... ورضابك ام برد أبرد
من مِن ريقك يحسو يوماً ... شيئاً منه إلا عربد
يا خشف كناس حمى سلع ... انحلت أسير هوى بالصد
قرّب اسراب ظبا نجد ... من ربع الانس ولا تبعد
كم بت حليف الانس به ... ولنا الصيداح به غرد
وكؤوس الخمر تعاطينا ... للصبح وغنانا معبد
وسهام لواحظ أسراب ... للقلب هوى عينٍ سدّد
لشفاف القلب بها هدد ... ولقلب الصب لها حدد

وسبي ظبي ريم غنج غض بض ظبي أغيد
يا سائق شملال أجد أرقل بالسير وعج عن نجد
وانح نجفاً واعقل فيه فحى الكرار هو المقصد
فاذا لاح الاريز على بعد كالنار إذا توقد
فاخشع لله وسبحه
واركع وارفع رأسك واسجد

والثم لضريح أبي حسن وابك وادع قف لا تقعد
وتوسل فيه الى رب فدعاؤك مقبول يصعد
واسأل غفران ذنوبك من خلاّقك في ذاك المشهد
واتل للذكر وكن لهجاً بفضائل حيدرة يشهد
فسل التطهير وسل قل لا وسل الاعراف وما عدد
والنجم إذا ومبـاهلة وصحاح أحاديث المسند
إن الكرار أبو حسن هو مصدرهم وهو المورد
وهو الحجة لله ومن آي القرآن له تشهد
فكتاب الله يقرضه وبه أوصى وله مجد
والله لحيدرة أيّد قد عظمه وله سدد
وعدّ الخلاق بجنته وبنار جهنم قد هدد
لمحبّ علي جنته ولمبغضه نار توقد
وولادة غير أبي حسن في بيت الله فلم يعهد
في وسط البيت ولادته كانت والكل بها يشهد
قد خص الله أبا حسن في بيت الرب بأن يولد

ولدت ايثاً وأخا أحمد ... فاطم أمّ بنت لأسد
ولدت خدن الهادي وله ... طير العليـاء له غرد
ولد الـكرار أخو طه ... وأبو السبطين فتى من معد
من بات بمضجعه ليلا ... وعليه محمد قد أكـد
أن يفديه بالنفس إذا ... هجم الاعدا وبه هدد
نفسي تفديك أبا حسن ... ولأحمد ملتحفاً بالبرد
من أنزل فيه الرب ومن ... يشري لله ومن أنجد
من يوم الفتح لرايته ... الحمّال ومن لهم بدد
من كسر اصناماً نصبت ... في أعلى الكعبة من جرد
سيفاً للحق جلا كرباً ... وله وبه سـدد أيد
كم فل جموع الشرك به ... برقابهم أضحى مغمد
من أرسله ببراءة من ... باغ عنـه وله مجد
من آخاه من زوجه ... من عظمه وله مهـد
أن يخلفه في الحكم ومن ... يسمع منه يهدى يرشد
من رباه من علمـه ... من فيه قد أصدر أو رد
هو باب مدينة علم ا ... لله هو الصديق هو الاوحد
وهو الفاروق هو البطل ... المغوار هو العلم المفرد
من صاحب طير مشوي ... قد أهدى للمختار أحمد
من خاصف نعل أبي الزهرا ... من هو نفس الهادي الامجد
فانظر يا مسلم من تهوى ... من تهوى لم يبلغك المجد
فاحذر إن كنت تريد رضى ... الله الخلاق وان تسعد

والي آل الله العظما وأئمتنا وبني أحمد
فامام الحق نخالقه يعبد والجائر لا يعبد
وإمام الباطل في حان وامام الحق في المسجد
فأئمتنا الهادون الى رب صمد وتر مفرد
وهم الشفعاء الى من شد بحبلهم حبلاً وعقد
فتول لهم فهم حجج الله الاعلى البر السرمد
فصحاحكم ذكرت عدداً اثني عشر ما زاد العد
فبخاري وقشيري ان شئت فسل لها ترشد
هذا نصحي فليسمعني كل منكم ان رام الرشد
والوا الاطهار ذوي الاسرا ر المهديين بني أحمد
شفعاء الحشر هُم وَهُم سفراء الله بذاك الحشد
لا ينجي المجرم غيرهم قسماً بهم وبمن يعبد
لجواز صراط غد بيد لأخي المختار به يشهد
لجنان الخلد يمر به كالبرق لعمر ابي للخلد
ان رمت نجاة الحشر فلذ بفنائهم تعطى ترفد
وعلى عطش من كوثرهم وبجامات تسقى تورد
وبحج وداع ابي الزهرا قد جاء الوحي الى احمد
ان ينزل في خم ظهراً وبه جبريل لقد أكد
سل عن خم سل عن عدد قد كان به كل يشهد
ان المختار على الاكوار فلم يعلوك ولم يصعد
ألا والوحي اتاه بما أطلق حكما وبه قيد

قد صاح يبلغهم حكما ... لله لحيدرة يسند
ألقى في الجمع خطابته ... ولذكر أبي حسن ردد
قم ياسندي صهري وأخي ... وخليفة احمد ان يفقد
من كنت له مولى فأبو ... حسن مولاه بهذا العهد
وامير خيار الناس غدا ... عند الله الفرد الأوحد
فأطيعوا الامر لخالقكم ... من خالفه فيه يجحد
وابو سبطي واعلمكم ... بالله وأقرأكم للحمد
وأحب الناس إلي ومن ... عاداه في نار يوقد
ولأفضلكم نسباً وعلاً ... هو اجدركم اما يحمد
سل بدراً عنه وسل أحداً ... من شمل الكفر بها بدد
وسل الاحزاب وخيبرها ... وسل الابطال اذا ما شد
وحنيناً سل عمن فيها ... فلق ازبد ابرق ارعد
وفوارسهم في الحرب غدت ... لشبا الكرار بها سجد
بطل الاسلام ابو حسن ... في الحرب وفارسها الاوحد
عز الاسلام بموقفه ... وله اعلا وله شيد
سل عنه مواقفه تشهد ... ان الكرار هو المفرد
فمواقفه التاريخ لها ... سجل والذكر له خلد
لم نعرف غير ابي حسن ... ارشد اعبد اتقى ازهد
اعلم اصبح اوفى احجى ... ازكى اذكى اقوى امجد
اشجع امنع اورع اعلى ... اغلى احيا انجب اسعد
اروع اقدس اسمى اصفى ... ارأف ارحم ادهى ارشد

اقوى احنى اعطف ابلى — في الله بلاً وهو الاعبد
ودهى للكفر وقد بدد — ولأبطال صيد شرد
ومحى للشرك بصمصام — ولاسلام فلقد وطد
من مثل ابي حسن حامى — من مثل ابي حسن انجد
فصحائفه غر بيض — وسواه صحائفه سود
انظر تاريخ رجالات — اسود كالغيهب بل ابد
فأبو حسن فذ مفرد — بمعاليه الغرا والجد
هو سيف الله ومرهفه — وقناه الاطول والاملد
لو رام ابو الزهرا يوماً — حرب الكفار له جرد
فصلوة الله ورحمته — تنهال متى طير غرد
ما الورق شدى ماالغيث همى — ما ابرق ما ارعد ازبد
لضريح اخي الهادي ابداً — من ايده سدد شدد

وقال في سنة ١٣٢٨ مادحاً الشيخ عبود زاير ذياب شيخ الفلاحية وكان أكبر زعماء بني كعب .

قد شمخت كعب بعبود — نجل الكرام النجب الصيد
السمح الأوحد بحر الندى — قطب العلا كهف الاماجيد
كهف الورى ان عمهم حادث — وملجأ في النوب السود
أخلاقه رقت وذا طبعه — من دونه صفو العناقيد
ان شبت الحرب رسى ثابتاً — كليث غاب غير رعديد
يؤمه الجيش فلا ينثني — عن مركز الحرب أخو السيد
منتضياً مرهف عزم به — يقد هام كل صنديد

إذا رأيت درعه خلتـــه حيك له من عصر داود
يطرد فرسان الوغى في اللقا وهو لعمري غير مطرود
يا سائلي عنه الا لا تسـل حـــد علاه غير محـدود
تراه طلقـاً باسمـاً وجهـه يوم الوغى للملتقى الصيـد
يحطم فرسان الوغى سيفه عند اشتباك اللدن الميـد

وقال مهنئاً العلامة السيد مهدي الحيدري بزفاف ابنه السيد راضي .

بدت تتهادى من حمى العلم الفرد مهفهفة الأعطاف مائسـة القد
تميس دلالاً بين هيف نواهـد حسان غوان قد فضحن ظبا نجد
بدت تتهادى في رياض أنيقـة وتختال ما بين الشقائق والرنـد
إذا ما رنت سلت رهيفاً مخذماً لعمر أبي أمضى من الصارم الهندي
رداح عليها للعفاف غـــلائل تفوح منها نفحة المسك والند
تود الدراري ان تكون قلائداً لهـا والثريا حلية بـدل العقـد
أتت بعدما صدت وضنت بوصلها وذا أملي منها وذا منتهى قصدي
فاهلاً بها من غادة قد وفت لنا بزورتها ليلاً تهادى على الوعد
ولـكنها سكرى تميس تبختراً فتهزأ بالرمح الرديني بالقـد
وباتت بجنبي والعفاف يلفنـا على رقدة الواشين خداً على خد
فعانقتها ثم ارتشفت من اللمى طلاً هو عندي كان احلى من الشهد
ووســدتها مني اليمين واقبلت تحـدثني عما تسر من الود
فيا ما احيلاها وأحلى حديثها وما كان أشهى من تغنجها عندي

ومذ لاح وجه الصبح قامت مروعة
وأمت ربى نجد وظلت أنا وحدي

فيا صاح دع عنك الدمى فقلوبها لعمر أبي أقسى من الحجر الصلد
فاني عنها قد غنيت بعرس من تجلبب برد الفضل والفخر والمجد
حمى الملتجي الراضي الرضى وموئل الطريد وكهفاً للعفات وللوفد
هو ابن الفقيه العيلم العلم الذي
غدى نائب ابن المصطفى الحجة المهدي

فيا رائد الاحكام ويحك أمه ويا طالباً نهج الهدى فهو المهدي
ويا طالب الجدوى انخ عند بابه فلوصك لا ترحل فذا مرفد الرفد
بباب ابي الهادي انخ موئل الورى وملجأها بحر الندى العلم الفرد
ابي السادة الغر الذين تطلعت بدور هدى للناس في افق المجد
كريم ومن قوم كرام توشجت فروعهم من فاطم الطهر والجد
الا فاهنأوا يا آل حيدر واسلموا مدى الدهر ماحيا الحيا منحنى نجد
بارغد عيش دمتم يا بني الهدى لعصر ظهور القائم الحجة المهدي

وقال رائياً العلامة المرحوم الشيخ محمد تقي أسد الله التستري في سنة ١٣٢٧

اليوم ثل من العلوم عمادها وتدكدكت من فازل اطوادها
واغبرت السبع الشداد وهدت السبع الطباق وزلزلت أوتادها
واسود شرق الارض فيه وغربها واظلم من شهب السما وقادها
ومرابع العلياء صوّح روضها فبكت لما قد نابها روادها
وجمت بنو الدنيا لفادح خطبه وغدت ما تم بعده أعيادها

وعيونها انبجست بدمع دونه ... طوفان نوح حين هلّ عهادها
وقلوبها اتقدت بنيران الأسى ... لمصيبة لا ينطفي ايقادها
صبغت ملابسها عليه واصبحت ... وشعارها طول الزمان حدادها
يوم به مات التقي محمد ... والعالمون ورشدها ورشادها
ونعاه جبريل الامين منادياً ... اليوم ثل من العلوم سنادها
اليوم مات أبو الحسين ومن به ... في الدين والدنيا سمت أمجادها
اليوم مات ابو الحسين ومن له ... غرر المعارف ينتهي اسنادها
اليوم مات ابو الحسين ومن بجدواه الورى قد طوقت أجيادها
اليوم مات أبو الحسين من اقتدت ... في الخافقين بزهده زهادها
اليوم غاب عن المنابر أعلم ا ... لعلماء من شيدت به اعوادها
اليوم غاب عن المدارس ربها ... فبكت بقاني دمعها روادها
قل لليتامى فلتنح فكفيلها ... قد مات ولتتفتن اكبادها
يا كعبة الوفاد والعافين قد ... جاءتك تطلب رفدها وفادها
عنا رحلت فزينت بقدومك ا ... لفردوس والغرف المشيد عمادها
يهنيك مذ حياك رضوان وقد ... نشرت عليك من التقى ابرادها
أأبا الحسين لعظم فادحك الورى ... للحشر عنها لا يبين سهادها
لولا التسلي في اخيك لدكدكت ... حزناً عليك من العلى اطوادها
ذاك الأمين محمد غوث الورى ... وغياثها وثمالها وسنادها
يا فاصلاً بالحق ما بين الورى ... أنت الدليل لها وانت رشادها
لم يحكه الا اخوه الحبر اسما ... عيل قوام الورى عبادها
العالم العلم النبيل أخو التقى ... حلاّل كل عويصة نقادها

وكذا حليف الفضل بدر سمائه عبد الحسين أخو النهى وعمادها
علم له غرر الفضائل تنتمي ومن العلوم طريفها وتلادها
العالم الحبر الزكي أخو العلى من في عبادته اقتدت عبادها
وكذا علي القدر من جمل العلى أضحى اليه مآبها ومعادها
لك غر أخلاق وأفعال وقد عزت على كتابها تعدادها
وسقت ضريحاً حل فيه ديمة وطفاء واصل سكبها وعهادها

وقال وقد بعث بها الى العلامة السيد صدر الدين ابن حجة الاسلام السيد اسماعيل وكان بكربلا

رحلت ولي قلب تناهبه الوجد وطرف سفوح لا يبارحه السهد
ومربع أنسي قد ذوى زهر روضه وصوح منه المندل الغض والرند
وعينيك عيني قد جفت لذة الكرى وقد حلفت ان لا يعود لها رقد
ومذ قيل لي قد بان بان تصبري وماطاب لي عيش ولا راق لي ورد
فيا نازحاً عني فراقك ناره مقابسها بين الضلوع لها وقد
وما عن لي ذكراك الا واسبلت عيوني دماً فوق الخدود له خد
ذكرتك مذ بتنا وكان انيسنا
بغام الظبا والورق في الدوح إذ تشدو
وكم في اللوى قد اترعت اكؤس الطلا
لنا ومن الافراح قد لفنا برد
وكم سامرتنا فيه هيفاء كاعب بغصن النقا الميادأزرى لها قد
لها كفل ما ارتج الا وخصرها لدقته من ثقله كاد ينقد

مهفهفة غيداء خود ربحلة ... رداح عروب ما لها في الظبا ند
بديعة حسن جيدها جيد دميمة ... منهدة لعسا غدائرها جعد
ومبسمها لم أدر ما وصف ريقها ... هو الخمر أم ماء الحياة أم الشهد
لها طلعة أسنى من الشمس في ضحى ... نهار ومن ورد الشقيق لها خد
أما والهوى والراقصات بسيرها ... فؤادي لم تأسره سعدى ولا هند
ولا الظبيات الكُنس الغيد في الحمى ... وآرام حزوى أم بثينة أم دعد
ولكن حليف الفضل والمجد والندى
أخو الفضل صدر الدين والعلم الفرد
ومن قد سمى هام السماك بفضله ... فليس له يا صاح في فضله ند
ومن كالحيا تهمي سحائب كفه ... بيوم الندى تبراً متى أمه وفد
تحاكي البحار السبع بحر نواله ... ولكن لها جزر وذاك له مد
بنى للتقى بيتاً سمى هامة السهى ... ذراه العلى والفخر ساحته المجد
وأركانه علم وحلم دعامه ... وجدرانه فضل وأبوابه السعد
اليك أخا العليا مديحي أتى وما ... له باعث إلا التشوق والود
بذكرك نظمي قد تأرج مثلما ... تأرج من أخلاقك المسك والند
مساعيك قد جلّت فلم تحصها الورى ... بحصر وقد اعيا لاحصائها العد
واني وان اعيا بمدحك مقولي ... أرجّي الرضا عني فحبي لكم صرد
فدم سالماً ما لاح للناس بارق
وما انهل غيث السحب والورق ما تشدو

وقال وقد تزوج السيد علي آل صدر الدين سنة ١٣٢٥ .

بدت بين حزوى والابيرق رود تميس عليها للعفاف برود
تميس دلالاً بين هيف كواعب بغصن النقا أزرت لهن قدود
هظيم على الكشحين جال وشاحها به تتلألأ كالنجوم عقود
نوار بجفنيها صفاح قواتل صقال بها كم قد صرعن أسود
تثنت كغصن البان تيهاً ووجهها قد انشق منه للصباح عمود
لها ريقة أشهى الي من الطلا وأصفى ومن ورد الشقيق خدود
أتت والدجى مرخ سجوف ظلامه تمايل تيهاً والوشاة رقود
فنادمتها حتى الصباح واكؤس العقار لنا صبت وهن شهود
بانا شربناها على غير ريبة كلانا ومن يهوى هواي سعيد
ومذ لاح وجه الصبح قامت وأرسلت
على الصبح ليل الشعر وهو جعود
وبانت فبان الصبر عني لبينها فحزني طويل كامل ومديد
ألا انظي برود الصد يابي والبسي برود وصال فالوشاة هجود
صلي فالهوى قد رق والورق قد شدى
ارتياحاً وقد عم الانام سعود
بعرس علي القدر من قد سما سما لمعالي ومن في المكرمات فريد
جواد له كفان كف لدى الندى كغيث على العافي الفقير تجود
وكف بها سود المنايا لدى الوغى اذا ازدحمت عند الكفاح اسود
هو ابن الذي قد حاز مرتبة العلى بعزم له الشم الرعان تميد
هو ابن العليم العيلم العلم الذي بحل عويص المشكلات وحيد

بليغ له عمرو وسحبان أذعنا ... وقس لديه ضارع ولبيد
همام بنى بيتاً من المجد قد سمى ... على هامة الجوزاء وهو مشيد
تحاكي البحار السبع بحر نواله ... ولكن لها جزر وذاك مديد
سخي له كف عميم نوالها ... وفضل جميم طارف وتليد
كريم ومن قوم إذا جاء سائل ... بانفسهم قبل السؤال تجود
وفيه ليهن اليوم من فيه يلتجي ... لدى كل خطب خائف وطريد
أبو القاسم الندب السميدع ما له ... اذا قسته فى الماجدين نديد
هم السادة النجب الذين اصطفاهم ... إله البرايا والأنام عبيد
غيوث ليوث يوم بذل ومعرك ... لدى البذل سحب واللقاء أسود
عليون قدراً في الورى ان تقسهم ... فهم كالثريا والأنام صعيد
بابياتهم قد انزل الوحي إذ بها ... الملائك طراً ركع وسجود
أيا آل صدر الدين تهدى اليكم ... جواهر نظم رقن وهي عقود
نتيجة فكر لم يصل لاقلها ... زهير وعمرو طرفة ولبيد

وقال مهنئاً السيد محمد علي شديد بزفاف ابنه السيد عبد الرسول سنة ١٣٢٥

طلعت تهادى بين هيف غيد ... خود حكت غصن النقا الاملود
غراء واضحة الجبين ربحلة ... نجلاء فاتنة اللحاظ السود
فضحت بمقلتها الظبا واذا رنت ... فضحت جآذر حاجر وزرود
ووشاحها قد جال فوق الكشح و ... هو منظم كاللؤلؤ المنضود
كم ليلة باتت وبت بجنبها ... ما بين رشف لمىً ولثم خدود
هي ليلة إذ لم تفقها ليلة ... إلا غداة وفى الزمان عهودي

في ليـلة تم السرور لنـا بهـا ... وبها بلغنا غايـــة المقصود
أنعم بها من ليلة مسعودة ... فيها صفا عيشي وأورق عودي
والبشر قد عم الورى فيها وقـد ... شدت الحمائم في الغصون الميد
فرحاً بعرس أخي الندى والجود ... قطب العلى بحر الندى المورود
عبدالرسول الندب من في مجده ... أضحى فريداً مثل عقـد فريد
وأخو الفقاهة والفصاحة والبلا ... غة والسماحة والفتى الصنديد
وأبوك من فاق الانام بفضله ... وبجـــوده وكماله المشهود
هو كهفهم في دفع كل ملمـــة ... هو ملجأ للخـائف المطرود
لا تسئلن عنه لعمرك انه ... ينمى لخير أب وخير جـــدود
ابن التقي الهاشمي أخي العلا ... عبد العظيم ابن الـكرام الصيد
السادة النجب الهداة ومن همُ ... سادوا الورى من سيد ومسود
اكرم بهم من ماجدين ترفعوا ... قـــدماً بفضل طارف وتليـــد
هم موئل اللاجين ان عم الورى ... جدب وحادثة الخطوب السود
وهم إذا حمى الوطيس تراهم ... أسداً لدى الهيجاء أي أسود
قوم إذا اشتد القراع رست له ... وسط العجاجة كالجبال الميـد
قوم تشب الحرب في عزماتهم ... لا بالسيوف ولا القنا الاملود
يا آل هاشم يا بني العليا خذوا ... منظومـــة كاللؤلؤ المنضود
دمتم لنـا ما رجعت قريـــة ... فوق الغصون الميد في ترديد
يا دمتم بمسرة وبرفعـــــة ... ما انهل قطر في الحمى وزرود

وقال مؤرخاً عام ولادة ولد للسيد عبد الرسول شديد فى سنة ١٣٢٧ .

دم أخا العلياء ياعبد الرسول ... في سرور واهنّ في عبد الحميد
فهو فرع الدوح من عمرو العلا ... وهو نجل الكامل الندب الوحيد
من سمى فوق السهى من قد بنى ... بيت مجد فوقه وهو مشيد
دم أخي في ظل عيش أرغد ... بحمى والدك الندب الفريد
من به ربع المعالي مخصب ... ما له لو قيس في الناس نديد
واقبلن عذري مني وأطو عن ... نظمي القاصر كشحاً والوجيد
لا تقل تاريخه طال وقل ... أخجل البدر سنا عبد الحميد

١٣٢٧

وقال فى رثاء بعض الاعيان من طائفة كعب وهو من أبناء عم الشيخ خزعل خان .

أودى الردى بابي موسى وبالجود ... فاصبح اليوم والعليا بملحود
يا يومه الفذ قد ابدعت حادثة ... ذابت لها من شجى صم الصياخيد
وقد عرى الناس طيش اذ لها نعيت ... نفس العلا بقضاء غير مردود
وأعين الجود من حزن له انبجست ... دماً وقال لها يا اعيني جودي
ثم انثنى قائلا كفي فكفكفها ... على الخدود دماً بعد تخديد
هذا أبو كاسب والحزم يولعه ... بما تهدم من صرحي بتشييد
اذا أبو كاسب يبكي لفقد أبي ... موسى فذلك جي غير مفقود
صبراً أبا كاسب عما دهاك فذا ... شأن الزمان قديماً بالاماجيد
فعش وسد وابق واسم وادرع ابداً ... بزغف صبر من الادراع مسرود

فضفاضة ما لها ند وما نسجت ... لها مثيلاً قديماً كف داود
وخذ اليك بويتات وقد قصرت ... أعداد أعوامه يا خير محمود
قل بعد شفع ووتر يا مؤرخه ... يا أجبل الأرض من حزن له ميدي

١٣٣٦

وقال وقد كتب اليه السيد محمد الصدر كتاباً وكان الناظم بالحمرة وهو يعتذر عن تأخير جواب الثاني بسبب مرضه

مرضت أم المجد يا ماجد ... ومن بمزايا العلا واحد
ويعروك سقم واني وددت ... مكانك والسقم لي عائد
عزيز علي بارض العراق ... أنتم ولي عنكم ذائد
أبا هاشم قد عراني النحول ... ولي في الذي ادعي شاهد
فرافك وهو الذي ساق لي ... نحولاً ولي ناظر ساهد
فالي وما للزمان الظلوم ... يصدرني وأنا الوارد
قديماً حياض زياراتكم ... وهل لزياراتكم عائد
وهل بمغانيكم عن حشىً ... ثوت وهي لي حقباً ناشد
وهل لي على بلدة الكاظمين ... وهي الفتاة لنا عاقد
فكم رحت مستنهضاً للقيا ... م بما رمت دهراً هو القاعد
وكم قد دعوت فلم يستجب ... دعائي إله السما الواحد
فرب دعاً حجبته الذنو ... ب ورب دعاء له صاعد
عليك سلام أبا هاشم ... ويا قد سقى ربعك الراعد
ويا دام مرتبعاً للورى ... ويا دام في قصده الوافد

ولا زال منتجع الرائدين ما انتجع الروضة الرائد

وقال في عيد من الاعياد وبعث بها سنة ١٣٣٣

لا يرى العيد بعد صدك عيدا من غدا منه ساهراً مكمودا
انما العيد للذي هو خال من غرام ولم يكن معمودا
فالى م الصدود منية نفسي فلعمري لقد أطلت صدودا
وشفيت قلب الحسود بهجري لم تشفين في المشوق الحسودا
قد تناهى شوقي فلم أر فيه يا بنفسي افديك يوماً مزيدا
مثلما الوجد قد تناهى بقلبي أفماد الفؤاد منك حديدا
قد أراني الزمان أي نحوس ليته ابدل النحوس سعودا
وأراه وقد طوى الكشح عني مثلما عنك قد لوى اليوم جيدا
ليته أرغم الحسود بتعجيـ . . . . . ل مرام به أكون سعيدا
وبه تسعدين أنت وذاك اليوم عيد لو تعرفين العيدا
ان هذا الزمان نكد عيشي في هواك إي والهوى تنكيدا
قد حسبنا أمر الوصال قريباً كيف قد عاد بعد ذاك بعيدا
بمساعي الوشاة صار بعيداً ليت من قبل ذاك كانوا همودا
فبعيني ضاق الفضاء لوجدي إذ أرى باب انسنا مسدودا
قد سهرنا والحاسدون نيام أسهرونا قسراً وباتوا هجودا
كدروا الورد نغصوا العيش منا بعد ما كان قبل ذاك رغيدا
افتدي منك قامة ان تثنت تخجل الغصن والرماح الميدا
ولحاظاً وما بعقرب صدغ حذر اللثم قد غدا مرصودا

وشفاهاً لعساً وخصراً نحيلاً ونهوداً ووفرة وجعودا
ورضاباً عذباً وكشحاً هظيماً ومحيّاً طلقاً وثغراً وجيدا
وبناناً ومعصماً واكفاً خضبت من دمي ودراً نضيدا
وبروداً وساعدين وساقين وصدراً وثغرة وبُرودا
فعليك من الحبيب سلام ما يحي الحما الحيا وزرودا
ما دجى الليل ما بغصن أراك غرد الورق في الدجى تغريدا
يا بروحي افديك سمعاً لبث لا أرى العيد بعد صدك عيدا

وقال في سنة ١٣٣٢ من بحر المديد متغزلا

ما يبدع منك خلف الوعود فهو طبع لظبي النفود
فيّ اشمت حسودي فهلا زرت كي يقضي وجداً حسودي
صل ففي الوصل شفاء لغلي وهو غيظ للحسود الحقود
ليس يجديني عتب فدأب الخشف ماعاش مطال الوعود
شف جسمي منك مطل وصد فاشف بالوصل عليل الصدود
افتدي منك قواماً رشيقاً لدناً يزري بهز القدود
ولآلٍ نضدت في عقيق أين منها عقد در نضيد
وحميا ريقه لا حميا عتقت من عصر عاد وهود
ولحاظاً فاتنات وجيداً أجيد يهزأ في كل جيد
والذي منه غدى الخصر يشكو ان يقم مال به للقعود
وخدوداً ناعمات ووردا نجتنيه من رياض الخدود
وشفاهاً ورضاباً شهياً ليت منه كان دوماً ورودي

ما رنا الا واهـدى سهاماً ... قـد أريشت لفؤادي الودود
ان رنا أغمد في القلب عضباً ... فكأن القلب بعض الغمود
لين الاعطـاف حلو التثني ... راجح الارداف سبط الجعود
راق حسناً رق طبعاً ولكن ... قد قسا قلباً بمطل الوعود
يا مليحاً شف جسمي هواه ... وجفاه يا ابن عبد الحميد
من نماه شيبـة العبدّرى ا ... لطيّب الأصل كريم الجدود
من بعلياه على النسر يعلو ... ونداه أي صرح مشيـد
لم قد رحت جهولا وأنت ا ... لفطن الفذ خداع الحسود
يوم أغراك بقطعي وقطعي ... دونـه يا ظبي قطـع الوريد
فاعرضن عنه وواصل وصالي ... وأقبلن نصح النصوح الودود
قـد عذرناك بمطل الوعود ... إذ غدى طبعاً لظبي النفود

وقال متغزلا فى سنة ١٣٣٢ وهو من بحر المحدث :

رشأ أحوى لدن القد ... غض بض يقق الخـد
في فيه طلاً أم ذاك لمىً ... أحلى وألذ من الشهـد
يجلو الظلمـاء بطلعتـه ... فنشيم له ليـل الجعـد
بلآلي الثغر لمبسمـه ... قـد راح يعض على عمد
والعض له من شيمتـه ... وكذاك غدا مطل الوعد
لحشاي متى يرنوا أبـداً ... نبل الاهداب لهـا يُهدي
ولمن قـد ضـل بوفرتـه ... فبطلعتـه الغـرا يهـدي
لحماه هجان الشوق نحت ... وسواه أبت فغدت تخدي

للغـور إذا مـا تهبطـه تنزو كالبرق الى نجـد
تفـديـه ظباء حمى نجـد وظبيـات العلم الفرد
وفدته مهى حزوى وله أرام مغانيهـا أفـدي
يا خشف كناس حمى سلم انحلت محبـك بالصـد
يا خشف أبت عيناي سوى لنواك محـالفـة السهـد
مالك تـأبى قرباً هـلا تختـار القرب على البعـد
صل واسق الصب مشعشعة صرفاً حمراء من الخـد
يا ردف الظبي أخاف على الخصر المهظوم من القد
واخاف على قلبي أبداً من جورك يا عدل القد
وعلى جرح في القلب غدا من نفحك لا ارج الند

وقال مؤرخاً وقد كان بدمشق وقد اجتمع بالدكتور مصطفى راغب الدمشقي وقد أخبره أن له بنايتـان فخمتان احداهما فى شارع بغداد والثانية عند سوق مدحت باشا وما حرفه عليهما قد جمعه من بغداد اذ كان أحد أطبائها الموظفين عند حكومة العراق :

يفيض رب السما سيب العطاء على بعض العباد عطاء كان محدودا
ويمنح البعض سيباً لا نفاد له والبعض يمنحه الاخلاق والجودا
ومصطفى راغب رب العباد له قد قيض الوفر محدوداً ومعدودا
فليحمد الله حمداً يستحق به ان يجعل الله حبل السيب ممدودا
بالشام للمصطفى قد ارخوا وهبا بالشام للمصطفى داران قد شيدا

١٣٥٢

وقال وهو في المحمرة سنة ١٣٣٥ :

انشر الخزاما من حمى العلم الفرد ... تأرج أم نشر الاقاح أم الرند
أم الطيب من دارين تحمل نشره ... نسيم الصبا أم من رياض ربى نجد
وهل رجلت سلمى اثيث عقاصها ... فأهدى لنا من نشرها أرج الند
أم الراح منها فض ليلا ختامها ... أم المسك أهدته لنا حلتا دعد
أم المندل الغض الرطيب أم الكبا ... تأرج أم ذا خلق ذي المنن المهدي
أخي المكرمات الغر والمجد من غدت ... اليه بنو الآمال أينقها تخدي
تجوب الموامي بالرسيم وتعقب ا ... لرسيم وجيفاً من سهول ومن نجد
تضمن اخفافاً لها البرق فاثنت ... تهف هفيفاً لا تحن الى الورد
يجاذبها الحادي البرى بحدائه ... فتقطع هاتيك الاباطح بالوخد
فتحسبها الاجفيل حاق طائراً ... أو البرق مجتازاً الى العلم السعدي

وقال مهنياً العالم التقي السيد حسين البصير رحمه الله بزفاف ولده الصالح في قرية بلد قبل الحرب العامة .

حيتك من بعد الجفا والصدود ... غيداء تلوي موثقات العهود
خود اذا ما اسفرت خلتها ... شمساً لنا لاحت بأفق السعود
ربلة يزري بغصن النقا ... قوامها المشوق إما تميد
غرتها كالصبح لكنها ... قد اسدلت عليه ليل الجعود
لما بدت تختال من تيها ... عشاقها أهوت اليها سجود
مجدولة الاعطاف مياسة ... غانية رود رداح نهود
مصقولة الخدين لعسا اللمى ... تبسم عن لآلىء أو برود
نجلاء يزري لحظها بالظبا ... وجيدها في جيد ظبي النقود

تسل من ألحاظهـا مرهفاً ... له قلوب العـاشقين الغمود
زارت وقد أرخى الدجى سجفه ... عنا وقد غاب الرقيب الحسود
في ليلة فيها نجوم السـما ... تزهر والواشون عنا هجود
باتت تعاطيني بهـا خمرة ... من عصر عاد عتقت أو ثمود
يا حبها من غادة كاعبٍ ... كحيلة الطرف أليفٍ ودود
وشاحهـا جال على كشحها ... لما انثنت تسحب ذيل البرود
فقمت ولهان الحشا قائلا ... عودي فخير لك منه القعود
عودي فذي حمائم البشر قد ... غنت بألحان الهنا والنشيد
لعرس نجل العالم العيـلم ا ... لفذ أخي العليا الهمام الوحيد
الصالح الندب أخي المجد من ... ليس له في عصرنا من نديد
هو ابن ذي الفضل حليف التقى ... كهف الورى من سيد أو مسود
علامة العصر ومن قد غدى ... مطوقاً بفضله كل جيـد
يا سائلي عنـه ألا لا تسل ... هو الامام اللوذعي الحميـد
إن أغمضت عويصة حلها ... أعلم بالطارف أو بالتليـد
أو فاه في مسألة خلتـه ... مذسبك التبر ودراً نضيـد
للمجد والعلياء صرحاً بنـا ... موطـداً فوق الثريا مشيد
من معشر إن قستهم والورى ... صيـد بأبيـاتهم أنزل ا ... لوحي وعن ابيانهم لا يحيد
نجارهم أزكى نجـار وهم ... والخلق طراً كالسما والصعيد
هم موئل اللاجين ان اجدب ا ... لعام وهم كهف حمى للطريد
فاهنأ أخا العليا بعرس ابنك ا ... لندب الذي قد صار للناس عيد
وليهن فيه اسد الله من ... في عصرنا بالفضل أضحى وحيد

عيلم علم للورى فانهلوا يا واردیه فهو عذب الورود
خذها أبا العليـــاء منظومة بديعة النظم كدر نضيد
دمتم لنا ما غرد الورق في ا لدوح وما انهل الحيا في زرود

وقال في تزويج الشيخ محسن آل ياسين قبل الحرب العامة :

حيتك كاعبة النهود هيفاء واضحة الخدود
غيداء ريقة اللمى فرعاء فاحمة الجعود
يا حبها من ظبية عفراء لعسا الثغر رود
فضحت بمقلتها ظبا نجد وارام النقود
ومعاصم ومباسم وغدائر سود وجيد
ومعاطف وسوالف ولآلىء الثغر البرود
وبمنجد قد كاملته فرائد الدر النضيد
زارت على سنة الرقيب تجر أذيال البرود
أهلا بها من غادة غراء مهداف نهود
ووفت بما قد عاهدت قدماً على رغم الحسود
فعجبت وهي تقول قا ل الله اوفوا بالعقود
شتان بين وفائها ووفاء دهري بالعهود
بزفاف محسن ذي الندى والرشد والرأي السديد
الماجد المفضال يو م المحل كهف للوفود
غوث الصريخ ومنجد ا لداعي وملجأ للطريد
والعالم العلم التقي أخو الندى في يوم جود

خذها اليك اخا العلا غراء كالدر النضيد
واسلم ولح بدراً لنا ما لحت في افق السعود

وقال قبل الحرب العامة :

لم يجر ذكر محامدي في ناد إلا قضت من غيضها حسادي
موتوا بغيظكم فان محامدي جلت عن الاحصاء والتعداد
لم ينقموا مني سوى درك العلا بصناعة الانشاء والانشاد
أضحت تطاولني العداة عمى لم هل قيست الآكام بالاطواد
وأتى يجاريني الدني سفاهة هل قيس برذون بخير جواد
سفلوا واني قد علوت محلقاً شتان ما الاغوار كالانجاد
رقدوا عن العليا وهل لقواضب يبرى بهن وهن فى الاغماد
قعدوا فقمت مشمراً عن ساعدي أتطلب العليا فنلت مرادي
بيني وبينهم التباين واضح أتقاس نار غضى ذكت برماد
فالى العلا يا خاطباً ام العلى لم يذك مقباس بغير زناد
لم ينأ مرتبع عن الرواد كلا ولا ورد عن الوراد

وقال مؤرخاً عام ولادة أحمد وهو ابن ابن عمه الشيخ باقر آل نوح وقد كتب الي يطلب مني تأريخاً :

بشراك في ابنك باقر أسماه احمد أو محمد
بجهادي الاولى تولد فاشكرن الله تسعد
في ساعة ميمونة وافى بها والخير سرمد

يا حي ساعة مولد فيها ابن باقر قد تولد
هي ساعة ارخ بها وبخيرة الاولاد احمد

١٣٥٢

وقال مؤرخاً عام ولادة السيد محسن السيد عبدالكريم الحيدري :

بشرت عبدالكريم في ولد صبحاً وياعشت وهو في رغد
فاهنأ به انه سليل فتى من حيدر بل وسادة عمد
ورح به لابساً ثياب هناً وارفل بإراد نشوة جدد
شبلك قد عم بشر مولده والشبل يقفو لصولة الاسد
يا ساعة الانس أرخوه بها بشرت عبدالكريم بالولد

١٣٦٩

وقال مؤرخاً وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام :

فاطمة بعد أبيها روّعت وخانها الصبر كما خان الجلد
حتى قضت مجهودة مظلومة والدين قد أصابه أرخ اود

١١ هجرية

وقال مؤرخاً عام تجديد حسينية ببغداد وهي التي أوقفها العالم السيد عبدالكريم الحيدري وبعد وفاته اشترى رجال الخير داراً كانت الى جانبها وأدخلوها في الحسينية فقلت :

أي دار شيدت على أس تقوى وبناء قد هد ثم تجدد
بعض حق المحل أرخه أدوا للحسين السبط الشهيد تشيد

١٣٦٦

وقال مؤرخاً عام وفاة محمد الباقر ابن علي ابن الحسين عليهم السلام :

يا باقراً لعـــلوم اسرته وبنشره في الناس قد جدا
وسألت عنه غداة شيعه تاريخه أمحـــد أودى

١١٤ هجرية

وقال مؤرخاً ولادة الحجة محمد ابن الحسن وهو الثاني عشر من خلفاء رسول الله وأوصيائه صلى الله عليه وآله وسلم :

في ليلة النصف بدى نور الهدى من شهر شعبان ونوره اتقد
في النصف من شعبان ليلا أرخوا أكد بها محمد المهدي ولد

٢٥٥ هجرية

وقال مؤرخاً عام ولادة محمد جواد السيد سعيد الخطيب البحراني وقد بعث الي يطلب تأريخاً :

أسعيد كم وافت اليك بشائر قدماً بها صوت البشير مرددا
وافى اليك يقول أرخه أعد بشراك في ابنك يا سعيد تولدا

١٣٥٧

وقال مؤرخاً وقد طلب منه تأريخ ولادة ليث وأبوه اسماعيل :

وبدر سعد شع أرخوه بل ليث لاسماعيـــل قد تولدا

١٣٥٨

وقال مؤرخاً ولادة السيد غالب ابن صاحب المعالي السيد عبد المهدي المنتفكي :

تولد غالب في يوم سعد ... ويمن وبشر به للأبد
اهني به هاشماً ذا العلاء ... وشيبة حمد قصياً ومعد
ولله يشكر مهديها ... ابوه يواصل شكراً بحمد
على هبة الله في غالب ... ولله شكراً له قد سجد
ليهنيك مهدي تاريخه ... بغالب فى يوم سعد ولد

١٣٥٥

وقال وقد توفى السيد محمد شديد مؤرخاً عام وفاته وحمل الى النجف ودفن فيها :

يا لخطب دهى فأذرى الدموعا ... منه في الاهل حزنه يتجدد
وسألنا ناعيه صاح فأرخ ... يوم سبت في الرد مات محمد

١٣٦٦

وقال في سنة ١٣٢٣ :

أ من بعد الوصال جنىً وصد ... وبعد الانس تنكيد ووجد
ومن بعد الرضا سخط وهجر ... ومن بعد الدنو نوىً وبعد
فمن عني يبلغها بأني ... وإن صدت فودي لا يحد
لئن أبت الوصال ولم تلب ... لدعوى الصب قل يرضيه وعد
أقرة ناظري وسنا عيوني ... مُري وانهي فأمرك لا يرد
عهدتك لا تصيغي للنواحي ... قديماً اين منك اليوم عهد
جفوت وقد هجرت له وسادي ... وبت وقد عرى عيني سهد
ألم يعروك مما قد عراني ... فلا وأبي فان الصخر صلد

تعودني وصـــالا ثم تجفو ... فهل الوصل بعد المطل عود
تذكرني مجالسنا اللواتي ... تقضت قبل ذا والعيش رغد
مقـامات بها كم قد لهونا ... وما غير العفـاف علي برد
كبرد عفافها الضافي عليهـــا ... تأرج لي به مسك وند
فوا أسفا على زمن تقضى ... فلي من بعده ما ساغ ورد
تشب النار من فرط التصابي ... إذا ما عنّ لي بحاك عهد
ويولعني النسيم بنشر ريا ... ثراك ودونه شيح ورند
متى ألوي عنان الصد عنها ... يجاذبني لها جيـــد وقـــدّ
وعقرب صدغها وطلا لماها ... وأعطاف مهفهفة وخـــد
وأرداف ثقال بل وخصر ... أخاف عليـــه من ثقل يقدّ
لقد عظم الجوى من فرط ما بي ... وللصبر الجميل أنهد طود
ولولا ما أعلل فيه نفسي ... لمتّ أسىً وما من ذاك بُد
علقت بحبهـــا طفلا رضيعاً ... فمن دعد ومن سعدى وهند
فلي ولك البقاء مدى الليالي ... ومني دائماً شكـر وحمد

وقال معزياً الاستاذ الشاعر محمد مهدي الجواهري بمصيبته بقتل أخيه جعفر رحمه الله ومؤرخاً عام وفاته :

غصن بكف المنون مختضد ... يا ليت شلت من المنون يد
جذته من دوحة الكمال ولم ... تجره عليه الضياغم الاسد
واقتطفت زهرة الشباب دجى ... فصوح الروض وانهى الامد
أصيب في طلقة وقد كنت ... من أجلها قد تمزق الكبد

في الشام قد كان ساقه أجل ... لكن ببغداد قد هوى العمد
هوى ولكن دجى النهار له ... ونار حزن عليه تتقد
شيع لكن لم يحكه أبداً ... تشييع أيّ والجمع محتشد
وشيل نعش فوق الرؤوس ثوت ... حصافة فيه بل ثوى أسد
راح قتيلا والناس تندبه ... وكاس حزن بقتله وردوا
وعند تغسيله ملابسه ... قد خلعت ثم اضفيت جدد
واحر قلبي لأمه وهوى ... من افقها البدر شفها الكمد
قد غالها ليلة الخميس دجىً ... وقد عرى شمل صبرها البدد
يا ولدي لم أخل تقدّمني ... يا ويل أمّ أودى لها ولد
قد كنت أرجوك أن تشيعني ... خاب رجائي وقد هوى العمد
ليتك قد عشت يا ضيا أملي ... أيام شيبي وعيشنا رغد
لكن دهاك المنون وانتقلت ... روحي لخلد وقد بقي الجسد
اقلب الطرف لم أجد سنداً ... إلاك أنت العماد والسند
يا بدر ليل الهموم إن دهمت ... جلّيتها وانتزعت ما أجد
خلفتني ثاكلا مولهة ... تكتنفتني الاحزان والنكد
خلفتني في الظلام ساهرة ... قد قرّح الجفن مِنيَ السهد
أبكي لفقد العزيز لادمة
صدري لوجدي والناس قد رقدوا
كنت أرى وجهك الاغر ذكاً ... وغاب عني والحزن مطرد
قد غاب بدري في اللحد هل علموا
من قد توارى في الترب من لحدوا

عزّ على جعفر شقيقته ... تبكيه دوماً وطرفها سهد
بكت شهيداً والحور قد أنست ... به وما مثل جعفر شهدوا
بطوس وجه قد شم ملتمعاً ... بومض نور قد راح يتقد
يا شاعر العصر قد أصبت بما ... لم ينج منه وربنا أحد
أين النبيون أين سادتنا ... أئمة الحق قادة عمد
وأين آباؤنا لقد درجوا ... عنا وعن ذي الزمان قد بعدوا
فابكِ أخاً راحلا وكن لهجاً ... بذكره والخدين يفتقد
أخيّ قلبي قد بات منصدعاً ... وفيه نار الفراق تتقد
وفي شواظ منها قد أحترقت ... أحشاؤه واصطلت بها الكبد
والعين عبرى تذيل أدمعها ... وقد عراها لفقدك الرمد
قد كنت في العصر شعلة لذكاً ... لو طلبوا ثانياً لما وجدوا
وفي جوار الوصي نم أمناً ... والروح فيها ملائك صعدوا
فيك فجعنا وكنت بهجتنا ... فاندك حزناً اجاء بل أحد
أخيّ للخلد قد رحلت فخذ ... عني سلاماً لمن به خلدوا
أخيّ أنساك لا وبارئنا ... وكيف ينسى من فيك منكمد
بات يذيل الدموع منتحباً ... إذ أنت عنه بعدت يا سند
يا قبر حياك وابل سجم ... ببرق والهزيم يرتعد
أصخ ندائي وأرخوا لبكاً ... راح شهيداً وخاني الجلد

وقال راثياً ولده الدكتور محمد حسين رحمه الله :

دهاني الخطب وللقلب دها ... فخالفت عيناي دوماً سهدها
دهاني الخطب فاورى كبدي ... ناراً صلى قلبي منها وقدها
دهاني الخطب صباحاً وله ... عيناي حلت الدموع عقدها
دهى صباحاً والهموم قد غدت ... قادحة في القلب منها زندها
أذكت بقلبي قبساً أواره ... يثل من شم اصطباري طودها
فيالها من نكبة فظيعة ... أربت على من قبلها وبعدها
ثلت لطود الصبر مني وغدت ... ترسل للآذان منها رعدها
وأسمعت حتى الأصم في الورى
وأذهبت للناس حزناً رشدها
نعي فتى تفاقت أحزانه
في الناس نعي راح ينعي سعدها
نعي فتى أودى به مفاجئاً ... صرف المنايا ما أستطعنا ردها
نعي به الكون دجى بناظري ... في ظلمات ما عرفت حدها
نعي به الارجاء عم حزنها ... وخص مني كبداً فقدّها
كم نكبات قد دهتني قبلها ... من تالد وقد خلعنا بردها
وقد دهتني بعدها نازلة ... وحادث مني قواي هدها
وجذ يمناي بجذ دوحتي ... فرحت أبكي جذها وخضدها
واعتقل اللسان مني وقعه ... وبالدموع للخدود خدها
تفاقم الحزن فجب منكبي ... في قضب البلوى وما احدها
فيّ ألمت فجعة ولوعة ... قد بلغت بالرغم مني قصدها

بي قد أحاطت مفرداً جموعها وأرسلت شزّبها وجردها
وأحدقت بي أعزلاً بقسوة وهل ضعيف يستطيع ردها
فحققت حماتها وقد قضت على سناعيني ووالت جهدها
فادركت منيتها وصممت أن ترجمن جيشها وجندها
وعرجت بروحه صاعدة وأحزنت قحطانها ومعدها
وشمت منه جنّة راكدة يا فجعة عليّ ما أشدّها
أرى حبيبي وعزيزي ميتاً مشيعاً والناس تنعى سعدها
من الاطباء بنعش يا له نعش حوى طبيبها ومجدها
أبنك الطبيب تأيناً به لم يحو اخلاقاً اذا عددها
ثم حملت والنعيّ صاخب لبقعة تسكن منها لحدها
لبقعة يفوح منها طيبها نشم منها مسكها وندها
اثكلتني واربعاً خلفتهم بفجعة لبست قسراً بردها
يالك من فاجعة ابكت شجى كهولها وشيبها ومردها
يالك من فاجعة قد احرقت قلبي بنار ما اريد بردها
حتى يوافيني القضاء بعد ما
جرعت صاباً وحسوت شهدها

الى اللقا يا ولدي يا واحدي ذي مضض لا استطيع ردها
ما عرضت لي في الحياة فرحة إلا وأولاني القضاء ضدها
فكم لربي نعم فاضلة أذكرها لا أستطيع عدها
ذي حكمة الخالق في عباده وكافر من رام يوماً نقدها

فلينظر العبد لاخراه ولا ينسى لها وعيدها ووعدها
والعبد ان لم يلق في حياته من راحة الا رآها بعدها
والجسم ان يفنى فان روحه صارت الى خالقها مردها
والروح عند الحكما خالدة وقد قضى رب العباد خلدها
لكنما الخلاف فيما بينهم فبعضهم شخّصها وحدّها
قال بخار قال بعض عرض وبعضهم دماً وجسماً عدها
واخبر الخالق عنها انها من أمره ولا تضل رشدها
سقاك يا قبر عزيزي وابل من سحب تصيخ أذني رعدها
ما لمع البرق وما غمائم نأت فيا قرّب منه بعدها
وروضة طابت وقد حللتها تنفح طيباً وتشم وردها
وأخصبت تربته خصباً به يهتك للجدوب منها بردها
سحائب تضحك في خمائل ا
لأرض وتشأوا في وكيف ربدها
ترضع أطفال الورود صيباً وتمثل لها يهز مهدها
ما ابرقت سحب وكانت خلباً الا جنوب الريح عنها ردها
دهاني الخطب نقلت ارخوا لرب خطب بوفاته دهى

١٣٥٦

وقال أيضاً مؤرخاً وفاة ولده الدكتور وراثياً له :

كبرق حادث جلل أذال مدامعي رعده
وسحب العين في مطر بغور غامر نجده

وأورى القلب في نار وأدمى مهجتي حده
تقصد في منازلة فجدد لوعتي قصده
غزاني أعزلا فرداً وأوهت قوتي جنده
وعاجلني بجذم يدي بسيف قد وهى غمده
اذا نزل القضاء قضى وليس بممكن رده
بموت قد دهى ولدي وأضفى فوقه برده
وشيع بعد تجهيز الى ان ضمه لحده
تدكدك بعده جزعاً عليه للعلى طوده
عليه بكى الورى اسفاً وكل ذاهب رشده
أبوه بقي له نكداً ولم يهنأ له ورده
وأقوى بعده روض ومن جزع ذوى ورده
وحل له عرى صبري وأعياني جوىً شده
فلا عيش يطيب ولا يروق بدهرنا رغده
ولما مات أرخناه كون غمنا فقده

١٣٥٦

وقال مؤرخاً وفاة الشاب السيد مجيد ابن الخطيب السيد صالح البغدادي :

أي خطب قد دهى عمرو العلا ودهى شيبة حمد ومعدّ
يا خطيب العصر صبراً فلكم عند رب الخلق أجر لا يحد
عظم الله لك الاجر بمن قدقضى والصبر من أقوى العدد

أين اسلاف لنا قد قوضوا ... ولكأس الموت كل قد ورد
مذ نعى ناعيه بالتاريخ صيح ... فجع الصالح في خير ولد

١٣٦١

وقال وقد كلفه بعض السادة الحسنية وكان يطلب مساعدة كي يتزوج أن يكتب كتاباً الى المرحوم السيد جعفر عطيفة فكتب عن لسانه كتاباً وصدره بهذه الابيات :

ألجأت تيسير أمري ... بعد الاله بمن قد
يقضي أموراً عظاماً ... وذاك أحسن مقصد
ولست أعرف فرداً ... كجعفر ابن محمد
يعطي بغير سؤال ... بغير عد ولا حد
دامت معاليه دوماً ... ما هلّ غيث وأرعد

وقال في حديث غدير خم في سنة ١٣٦٧ :

اغدير خم يومك المشهود ... شهدته منهم عدة وعديد
عشرون الفاً ست مرات روى ... سبط ابن جوزي ما هناك مزيد
كتب الحديث روت وان صحاحهم ... روت الحديث وانه موجود
من كنت مولاه صحيح عندهم ... فعليّ مولاه اخي وعميد
وبضبعه اخذ النبي لرفعه ... بين الحضور فمن هناك يحيد
عن طاعة الله العظيم وامره ... ونبيه وهو الفتى المحمود
هذا عليّ وارثي وخليفتي ... وهو الفتى الكرار والصنديد
هو ناصر الدين الحنيف بسيفه ... ولسانه هو كنزه المرصود

علم الهدى بحر الندى حتف العدى ... من ربنا قد جاءه التأييد
وهو الوصي عليكم علمته ... علماً به هو بحره المورود
سادالوصيين الاولى درجوا ومن ... رب العباد يخصه التسديد
بطل يريع الموت ومض حسامه ... لم ينج منه الهارب الرعديد
هو اشجع الشجعان في يوم الوغى ... هو زغفها هو درعها المسرود
اخلاقه الغر الكريمة ما حكى ... احد لها لا سيد ومسود
والفارس المغوار خائض غمرة ... الموت الزؤام اذا خفقن بنود
يجتث في حد الرهيف غلاصماً ... ولشوسهم يسقي الردى ويبيد
يا آية الله العظيم اليّة ... بعلاك انت على العلا محسود
انت الحسام المنتضى لمحمد ... انت النصير الفذ والمجهود
وبيوم بدر كنت اكبر قائد ... وبأحد انت الفارس الصنديد
لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى ... الا عليّ ما لذاك جحود
هتف الامين بفضله في الجو في ... اعلى السما ولصوته ترديد
ودلفت للبطل ابن ود شاهراً ... سيف الردى لم يثنك التهديد
وقتلته والجيش ولى راجماً ... حشد يفر وتقتفيه حشود
وبيوم خيبر مرحباً اردیته ... وعليه اضفي ادرع وحديد
درعان ضيقة الزرود قطعتها ... لم تنج بيضته ولا الصيخود
فزع اليهود وعمهم خوف الفنا ... لما اقتلعت الباب وهو شديد
بعثوا رجالاً منهم لمحمد ... يبغون عفو ابي البتول يهود
وبيوم فر المسلمون بموقف ... بحنين لم تثبت هناك جنود
والمرتضى كان المدافع عن حمى ... دين الاله وسعيه محمود

عم النبي يصيح ابن المرتضى ... أعلي وهو فتى القروم شريد
فاجابه الفضل ابنه ايفر من ... تخشى لقاه اشاوس واسود
أبني اين عليّ قال انظر الى ... كف بها هام الكماة حصيد
وبذي الفقار لتندرن رؤسهم ... عن ذي الكواهل في الرغام رقود
واشار نحو علي وهو بسيفه ... للمشركين عن النبي يذود
فاستبشر العباس حين رأى فتى ... عدنان وهو يذودهم ويبيد
نصر النبي وكان عنه مدافعاً ... وبنفسه دون النبي يجود
ومبيته بفراش احمد والعدى ... والكل عات منهم وعنيد
والمصطفى للغار عنهم قد نحا ... فنجا به عما العداة تريد
والله قد شكر المبيت لحيدرٍ ... بفراش احمد والانام هجود
أأبا تراب والفضائل جمة ... جمعت اليك وما هناك مزيد
واليك في القرآن آي انزلت ... نطقت بفضلك ما لها تعديد
وقد اصطفاك الله صنو محمدٍ ... وخصصت فضلا ما له تحديد

وقال مؤرخاً عام وفاة الامام علي ابن الحسين ابن علي ابن ابيطالب (ع)

ان هشاماً دس سماً لمن ... قُيّد اذ قادته اصفادها
بالسم يقضي نحبه قسوة ... تاريخه أيجز سجادها

٩٥ هـ

وقال مؤرخاً عام تزويج السيد عزيز السيد عباس الحيدري الحسني :

يهنيكم يا آل حيدر عرس من ... قد شاد بيت علا باعلى الفرقد
باليمن والاقبال زفت ارخوا ... علوية زفت لاكرم سيد

١٣٦٨

جدول الخطأ والصواب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٨	٨	نقل	ثقل
٨	١٠	تة	ته
٢٩	١٧	شهبا	شهبها
٣٣	الأخير	ضاخبة	صاخبة
٤٠	٨	بمعداه	بهداه
٤٣	١٧	اخوهم	اخو
٥٥	١٠	مذرب	مدّرب
٥٩	٧	المكتبة	المكتبه
٧٢	٤	خلال	حلال
٩١	١٣	نورة	نوره
١٣٧	٢	للاجين	للاحين
١٣٨	٩	عدواً	عدّوا
١٣٨	١١	ميلا٠ي	ميلادي
١٣٩	٧	كبثيية	كبثينةٍ
١٤١	١	لنحتح	لنحتج
١٤٢	١	وبمنيها	وبعينيها
١٥١	٧	وبنبت	وببنت
١٥٣	٩	وواجه	واوجه
١٥٦	٢	لا تركبن	لا تركبن
١٦٠	٦	لفناه	بفناه
١٧١	١	ناسحة	ناسخة
٢٣٢	١٨	تصيغي	تصيخي